۱۳۸۴/۳/۱۶



کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب مفتاح الفلاح جلد تیماج قرمز عنابی

مصنف

مؤلف شیخ بهاء الدین محمد عاملی

خطی خط نسخ ۵ سطری خوش دارای جدول کش مفضض و شنگرف دارای سرلوح نواکیس

چاپی

سال چاپ یا تحریر محمد حسن بن محمد حسن ۱۲۹۹ عدد اوراق ۱۰۸

جزء کتب ادعیه شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۵۵۱۷ شماره قبض

واقف خریداری آستانقدس تاریخ وقف ۵/۶/۱۳۶۶

طول ۲۳/۲ عرض ۱۵ شماره صفحات





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى دلنا على جادة النجاة وهدانا الى ما يوجب علو الدرجات
والصلوة على اشرف البريات وافضل اهل الارض والسموات محمد وآله
الذين بولائهم تقبل الصلوة وببركاتهم تستجاب الدعوات وبعد
فان اقل العباد عملا واكثرهم زللا محمد المشتهر ببهاء الدين العاملى
وفقه الله للعمل فى يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده يقول قد
التمس منى جماعة من اخوان الدين وخلان اليقين تاليف مختصر يحتوى
على ما لابد لاهل الديانة من الاتيان به فى كل يوم وليلة من واجب العبادات
ومندوبها ومحمود الآداب ومرغوبها مقتصرا فى الاعمال المسنونة
على ما هو قليل المؤنة كثير المعونة فاجبت مسئولهم وحققت

الله مامولهم وسمّيته مفتاح الفلاح سائلا من الله سبحانه ان
ينفع به الطالبين وان يجعله من اجسن الذخائر ليوم الدين و
رتّبته على ستة ابواب متوكلا على ملهم الصواب في كلّ باب الباب الاول
فيما يعمل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس الباب الثاني فيما يعمل
ما بين طلوع الشمس الى الزوال الباب الثالث فيما يعمل ما بين الزوال الى
الغروب والباب الرابع فيما يعمل ما بين الغروب الى وقت النوم الباب
الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم الى انتصاف الليل الباب السادس
فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر الباب الاول فيما يعمل
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وفيه مقدمة وفصول مقدمة
قد ورد عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في فضيلة هذا الوقت
روايات عديدة ويطلق عليه ساعة الغفلة كما يطلق ذلك على
ما بين غروب الشمس وذهاب الشفق ايضا وينبغي ان يكون الانسان فيه
متيقظا فان النوم في ذلك الوقت شوم روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الباقر انه قال نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفر اللون
وتغيره وهو نوم كل مشوم ان الله تبارك وتعالى يقسم الارزاق

ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانا كل النوم وروى في الكتاب
المذكور عن ابي الحسن الرضا عليه السلم في تفسير قوله تعالى فالمقسمات
امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام
فيما بينهما نام عن رزقه وقد روى ان صلوة الصبح تكتب في اعمال الليل
واعمال النهار معا وروى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق ع
في قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا قال يعني صلوة الفجر تشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح في طلوع الفجر اثبتت له
مرتين اثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وههنا اشكال وهو انه قد روى
جماعة من علمائنا عن الصادق عليه السلام ان رجلا من النصارى سال
اباه الباقر عليه السلم عن الساعة التي ليست من ساعات الليل ولا من
ساعات النهار فقال عليه السلم هي الساعة التي بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس ولا يخفى ان هذا ينافي ما نقل اصحابنا وعليه الاجماع
من ان الصلوة الصبح من صلوة النهار وانه لم يخالف فيذلك الا سليمان
بن مهران الاعمش حيث عدها من صلوة الليل مستدلا بقول النبي
صلى الله عليه وآله صلوة النهار عجماء اي خفاتية ويستدل لرابعة

بما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي جعفر عليه السلم انه قال كان
رسول الله صلعم لا يصلي بالنهار شيئا حتى تزول الشمس ويمكن التفصي عن هذا
الأشكال بان الرواية قد وردت بان ذلك السائل كان قسيسا من
من علماء النصارى وانه سال الباقر عن مسائل عديدة لم تكن معروفة
الا بين اكابر علمائهم وهذه المسئلة من جملتها فلعل الامام عليه السلام اجاب السائل
على ما يوافق عرفه واعتقاده وذلك لا ينافي كون النهار حقيقة شرعية
فيما بين طلوع الفجر وغروب الشمس واما ما استدل به الاعمش من قول
النبي صلعم صلوة النهار عجماء فقد اجاب عنه علماؤنا قدس الله ارواحهم
بانه من قبيل تغليب الاكثر على الاقل او انه جعل صلوة الصبح من صلوة
الليل مبالغة في التغليس بها فقد روي انه ص كان يغلس بها حتى انه كان
اذا فرغ منها انصرف النساء وهن لا يعرفن من الغلس وروى رئيس المحدثين
في الفقيه ان يحيى بن اكثم سال ابا الحسن الاول ع عن صلوة الفجر لم يجهر
فيها بالقرائة وهي من صلوة النهار فقال لان النبي صلعم كان يغلس بها
فقربها من الليل ولهذا يظهر الجواب عما استدل به الاعمش مع الظاهر
ان مراد الامام نفي صلوة النافلة ردا على المخالفين القائلين باستحباب صلوة الضحى

بيان الفجر الاول والثاني

تبصرة لا باس في تحقيق الفجر الاول والثاني بايراد كلام في هذا المقام
ذكره العلامة جمال الملة والحق والدين قدس الله روحه في منتهى المطلب قال
طاب ثراه اعلم ان ضوء النهار من ضياء الشمس وانما يستضيء بها ما كان كدرا
في نفسه كثيفا في جوهره كالارض والقمر واجزاء الارض المتصلة والمنفصلة
وكلما يستضيء من جهة الشمس فانه يقع له ظل من ورائه وقد قدر الله بلطيف
حكمته دوران الشمس حول الارض فاذا كانت تحتها وقع ظلها فوق الارض
على شكل مخروط ويكون الهواء المستضيء بضياء الشمس محيطا بجوانب ذلك المخروط
فتستضيء نهايات الظل بذلك الهواء المضيء لكن ضوء الهواء ضعيف اذ هو
مستعار فلا ينفذ كثيرا في اجزاء المخروط بل كلما ازداد بعدا ازداد ضعفا
فاذن متى تكون في وسط المخروط تكون في اشد الظلام فاذا قربت الشمس
من الافق الشرقي مال مخروط الظل عن سمت الراس وقربت الاجزاء
المستضيئة في حواشي الظل بضياء الهواء من البصر وفيه ادنى قوة فيدركه
البصر عند قرب الصباح وعلى هذا كلما ازدادت الشمس قربا من الافق
ازداد ضوء نهايات الظل قربا من البصر الى ان تطلع الشمس واول ما
يظهر الضوء عند قرب الصباح يظهر مستدقا مستطيلا كالعمود ويسمى الصبح

الاول

الكاذب ويشبه بذنب السرحان لدقته واستطالته ويسمى الاول
لسبقه على الثاني والكاذب لكون الافق مظلما اى لو كان يصدق انه
نور الشمس لكان مما يلي الشمس دون ما يبعد منه ويكون ضعيفا دقيقا
ويبقى وجه الارض على ظلامه بظل الارض ثم يزداد هذا الضوء الى ان ياخذ
طولا وعرضا فينبسط في عرض الافق كنصف دايره وهو الفجر الثاني
الصادق ولانه صدقك عن الصبح وبينه لك هذا كلامه اعلى الله مقامه
اعلم انه لا يتعلق بطلوع الفجر الاول من العبادات الا امور يسيرة كدخول وقت
فضيلة الوتر فان افضل اوقاتها ما بين الفجرين كما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن اسمعيل بن سعد الاشعري قال سالت ابا الحسن الرضا
عن ساعات الوتر فقال احبها الى الفجر الاول وروي ان رجلا سال ا
مير المؤمنين عن الوتر اول الليل فلم يجبه فلما كان بين الصبحين خرج
امير المؤمنين الى المسجد فنادى اين السائل عن الوتر ثلث مرات نعم ساعة
الوتر هذه ثم قام عليه السلم فاوتر واما الفجر الثاني فالعبادات المتعلقة
به كثيرة فاذا تحققت طلوعه فقل يا فالقه من حيث لا ارى ومخرجه
من حيث ارى صل على محمد واله واجعل اول يومنا هذا

صلاحا واوسطه فلاحا وآخره نجاحا وقل ايضا ما رواه رئيس المحدثين
في الفقيه بسند صحيح عن الصادق قال كان نوح يقول اذا اصبح
وامسى اللهم اني اشهدك انه ما اصبح وامسى بي من نعمة
وعافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد
ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا يقولها
اذا اصبح عشرا واذا امسى عشرا فسمي بذلك عبدا شكورا وقل ايضا
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند حسن عن ابي عبد الله ان
امير المؤمنين كان يقول اذا اصبح سبحان الملك القدوس ثلاثا
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحويل عافيتك
ومن فجاءة نقمتك ومن درك الشقاء وشر ما سبق في الليل
والنهار اللهم اني اسئلك بعزة ملكك وشدة قوتك
وبعظيم سلطانك وبقدرتك على خلقك ان تصلي على
محمد وآل محمد ان تفعل بي كذا وكذا ومما يقال عند
طلوع الفجر ما رواه قدس الله روحه في الكافي ايضا بسند صحيح عن ابي
قال مر رسول الله برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف وقال

دعاء نوح

دعاء حضرت امير المؤمنين عليه السلام در صبح

الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع اينا عا واطيب ثمرا و ابقى
قال بلى فدلني يا رسول الله فقال اذا اصبحت و امسيت فقل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر
شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات قال فقال
الرجل فاني اشهدك يا رسول الله ان حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء
المسلمين اهل الصدقة فانزل الله عز وجل آيات من القرآن فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وروى السيد الجليل جمال العارفين
رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه عن الباقر انه قال من اصبح
وعليه خاتم فصه عقيق متختما به في يده اليمنى فاصبح من قبل ان يراه احد
فقلب فصه الى باطن كفه وقرأ انا انزلناه في ليلة القدر الى آخرها
ثم قال آمنت بالله وحده لا شريك له وكفرت بالجبت والطاغوت
وآمنت بسر آل محمد وعلانيتهم وظاهرهم وباطنهم واولهم وآخرهم
وقاه الله تعالى في ذلك اليوم ما ينزل من السماء وما يعرج فيها
وما يلج في الارض وما يخرج منها وكان في حرز الله وكنفه
حتى يمسي ومما يقول عند الصبح ما روي عن الصادق استودع الله

الدعاء المختص بالصبح

العلي الاعلى الجليل العظيم ديني ونفسي واهلي ومالي وولدي
واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي وجميع من يعنيني امره ا
استودع الله المخوف المرهوب المتضعضع لعظمته كل شيء ديني ونفسي
واهلي ومالي وولدي واخواني المؤمنين وجميع ما رزقني ربي
وجميع من يعنيني امره يقول ذلك ثلث مرات **فصل** فان لم تكن عند طلوع
الفجر على وضوء فبادر الى الوضوء لتكون حال اذان الفجر متطهرا و
لنذكر صفة الوضوء الكامل فنقول اذا اردت الوضوء فابدا قبله بالسواك
وليكن على عرض الاسنان لا طولها ويجزئ الاصبع عن المسواك **وروى**
شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ع ان رسول الله ص قال السواك
بالابهام والمسبحة عند الوضوء سواك و ينبغي استقبال القبلة حال
الوضوء واكثر علمائنا قدس الله ارواحهم لم يذكروا وقد ذكره
بعضهم مستندا لما روي عن ائمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل
القبلة ثم ان كان وضوئك من اناء يمكن الاغتراف منه فضعه على
يمينك ولو توضات من نهر او حوض مثلا فينبغي ان تجلس بحيث يكون
على يمينك ولو تعارض جعله على اليمين واستقبال القبلة فالظاهر

صفة الوضوء الكامل

ترجيح

ترجيح الاستقبال وقل عند النظر الى الماء الحمد لله الذى جعل الماء
طهورا ولم يجعله نجسا ثم اغسل يديك الى الزندين قبل ادخالهما
الاناء مرة واحدة ان كان وضوءك من حدث البول او النوم لا من حدث
الريح مثلا ومرتين ان كان من حدث الغائط ولا يستحب غسلهما من غير هذه
الاحداث الثلثة ولو كان وضوءك من حوض او ابريق مثلا فالاكثر على
سقوط غسل اليدين وقال بعضهم الى بقائه ولا باس به ثم ضع يدك
اليمنى فى الماء اتيا بالتسمية كما رواه شيخ الطائفة فى التهذيب بسند
صحيح عن الباقر انه قال اذا وضعت يدك فى الماء فقل بسم الله
وبالله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين ثم
تمضمض ثلثا بثلث اكف ثم استنشق كذلك وعقيب كل منهما ما يأتى
ذكره فى الفصل الاتى ثم اغترف بيمناك غرفة وانو الاتيان بالوضوء
الواجب امتثالا لامر الله تعالى او طاعة له او قربة اليه سبحانه واما انواع
المتحير فيتخير فى ذلك اذا نويت الاتيان بافضل الوجهين ولو نويت
كلا منهما عند الاتيان به لكان اولى وقارن بالنية غسل اعلى
وجهك مستديما لها حكما الى فراغك وقل بسم الله كما رواه ثقة الاسلام فى

الكافي عن الباقر بسند حسن والظاهر عدم اغناء التسمية الاولى عن هذه لانها للشروع في الواجب وتلك للشروع في المستحب وقد جوزوا مقارنة النية لغسل اليدين اذا اجتمعت شرائطه وللمضمضة والاستنشاق معللين بان هذه الثلثة من افعال الوضوء الكامل وتوقف ابن طاوس طاب ثراه في جواز مقارنتها لغير غسل الوجه والاحتياط معه رحمه الله فاذا صببت الماء على وجهك فينبغي امرار يدك عليه تاسيا بما نقل عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم عند حكايتهم الوضوء البياني وخروجا من خلاف بعض علمائنا حيث اوجب ذلك ولا يجب عليك تقديم غسل كل جزء من اجزاء الوجه على ما سفل عنه بل لو ابتدات بغسل اعلاه كفى وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه الابهام والوسطى كما نطقت به صحيحة زرارة عن الباقر وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح الحديث الرابع من كتاب الاربعين ويجب تخليل الشعر الذي يرى بشرة الوجه من تحته في مجلس التخاطب بحيث يصل الماء اليها على سبيل الغسل اما الذي لا يرى البشرة من تحته فلا بل انما يجب عليك غسل ما تواجه به منه وافتح عينيك حال الوضوء فقد روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال افتحوا عيونكم عند الوضوء لعلها لا ترى نار جهنم واكثر علمائنا

رحمهم الله لم يذكروا ذلك في مستحبات الوضوء وقد يظن ان سبب اهمالهم
نقل الشيخ الاجماع على عدم استحباب ايصال الماء الى داخل
العينين وقال شيخنا الشهيد في الذكرى انه لا منافاة بين الامرين لعدم
التلازم بين فتح العينين وايصال الماء الى داخلهما وهو جيد ولا
يبعد ترتب الثواب على ذلك وربما يأتي به المتوضي من اعمال الوضوء
تتمة فاذا فرغت من غسل وجهك فخذ غرفة من الماء بيدك اليسرى
كما فعله الباقر عند بيان وضوء النبي ص واغسل بها اليمنى مبتدئا
بالمرفق ممرا يدك عليها الى اطراف الاصابع كما مر في الوجه لكن يجب هنا
تخليل الشعر وان ستر ما تحته وابدأ بغسل ظاهر الذراع والمرأة بباطنها
ثم خذ غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كاختها وليكن غسلك كلا
من الوجه واليدين مرة واحدة لا ازيد كما هو مختار ثقة الاسلام في الكافي
ورئيس المحدثين في الفقيه وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب مشرق الشمسين
والحبل المتين ثم امسح بشرة مقدم راسك او شعره الذي لا يخرج بمده
عن حده بمقدار ثلث اصابع مضمومة ببلل يمينك وببقية ذلك
البلل ظهر قدمك اليمنى من رؤس الاصابع الى الكعب اعني مفصل الساق

والقدم ولا يجزي المسح الى ما دونه وقد بيّنا ذلك في الكتابين بما لا
مزيد عليه ثم امسح ظهر قدمك اليسرى ببلل اليسار وليكن مسح الرأس والقدم
بباطن الكف لا بظاهرها الا للضرورة ولا بدّ من امراره على الممسوح
ولا يكفي وضع الكف عليه من دون امرار وينبغي مسحك القدمين
بكل الكف كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن احمد بن
محمد البزنطي قال سألت ابا الحسن الرضا عن المسح على القدمين كيف هو فوضع كفه
على الاصابع ثم مسحها الى الكعبين فقلت لو ان رجلا قال باصبعين من
اصابعه هكذا الى الكعبين فقال لا الا بكفه كلها وليكن افعال وضوئك
على التوالي من دون تراخ بينها مراعيا فيها الترتيب المذكور حتى في مسح
القدمين كما هو مختار جماعة من قدماء علمائنا ورواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن ابي عبد الله انه قال امسح على القدمين وابدأ بالشق
الايمن وينبغي الاتيان عند كل فعل من الغسلات والمسحات بدعائه
الموظف له كما يأتي في الفصل الآتي فاذا فرغت من الوضوء فقل الحمد
لله رب العالمين رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح ثم قل اللهم
اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين اللهم اني اسألك

الدعاء عند الفراغ من الوضوء

تمام الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك والجنة واعلم انه
ان اكثر الافعال وجميع الاذكار المذكورة مستحبة والافعال الواجبة
عشرة النية مستدامة الحكم والغسلات الثلاث ومسح المسحات الثلاث
بشرط اتصاله في الاخيرتين من طرف القدم الى الكعبين الترتيب والموا
لاة ومباشرة الوضوء بنفسك الا لضرورة وينبغي ترك التمندل
من الوضوء فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق انه قال من
توضا فتمندل كانت له حسنة ومن توضأ ولم يتمندل حتى يجف وضوءه
كانت له ثلثون حسنة والظاهر ان نعمد التجفيف بالشمس او النار مثلا
كالتمندل ولا باس بالوضوء في المسجد من غير حدثي البول والغائط اما
منهما فيكره ~~دار زاد~~ ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح فصل روى
في الكافي ورئيس المحدثين في الفقيه وشيخ الطائفة في التهذيب عن عبد الرحمن
بن كثير الهاشمي عن ابي عبد الله قال بينا امير المؤمنين ذات يوم جالس مع
ابن الحنفية رضي الله عنه اذ قال له يا محمد ائتني باناء من ماء اتوضأ للصلوة
فاتاه محمد بالماء فاكفاه بيده اليمنى على يده اليسرى ثم قال بسم الله وبالله
والحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا قال ثم

[illegible]

استنجى فقال اللهم حصن فرجي واعفه واستر عورتي وحرمني على
النار قال ثم تمضمض فقال اللهم لقني حجتي يوم القاك واطلق لساني بذكرك
ثم استنشق فقال اللهم لا تحرم علي ريح الجنة واجعلني ممن يشم ريحها
وروحها وطيبها قال ثم غسل وجهه فقال اللهم بيض وجهي يوم
تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه ثم غسل يده
اليمنى فقال اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في الجنان بيساري
وحاسبني حسابا يسيرا ثم غسل يده اليسرى فقال اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ولا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من مقطعات النيران
ثم مسح رأسه فقال اللهم غشني رحمتك وبركاتك ثم مسح رجليه
اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واجعل سعيي فيما
يرضيك عني يا ذا الجلال والاكرام ثم رفع عليه السلام راسه فنظر الى
محمد وقال يا محمد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله له من كل
قطرة ملكا يقدسه ويسبحه ويكبره فيكتب الله له ثواب ذلك الى
يوم القيمة توضيح ولا باس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الحديث
فما تضمنه من امر امير المؤمنين ولده رضي الله عنه باحضار الماء فقد يستفاد منه

ان الامر

ان الامر باحضار ماء الوضوء ليس من الاستعانة المكروهة فقد يستفاد صونها
عن الكراهة واحتمال كون صدور ذلك عنه لبيان جوازه لا يخ من بعد واكفأ
الاناء بمعنى صبّه والجيم فنجساً يجوز كسرها وفتحها واعفاف الفرج على تحصينه
وعطف ستر عورته عليه من قبيل عطف العام على الخاص اذ العورة في
اللغة كل ما يستحيي الانسان من اطلاع غيره عليه ولقّني بالقاف والنون
المشددتين من التلقين وهو التفهيم وشمّ بفتح الشين واصله شمم كعلم وامّا
شمم بالكسر والريح الرائحة والروح بفتح الراء النسيم الطيبة والمراد بالخلد
الخلد اي اعطني صحيفة الاعمال بيميني وبراءة خلودي في الجنان بيساري
ولم نقف على رواية اخرى اوردناها في شرح الحديث الخامس من كتاب الاربعين والمقطعات
بالقاف والطاء المهملة المفتوحة الثياب التي تقطع كالقميص والجبة لا ما لا
كالازار والرداء وبعضهم ضبط المفظّعات بالفاء والظاء المعجمة من قولهم امر فظيع
اي شديد شنيع والمنقول هو الاول ويؤيده قوله تعالى فالذين كفروا قطعت لهم
ثياب من نار وغشّني رحمتك بالمعجمات لتشديد الشين اي غطّني بها واجعلها
شاملة لي ونصب رحمتك بنزع الخافض واعلم ان بين نسخ الكافي والفقيه
والتهذيب اختلافا يسيرا في بعض الفاظ هذه الادعية والذي اوردنا

يوما اورده شيخ الطائفة في التهذيب ونسخة التي عندي نسخة
معتمدة بخط والدي طاب ثراه وقد قرأها على شيخنا الشهيد الثاني
قدس الله روحه وفي اخرها الاجازة بخطه نور الله مرقده فصل
فاذا فرغت من الوضوء فتوجه الى المسجد روى رئيس المحدثين في الفقيه
عن الصادق انه قال من مشى الى المسجد لم يضع رجلا على رطب ولا
يابس الا سبحت له الارض الى الارض السابعة وينبغي ان تقول عند
خروجك من بيتك بسم الله الذي خلقني فهو يهدين والذي هو
يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين
الذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الاخرين واجعلني من ورثة
جنة النعيم واغفر لابي فصل في جمال السالكين في كتاب عدة الداعي
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من توضا ثم خرج الى المسجد فقال حين يخرج بسم الله
الذي خلقني فهو يهدين هداه الله الى الصواب والايمان واذا
قال والذي هو يطعمني ويسقين اطعمه الله من طعام الجنة وسقاه من شرابها
واذا قال واذا مرضت فهو يشفين جعل الله ذلك كفارة لذنوبه واذا

الدعاء عند [illegible]

والذي يميتني ثم يحيين اماته الله ميتة الشهداء واحياه حياة السعداء
واذا قال والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين غفر الله له خطاياه
كله وان كان اكثر من زبد البحر واذا قال رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
وهب الله له حكما وعلما والحقه بصالح من مضى وصالح من بقي واذا
قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين كتب الله له في ورقة بيضاء ان
فلان بن فلان من الصادقين واذا قال واجعلني من ورثة جنة النعيم اعطاه
الله منازل في جنة النعيم واذا قال واغفر لابي غفر الله لابويه واذا
اردت الدخول الى البيت فتعاهد نعليك اولا وقدم رجلك اليمنى وقل
بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير الاسماء كلها لله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم صل على محمد وال محمد وافتح
لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني ابواب معصيتك
واجعلني من زوارك وعمار مساجدك وممن يناجيك في الليل و
النهار ومن الذين هم في صلوتهم خاشعون وادحر عني الشيطان الرجيم
وجنود ابليس اجمعين واذا خلعت نعليك فاخلع اليسرى قبل اليمنى
لبسهما فان كانا عربيين وامكنك ان تنزعهما فلا تنزعهما فان الصلوة فيهما

لكن بشرط طهارتهما وقد روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن
معاوية بن عمار قال رأيت أبا عبد الله يصلي في نعليه غير مرة ولم أره
ينزعهما قط وروى عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبي عبد الله أنه قال إذا
صليت فصل في نعليك إذا كانت طاهرة فإنه يقال ذلك من السنة وقوله
فإنه يقال الظاهر أنه أراد به أنك إذا صليت في نعليك غير قال الشيعة و
إن الصلاة فيهما من السنة وقالوا بذلك فإن هذا الراوي من أعيان أصحاب
الصادق الموثوق بأقوالهم وأفعالهم ثم الأذان فإن أذان الصبح من المتحتمات
حتى أن السيد المرتضى رضي الله عنه قال بوجوبه على الرجال وهو قول
ابن أبي عقيل وزاد عليه بطلان الصلاة بتركه وصورته أن تقول
الله أكبر أربعًا وكل من الشهادتين وحي على الصلاة وحي على الفلاح
وحي على خير العمل والله أكبر ولا إله إلا الله مرتين ولتكن في حال
الأذان قائمًا مستقبلًا رافعًا صوتك متأنيًا واضعًا أصبعيك في
أذنيك واقفًا على الفصول الثمانية عشر غير ملتفت يمينًا وشمالًا ولا
متكلم في أثنائه وصل عليهم النبي عند ذكره فقد روى رئيس المحدثين
في الفقيه عن أبي جعفر أنه قال صل على النبي كلما ذكرته أو ذكره ذاكر

عند

عندك في اذان وغيره وايضا ان ظاهر الحديث يدل على وجوب الصلوة
عليه صلى الله عليه وآله على كل ذاكر او سامع كلما ذكره او سمع ذكره و
ذهب بعض العامة الى وجوبها في العمر مرة وبعضهم الى وجوبها في كل مجلس
مرة وبعضهم الى وجوبها كلما ذكر وهو مذهب رئيس المحدثين قدس الله روحه
واما ما ذهب اليه من عدم وجوب الصلوة على النبي وآله صلوات الله
عليهم في التشهد الاول في الصلوة فلا يريد به عدم وجوبها من هذه الجهة
بل من حيث كونها جزء من الصلوة فلا منافاة بين كلاميه اعلى الله درجته و
قد وافقه صاحب كنز العرفان على الوجوب كلما ذكر وهو الاصح وقد استدل
على ذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا وبما روي عنه انه قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل
النار فابعده الله وبما روي انه سئل عن قول الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقال
هذا من العلم المكنون ولولا انكم سألتموني عنه ما اخبرتكم به ان الله وكل
ملكين فلا اذكر عند مسلم فيصلي علي الا قال له ذلك الملكان غفر الله
لك وقال الله وملائكته آمين ولا اذكر عند مسلم فلا يصلي علي الا

له ذلك الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته امين ولا يخفى
ان ظاهر قول الباقر في الحديث الاول كلما ذكرته او ذكره ذاكر يقتضى و
جوب الصلوة سواء ذكر صلى الله عليه واله باسمه او بلقبه او بكنيته و
يمكن ان يكون ذكره بالضمير الراجع اليه صلوات الله عليه كذلك و
لم اظفر في كلام علمائنا قدس الله ارواحهم في ذلك بشيء والاحتياط يقتضى ما
قلناه من العموم مسئلة الاظهر انه يتادى به القدر الواجب بقولنا اللهم
صل على محمد وال محمد وانما اخترناه انه لما نزلت تلك الاية قيل
يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك فقال
قولوا اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم
وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد فالظاهر ان المراد بيان افضل كيفيات الصلوة عليه
وينبغي اذا قلت ذلك ان تلاحظ انه صلى الله عليه واله من جملة ال
ابرهيم فالصلوة عليه حاصلة اولا في ضمن الصلوة على ال ابرهيم ويكون
الغرض من التشبيه ان يخص نبينا واله صلوات الله عليهم بصلوة اخرى
على حدة مماثلة للصلوة التي عمتهم مع غيرهم لكيلا يلزم خلاف القاعدة

المقررة

المقررة بين البلغاء من انه لابد من كون المشبه به اقوى من المشبه فان نبينا صلعم
افضل من ابرهيم وبتلك الملاحظة ينطبق الكلام على تلك القاعدة اذ
لاريب ان الصلوة العامة للكل من حيث العموم اقوى من الخاصة بالبعض
وقد يوجه هذا التشبيه تارة بان الصلوة على ابرهيم من حيث الاقدمية اقوى
وهو كاف في التشبيه واخرى بان المشبه انما هو الصلوة على الآل وحدهم
ويضعف الاول بقوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين والثاني بان ...
المتبادر الى الافهام كيف وسؤالهم انما هو عن كيفية الصلوة عليه صلعم وقد
يوجه هذا التشبيه بتوجيهات اخر ذكرنا بعضها في بحث التشهد من كتاب حبل
المتين توضيح لاباس ببيان ما لعله يحتاج الى البيان فهذا الفصل مقول
قد فسر الحكم في قوله تعالى في سورة الشعراء حكاية عن دعاء ابراهيم على نبينا و
عليه السلم رب هب لي حكما بالحكم بين الناس بالحق فانه من افضل الاعمال و
وفسر ايضا بالكمال في العلم والعمل وعلى هذا يكون عطف العلم في الحديث
على الحكم من قبيل التجريد وارادة العمل لاغير وفسر لسان صدق في الاخرين
بتفسيرين الاول الصيت الحسن والذكر الجميل بين من يتاخر عنه من الامم وقد
استجيب دعاؤه فان كل من يتاخر عنه من الامم يحبونه ويثنون عليه والثاني

ان مراده اجعل من ذريته صادقا يجدد ومعالم دينه ويدعوا الناس
الى مثل ما كنت تدعوهم اليه وهو نبينا صلى الله عليه وآله وانت اذا قلت ذلك
حال دخولك الى المسجد فاقصد بقاء ذكرك الجميل بعد موتك وان يرزقك
الله ولدا صالحا يدعو الناس الى الخير واما قوله على نبينا وعليه السلام
واغفر لابي انه من الضالين فقال اصحابنا ان المراد عمه وهو آزر
والعم يسمى ابا والا فآباء الانبياء عندنا منزهون عن وصمة الكفر في آبائهم
ولعله لم يكن في ذلك الوقت ممنوعا من الاستغفار للكفار وما
تضمنه دعاء الدخول الى المسجد في قوله واجعلني من زوارك اى من
القاصدين لك والملتجئين اليك وقوله وعمار مساجدك اشارة
الى قوله تعالى في سورة برائة انما يعمر مساجد الله من آمن بالله و
اليوم الآخر واقام الصلوة وآتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى
اولئك ان يكونوا من المهتدين وقد فسرت عمارة المساجد في الآية
بتفسيرين الاول بنائها وكنسها وفرشها والاسراج فيها الثاني اكثار التردد
اليها وشغلها بالعبادة واخلاؤها من الاعمال الدنيوية والضائع
واذحر بالمهملة اى تعلى وزنا علم صيغة امر بمعنى ابعد والرحم بمعنى مطرود

فعلا

تفسير قول الاذان

فعيل بمعنى مفعول اصله من الرجم بالحجارة وقد روي في تفسير الله اكبر
ان المراد انه اكبر من كل شيء او اكبر من ان يوصف ومعنى حي على الصلوة
بفتح الياء اسم فعل بمعنى اقبل الفلاح الفوز بالامنية والظفر بالمطلوب
فمعنى حي على الفلاح اقبل على ما يوجب الفوز والظفر بالسعادة العظمى
في الآخرة ومعنى حي على خير العمل اقبل على عمل هو افضل الاعمال اعني
الصلوة وقد روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن معاوية
بن وهب قال سألت ابا عبد الله ع عن افضل ما يتقرب به العباد الى ربهم
واحب ذلك الى الله عز وجل ما هو فقال ما اعلم شيئا بعد المعرفة افضل من هذه
الصلوة الحديث والمراد بالمعرفة الاعتقادات التي يتحقق بها الايمان
فالصلوة بعد الايمان افضل من جميع الاعمال النفسية والبدنية وقد ادعى بعضهم
الاجماع على ذلك وربما يشكل الجمع بين افضلية الصلوة على بعض الاعمال
والجهاد مثلا وبين قول النبي ص افضل الاعمال احمزها اي اكثرها مشقة فان
هذه العبادات اشق من الصلوة وقد يقال في دفع الاشكال ان معنى الحديث
ان كل عمل يمكن وقوعه على انحاء شتى فافضلها احمزها كالصوم فان وقوعه
في الصيف احمز منه في الشتاء وكالوضوء فانه بالعكس وكاخراج الزكوة والصدقة و

فی ایام العلاء و ایام الرخص الی غیر ذلک ثم بهذا یحصل الجمع ایضا بین هذا الحدیث
و بین حدیث نیة المؤمن خیر من عمله وقد قیل فی الجمع بینهما وجوه اخری ذکرنا
ها فی شرح الحدیث السابع و الثلثین من کتاب الاربعین فصل فاذا فرغت من الاذان
فافصل بینه و بین الاقامة بسجدة او جلسة و قل و انت ساجد او جالس
اللهم اجعل قلبی بارا و عیشی قارا و رزقی دارا و اجعل لی عند قبر رسولک
صلی الله علیه و آله مستقرا و قرارا ثم تدعو بما شئت و تسأل حاجتک فقد ورد
عن النبی ص ان الدعاء بین الاذان و الاقامة لا یرد ثم تقول الی الاقامة
و فصولها کلها مثنی الا التهلیل آخرها فانه مرة و تزید بعد التهلیل قد
قامت الصلوة مرتین و تاتی بالآداب المذکورة فی الاذان الا التلوی و وضع
الاصبعین فی الاذنین و رفع الصوت فلیکن فیها الخفض و الطهارة و القیام
فیها آکد حتی اوجبهما المرتضی رضی الله عنه و تقول و اذا فرغت من الاقامة
و انت مستقبل القبلة اللهم الیک توجهت و مرضاتک طلبت و ثوابک
ابتغیت و بک آمنت و علیک توکلت اللهم صل علی محمد و آل محمد و افتح مسامع
قلبی لذکرک و ثبتنی علی دینک و لا تزغ قلبی بعد اذ هدیتنی و هب لی
من لدنک رحمة انک انت الوهاب و لتکن قیامک فی الصلوة بالوقار

بیان الدعاء بین الاذان و الاقامة

الدعاء بعد الاقامة

والخشوع

واضعاً يديك على فخذيك بازاء ركبتيك مفرجاً بين قدميك بقدر
ثلث اصابع منفرجات الى شبر ناظراً الى موضع سجودك غير رامٍ ببصرك الى
السماء مخطراً ببالك انها صلاة مودّع ثم اقصد اداء صلاة الصبح قربة الى
امتثالاً لامر الله تعالى وقارن النية باحدى التكبيرات السبع الافتتاحية
رافعاً بكل منها يديك مستقبلاً بكفيك والقبلة ضاماً اصابعك سوى الابهامين
غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتدئاً بالتكبير حال ابتداء الرفع ومنتهياً بانتهائه
واعلم ان بعض فقهائنا المتأخرين اطنبوا في امر النية وطولوا زمام الكلام
فيها وليس في احاديث ائمتنا سلام الله عليهم شيء من ذلك بل المستفاد من
تتبع ما ورد عنهم عليهم السلام في بيان الوضوء والصلاة وسائر العبادات
التي علموها شيعتهم سهولة امر النية واستغنائها عن البيان مركوزة في
اذهان جميع العقلاء عند صدور افعالهم الاختيارية عنهم ولذلك
لم يتعرض قدماء فقهائنا رضي الله عنهم للبحث عنها وانما خاض فيها جماعة
من المتأخرين وساقوا الكلام فيها على وجه يوهم تركبها من اجزاء متكثرة
واوجب ذلك صعوبتها على اكثر الناس فادّاهم ذلك الى الوقوع في
الوسواس وليست النية في الحقيقة الا القصد البسيط الى ايقاع

الفعل المعين لعلة غائية واما التركيب في المنوي وهذا القصد لا يكاد
ينفك عن عاقل عند كل فعل حتى قال بعض علمائنا لو كلفنا الله تعالى
بايقاع الفعل المعين من دون نية لكان تكليفا بما لا يطاق واحضار المعنى
المنوي في الذهن بوجه مميز له عن غيره وقصد الاتيان به امتثالا لامر الله
في غاية السهولة فان الظاهر انا نحن مكلفون باداءها فهذا الوقت مثلا
منصوص بهذا الوصف لعنوانه الذي يمتاز به عن جميع ما عداها من
العبادات وغيرها وقصد ايقاعها امتثالا لامر الله لا صعوبة فيه اصلا
كما يشهد به الوجدان الصحيح من وجد له صعبا فنسأل الله ان يصلح وجدانه
انه على كل شيء قدير ويستحب ان يقرن بين التكبيرات السبع بالادعية الثلثة التي رواها
ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن الصادق فبعد التكبيرة الثالثة
اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك اني ظلمت نفسي
فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت وبعد الخامسة لبيك و
سعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت
لا ملجا منك الا اليك سبحانك وحنانيك تباركت وتعاليت
سبحانك رب البيت الحرام وبعد السابعة سواء كانت تكبيرة الاحرام اولا

الادعية عند التكبيرات الافتتاحية

وجّهت وجهي للذي فطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة
حنيفا مسلما وما انا من المشركين انّ صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله ربّ العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
وفي رواية اخرى هكذا وجّهت وجهي للذي فطر السموات والارض
على ملّة ابرهيم ودين محمّد ومنهاج علي حنيفا مسلما من دون اصنافنا
عالم الغيب والشهادة وقد اتفق علماؤنا على جواز مقارنة نيّة الصلوة
لكلّ واحدة من هذه التكبيرات فانت مخيّر في ذلك وكلّ تكبيرة قارنت
النيّة بها فاجعلها تكبيرة الاحرام وقدّس شيخ الطائفة نوّر الله مرقده
في المبسوط جعلها الاخيرة والذي يظهر من صحيحة زرارة في افتتاح
الصلوة بالتكبير ومتابعة الحسين لرجحانها الاولى كما ذكرته في
المقالة الاثني عشريّة وبسطت الكلام فيه في الحبل المتين ستأتي بالاستعاذة
بعد فراغك من الدعاء الثالث فتقول اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم والاستعاذة عندنا مختصّة بالركعة الاولى لا غير
وتخافت بها ثم اقرأ الحمد مرتّلا واجهر بها مراعيا للوقوف في مواضعه
محضرا قلبك متدبّرا معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم اقرأ سورة

كذلك ولتكن سورة النبأ والغاشية او القيامة او الدهر او ما شابهها
في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ابي عبد الله عليه السلام
ولتكن بعدها كما سكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك في السبع وتقول
الله اكبر ثم اركع واضعا يمناك على ركبتك اليمنى قبل يسراك على اليسرى
مالئا كفيك بركبتيك ملقما لهما باطراف اصابعك رادا لهما الى
خلف مسويا ظهرك مادا عنقك مغمضا عينيك او ناظرا الى ما بين قدميك
ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
اللهم لك ركعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وانت
ربي خشع لك سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي
وعظامي وما اقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر
سبحان ربي العظيم وبحمده ولتكن سبعا او خمسا او ثلثا ثم انتصب وقل
سمع الله لمن حمده ثم تكبر واهو للسجود بخضوع وخشوع متلقيا الارض
بكفيك قبل ركبتيك وتجنح في سجودك بيديك باسطا يديك كفيك
مضمومتي الاصابع حيال منكبيك ووجهك غير واضع شيئا من جسدك
على شيء منه ممكنا جبهتك من الارض وافضلها التربة الحسينية على صاحبها

افضل

افضل التسليمات حاطاً على انفك ثانياً من مساجدك السبعة مرغماً به ناظراً الى طرفه
ثم تقول ما رواه في الكافي ايضاً بسند حسن عنه عليه السلام اللهم لك سجدت وبك
امنت ولك اسلمت وعليك توكلت وانت ربي سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله
احسن الخالقين ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده ولكن كما في الركوع
ثم ارفع راسك وتكبر وتجلس متوركاً تقول استغفر الله ربي واتوب اليه
ثم تقول ما رواه ثقة الاسلام ايضاً بذلك السند عنه اللهم اغفر لي و
ارحمني واجرني وادفع عني اني لما انزلت الي من خير فقير تبارك الله
رب العالمين ثم تكبر واسجد السجدة الثانية كالاولى ثم ارفع راسك و
تجلس متوركاً هنيئة وهي جلسة الاستراحة ولا تهملها فقد اوجبها المرتضى
رضي الله عنه مدعياً على ذلك الاجماع ثم قم رافعاً ركبتيك قبل كفيك معتمداً
عليهما قائلاً بحول الله وقوته اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت فاقرا
الحمد وسورة كما مر في الاولى ولكن سورة التوحيد ثم تسكت بقدر نفس
ثم تكبر للقنوت تقنت بكلمات الفرج رافعاً كفيك تلقاء وجهك متلقياً
ببطونهما السماء ضاماً اصابعهما ما عدا الابهامين فتقول لا اله الا هو

اللّٰه الحليم الكريم لا اله الا اللّٰه العلي العظيم سبحان اللّٰه رب السموات
السبع ورب الارضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم
والحمد للّٰه رب العالمين فهذه هي كلمات الفرج على ما رواه ثقة الاسلام
في الكافي بسند حسن عن الباقر وفي بعض كتب الدعاء زيادة وما تحتهن
بعد وما بينهن وفي بعضها زيادة وما فوقهن بعد وما تحتهن وبعضها
وهو رب العرش العظيم ولم اظفر بهذه الزيادات فيما اطلعت عليه من الروايات
المعتبرة وتقول بعد كلمات الفرج اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا
واعف عنا في الدنيا والاخرة انك على كل شيء قدير ثم تقول اللهم
اليك شخصت الابصار ونقلت الاقدام ورفعت الايدي ومدت
الاعناق وانت دعيت بالالسن واليك سرهم ونجواهم في الاعمال ربنا
افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اللهم انا نشكو اليك
غيبة امامنا وقلة عددنا وكثرة عدونا وتظاهر الاعداء علينا
ووقوع الفتن بنا ففرج ذلك اللهم بعدل تظهره وامام حق
نعرفه اله الحق امين رب العالمين ثم تقول اللهم من كان اصبح وله
ثقة او رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود من سئل ويا ارحم

من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي وقلة حيلتي وامنن علي بالجنة
وفك رقبتي من النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري برحمتك
يا ارحم الراحمين ومن اراد التطويل في القنوت فليضف الى ذلك
ما شاء من القنوتات التي نذكرها في الباب السادس ان شاء الله تعالى ثم
ترفع يديك للتكبير واركع واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد متوركا
التشهد
ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله وبالله وخير الاسماء لله اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة واشهد ان ربي نعم
الرب وان محمدا نعم الرسول اللهم صل على محمد وآل محمد
وتقبل شفاعته في امته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلثا والاولى
مثل التشهدات والصلوة على النبي محمد والصلوات الله عليه وآله ثم
صيغة التسليم
سلم ناويا به الخروج من الصلوة فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قاصدا به الانبياء والائمة والحفظة مومئا بموخر عينيك واعلم ان جميع ما
ذكر في هذا الفصل من الافعال والاقوال فهو مستحب الا ما هو مبدوء
بفعل الامر فهو واجب توضيح ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان في هذا الفصل

ففي الدعاء بين الاذان والاقامة وعيشي قارا له تفسيرات ثلثة الاول
ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير منقطع الثاني ان يكون
واصلا الي حال قراره في بلده فلا احتاج في تحصيله الي السفر والانتقال
من بلد الي بلد الثالث ان المراد بالعيش القار العيش في السرور والا
بتهاج اي قار العين ماخوذ من قرة العين والمراد بالرزق الدار الذي
يجد دشيا فشيا مفهوم من درا اللبن اذا زاد وكثر جريانه من الضرع والمستقر
على صيغة اسم المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن شيخنا
الشهيد رحمه الله ان المستقر في الدنيا كما قال الله تعالى ولكم في الارض مستقر
والقرار في الاخرة كما قال جل وعلا وان الاخرة هي دار القرار واورد عليه
انه لا يلائم قوله عند رسولك صلى الله عليه وسلم بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة
بل ما قبله اعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه
بعد الممات في المدينة المقدسة على ساكنها واله افضل الصلوة والسلام وليك
وسعديك اي اقامة على طاعتك بعد اقامة ومساعدة على امتثال امرك
بعد مساعدة والشر ليس اليك اي ليس منسوبا اليك ولا صادرا عنك
والحنان بتخفيف النون الرحمة وبتشديدها ذو الرحمة ومعنى سبحانك وحنانيك

انزهك عما لا يليق بك تنزيها والحال اني اثنا لك ذكر بعد حمد و تخفيف
المايل عن الباطل الى الحق وهو وما بعده حالا من الضمير في وجهت والنسك
قد يفسر بمطلق العبادة فيكون من عطف العام على الخاص وقد يفسر
باعمال الحج ومحياي ومماتي قد يفسر المحيا بالخيرات التي تقع في حال الحيوة
منجزة والممات بالخيرات التي تصل الى الغير بعد الموت كالوصية بشيء للفقراء
وكالتدبير وسائر ما ينتفع به الناس بعدك وفي دعاء الركوع وما اقلته
قدماي بتشديد اللام اي ما حملته قدماي فهو من قبيل عطف العام على الخاص
والاستنكاف معناه بالفارسية ننگ داشتن والاستكبار طلب الكبر من غير
استحقاق والاستحسار بالحاء والسين المهملتين التعب والمراد اني لا اجد
من الركوع تعبا ولا كلالا ولا اشمئزازا بل اجد لذة وراحة ومعنى
سبحان ربي العظيم وبحمده انزه ربي العظيم عما لا يليق بعز شانه تنزيها وانا متلبس
بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته كان المصلي لما اسند التنزيه الى
نفسه خاف ان يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل
العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على ان صيرني اهلا لان
اقابل العبادة فسبحان مصدر كغفران ثم معناه التنزيه ونصبه على انه مفعول

مطلق وعامله محذوف سماعاً والواو في وبحمده واو الحال وبعض النحاة
يجعلها عاطفة وهو من قبيل عطف الجملة الاسمية على الفعلية وسمع
في قوله سمع الله لمن حمده انما عدي باللام مع انه متعد بنفسه لتضمنه معنى
الاستجابة او الشكر او الاصغاء ولو مجازاً وينبغي ان يقصد المصلي بها
الدعاء لا مجرد الثناء كما اشرنا اليه في الحبل المتين وشخص بالفتح فهو شاخص اذا
فتح عينيه وصار لا يطرف بجفنه وشخوص الابصار اي استمرار انفتاحها من غير
انطباق كما يفعله السائل المسكين المبتهج الاحسان من كريم عند عرض حاجته
واظهار فاقته لديه فصل واذا فرغت من الصلوة فاشرع في التعقيب فقد ورد
التعقيب
في تفسير قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اي اذا فرغت من الصلوة
المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة يعطك وروى
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق انه قال التعقيب ابلغ في طلب
الرزق من الضرب في البلاد يعني بالتعقيب الدعاء بعقب الصلوة وروى ايضاً بسند صحيح
عن احدهما عليهما السلام انه قال الدعاء دبر المكتوبة افضل من الدعاء دبر التطوع
كفضل المكتوبة على التطوع وروى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر
انه قال الدعاء بعد الفريضة افضل من الصلوة تنفلاً والروايات في هذا الباب
في فضيلة تسبيح الزهراء عليها السلام

عنهم عليهم السلام روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
انه قال من سبح تسبيح الزهراء عليها السلام قبل ان يثني رجليه من صلوة
الفريضة غفر له ويبدأ بالتكبير وقد روى ايضا عنه انه قال انا نأمر
صبياننا بتسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام كما نأمرهم بالصلوة فالزمه فانه
لم يلزمه عبد فشقي وعنه انه قال تسبيح فاطمة الزهراء في كل يوم في دبر كل صلوة
احب الي من صلوة الف ركعة في كل يوم وعن الباقر انه قال ما عبد
الله بشيء من التمجيد افضل من تسبيح فاطمة الزهراء ولو كان شيء افضل
منه لنحله رسول الله فاطمة والروايات في فضيلة تسبيح فاطمة الزهراء
غير محصورة ولكن جلوسك في التعقيب متصلا بجلوسك في التشهد و
على تلك الهيئة من الاستقبال والتورك وترك في اثنائه الكلام والتلفت
ونحوهما فقد روى ان ما يضر بالصلوة يضر بالتعقيب فاذا سلمت فكبر التكبيرات
الثلاث رافعا بها كفيك حيال وجهك مستقبلا بظهرهما وجهك و
ببطنهما القبلة وهذه التكبيرات اول التعقيب ثم تقول لا اله الا
الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله لا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا

هذا التعقيب المسنون
هزار ادعيه تعقيبات

ورب آبائنا الاولين لا اله الا الله وحده وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده فله الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك
وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك سبحانك لا اله الا
انت اغفر لي ذنوبي كلها جميعا فانه لا يغفر الذنوب كلها
الا انت اللهم اني اسألك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك
من كل شر احاط به علمك اللهم اني اسألك عافيتك في اموري
كلها واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الاخرة واعوذ بوجهك الكريم
وعزتك التي لا ترام وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا
والاخرة ومن شر الاوجاع كلها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له
ولي من الذل وكبره تكبيرا ثم تسبح تسبيح الزهراء ثم تقول عشر مرات
وهي مما يختص بتعقيب الصبح

تسبيح الزهراء

لا اله

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
ويحيي بيده الخير انك على كل شيء قدير وعشر مرات وهي مما يختص بها
سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومائة مرة ما شاء الله ما كان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ومائة مرة استغفر الله واتوب اليه ومائة استجير بالله من النار و
اسئله الجنة ومائة مرة اللهم صل على محمد وال محمد وعجل
فرجهم وعشر مرات اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها
واحدا احدا صمدا فردا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وثلثين مرة
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وينبغي ان يعد
الاذكار والتسبيحات بسبحة من التربة الحسينية على صاحبها السلام وروي
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن صاحب الامر انها افضل شيء يسبح
به وان المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح ثم
تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح يا مقلب القلوب والابصار صل
على محمد وآله وثبت قلبي على دينك ودين نبيك ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم

إني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحويل عافيتك ومن فجائة
نقمتك ومن درك الشقاء ومن شر ما سبق في الكتاب اللهم
إني أسئلك بعزة ملكك وعظم سلطانك وشدة قوتك على
جميع خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذا وكذا
ثم تقول أعيذ نفسي وأهلي ومالي وولدي وإخواني وما رزقني
ربي وجميع من يعنيني أمره بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا أحد وبرب الفلق من شر ما خلق إلى آخرها
وبرب الناس ملك الناس إلى آخرها ثم اقرأ الفاتحة وآية الكرسي إلى
هم فيها خالدون وشهد الله وآية الملك وآية السخرة وهي
إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام
ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس و
القمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب
العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين
ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا
إن رحمت الله قريب من المحسنين وآخر الكهف قل لو كان البحر

مداداً لكلمات ربي لنفد البحر الى اخر ومن اول الصافات
بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفاً الى قوله فاتبعه شهاب ثاقب
ثلث ايات من اخرها سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين وثلث ايات من الرحمن يا معشر الجن و
الانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا
لا تنفذون الا بسلطان فبای الاء ربكما تكذبان * يرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران * اربع ايات من سورة
الحشر لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً متصدعاً من
خشية الله الى اخر السورة ثم تقرا سورة الاخلاص اثنا عشر مرة ثم تقول
وانت باسط يديك اللهم اني اسئلك باسمك المكنون المخزون
الطهر الطاهر المبارك واسئلك باسمك العظيم وسلطانك القديم
يا واهب العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسئلك
ان تصلي على محمد وال محمد وان تعتق رقبتي من النار وان
تخرجني من الدنيا امنا وتدخلني الجنة سالما وان تجعل دعائي

أو لم فلاحاً وأوسطه نجاحاً وآخره صلاحاً إنك أنت علام الغيوب
ثم تقول وهو مما يختص بتعقيب الصبح اللهم إني أصبحت أشهدك وكفى
بك شهيداً وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وسكان سماواتك
وأرضك وأنبياءك ورسلك والصالحين من عبادك وجميع خلقك
فاشهد لي وكفى بك شهيداً أني أشهد أنك أنت الله وحدك
لا شريك لك وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبدك ورسولك
وأن كل معبود مما دون عرشك إلى قرار أرضك السابعة السفلى
باطل مضمحل ما عدا وجهك الكريم فإنه أعز وأكرم وأجل
وأعظم من أن يصف الواصفون كنه جلاله أو تهتدي القلوب إلى
كنه عظمته يا من فاق مدح المادحين فخر مدحه وعدا وصف الواصفين
مآثر حمده وجل عن مقالة الناطقين تعظيم شأنه صل على محمد وآل محمد
وافعل بنا ما أنت أهله يا أهل التقوى وأهل المغفرة ثم تقول
سبحان الله كلما سبح الله شيء وكما يحب الله أن يسبح وكما

هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله والحمد لله كلما
حمد الله شيء وكما يحب الله ان يحمد وكما هو اهله وكما ينبغي
لكرم وجهه وعز جلاله ولا اله الا الله كلما هلل الله شيء وكما
يحب الله ان يهلل وكما هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز
جلاله والله اكبر كلما كبر الله شيء وكما يحب الله ان يكبر وكما
هو اهله وكما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر على كل نعمة انعم بها علي وعلى كل احد
من خلقه ممن كان او يكون الى يوم القيمة اللهم اني اسئلك ان
تصلي على محمد وآل محمد واسالك خير ما ارجوا وخير ما لا ارجوا
واعوذ بك من شر ما احذر ومن شر ما لا احذر ثم تقول وهو مما
يدعى به في المساء ايضا بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء
دعاء صباح
بسم الله الذي لا يضر مع اسمه سم ولا داء بسم الله اصبحت وعلى الله
توكلت بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله على ديني وعقلي بسم الله
على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم الله الله ربي

حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر الله اكبر اعز
واجل مما اخاف واحذر عز جارك وجل ثناؤك وتقدست
اسماؤك لا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
كل سلطان شديد ومن شر كل شيطان مريد ومن شر كل جبار
عنيد ومن شر قضاء السوء ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها
انك على صراط مستقيم وانت على كل شيء حفيظ ان وليي الله الذي نزل
الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فسيكفيكهم
الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم و
صلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين ثم تقول وهو من المخمس
بتعقيب الصبح بسم الله وصلى الله على محمد
واله وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات
ما مكروا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له
ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء الله لا حول ولا قوة

التعقيب الصبح المخمس

الا

إلّا بالله ما شاء الله لا ما شاء الناس ما شاء الله وإن كره الناس حسبي
الربّ من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين
حسبي الذي لم يزل حسبي حسبي من كان مذ كنت حسبي حسبي الله
لا إله إلّا هو عليه توكّلت وهو ربّ العرش العظيم ثمّ تقول اللّهمّ إنّ
ظلمي مستجيرٌ بعفوك وأصبحت ذنوبي مستجيرةً بمغفرتك وأصبح خوفي
مستجيراً بأمانك وأصبح فقري مستجيراً بغناك وأصبح ذلّي مستجيراً بعزّك
وأصبح ضعفي مستجيراً بقوّتك وأصبح وجهي الفاني مستجيراً بوجهك
الباقي يا كائناً بعد كلّ شيء ويا مكوّن كلّ شيء صلّ على محمّد وآل محمّد واجعل
لي من أمري فرجاً ومخرجاً وارزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب
ثمّ تقول سبع مرّات وأنت قابض لحيتك بيدك اليمنى باسط باطن يدك اليسرى
إلى السماء يا ربّ محمّد وآل محمّد صلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرج
محمّد وآل محمّد وسبع مرّات يا ربّ محمّد وآل محمّد صلّ على محمّد وآل
واعتق رقبتي من النار ثمّ تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا حيّ يا قيّوم برحمتك
أستغيث اللّهمّ أنت ثقتي في كلّ كرب وأنت رجائي في كلّ شدّة
وأنت لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدّة فاغفر لي ذنوبي كلّها واكشف

همّي وفرّج غمّي اللهمّ اغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمّن سواك
ثمّ تقول وهو ممّا يدعى به في المسا ايضًا اصبحنا اللهمّ معتصمًا بذمامك
المنيع الذي لا يحاول ولا يطاول من شرّ كلّ غاشم وطارق من شرّ
ما خلقت من خلقك الصامت والناطق في جنّة من كلّ مخوف بلباس
سابغة ولاء اهل بيت نبيّك محمّد صلواتك عليه وعليهم محتجبًا من كلّ
قاصد لي باذيّة بجدار حصين الاخلاص في الاعتراف بحقّهم والتمسّك
بحبلهم موقنًا بانّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم اوالي من والوا واجانب
من جانبوا فصلّ على محمّد وآل محمّد واعذني اللهمّ بهم من شرّ ما اتّقيه
يا عظيم حجزت الاعادي عنّي ببديع السموات والارض وجعلنا من بين
ايديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا فاغشيناهم فهم لا يبصرون ثمّ تقول
ممّا يختصّ بتعقيب الصبح الحمد لله الذي اذهب الليل بقدرته وجاء
بالنهار برحمته وجاء بالنهار خلقًا جديدًا ونحن في عافية بمنّه
وجوده وكرمه مرحبًا بالحافظين وتلتفت الى يمينك وتقل وحيّاكما الله
من كاتبين وتلتفت الى شمالك وتقل اكتبا رحمكما الله بسم الله اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انّ محمّدًا عبده ورسوله

ورسوله

وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور
على ذلك أحيا وعليه أموت وعليه أبعث إن شاء الله وأقرِ محمداً
مني السلام ثم تقول اللهم صل على محمد وآل محمد في النهار إذا تجلى
وصل على محمد وآل محمد في الليل إذا يغشى وصل على محمد وآل محمد
في الآخرة والأولى وصل على محمد وآل محمد ما لاح الجديدان و
صل على محمد وآل محمد ما اطرد الخافقان وصل على محمد وآل محمد
ما حدا الحاديان وصل على محمد وآل محمد ما عسعس ليل وما ادلهمّ
ظلام وما تنفس صبح وما أضاء فجر اللهم محمداً خطيب وفد المؤمنين
إليك والمكسو حلل الأمان إذا وقف بين يديك والناطق إذا
خرست الألسن بالثناء عليك اللهم أعل منزلته وارفع درجته
وأظهر حجته وتقبل شفاعته وابعثه المقام المحمود الذي وعدته
واغفر له ما أحدث المحدثون من أمته بعده اللهم إني أسألك
موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر
والسلامة من كل إثم وأسألك بالجنة والنجاة من النار اللهم
صل على محمد وآل محمد واجعل لي في صلوتي ودعائي بركة تطهر

بها قلبي وتؤمن بها روعي وتكشف بها كربي وتغفر بها ذنبي وتصلح
بها امري وتغني بها فقري وتذهب بها ضري وتفرج بها همي وتسلي بها
غمي وتشفي بها سقمي وتؤمن بها خوفي وتجلو بها حزني وتقضي بها ديني
وتجمع بها شملي وتبيض بها وجهي واجعل ما عندك خيرا لي ثم تقول
اللهم اني ادعوك لهم لا يفرجه غيرك ولرحمة لا تنال الا منك ولحاجة
لا يقضيها الا انت يا كريم اللهم كما كان من شأنك ما اردتني
به من ذكرك والمسئلة من شكرك ودعائك فليكن من
شأنك الاجابة لي فيما دعوتك والنجاة فيما فزعت اليك منه فان لم
اكن اهلا ان ابلغ رحمتك فان رحمتك اهل ان تبلغني وتسعني
لانها وسعت كل شيء وانا شيء فلتسعني رحمتك يا مولاي ثم تقول وانت
ساجد او تتباكى الهي ان ذنوبي وكثرتها قد غبرت وجهي عندك و
حجبتني عن استيهال رحمتك وباعدتني عن استنجاز مغفرتك ولولا
تعلقي بآلائك وتمسكي بالرجاء لما وعدت امثالي من المسرفين واشباهي
من الخاطئين بقولك يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وحذرت

القانطين

القانطين من رحمتك فقلت ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
ثم ندبتنا برحمتك الى دعائك فقلت ادعوني استجب لكم ان
الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين الهي لقد
كان ذل الاياس علي مشتملا والقنوط من رحمتك بي ملتحفا الهي
قد وعدت المحسن ظنه بك ثوابا واوعدت المسيء ظنه بك عقابا اللهم
وقد اسبل دمعي حسن الظن بك في عتق رقبتي من النار وتغمد زللي واقالة
عثرتي وقلت وقولك الحق الذي لا خلف فيه ولا تبديل يوم ندعوا
كل اناس بامامهم اللهم اني اقر واشهد واعترف ولا اجحد واسر
واظهر واعلن وابطن بانك انت الله الذي لا اله الا انت وحدك
لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك وان عليا امير المؤمنين
وسيد الوصيين ووارث علم النبيين وقاتل المشركين وامام المتقين
ومجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين امامي وحجتي وصراطي
ودليلي وحجتي ومن لا اثق بالاعمال وان زكت ولا اراها منجية لي
ان صلحت الا بولايته والايتمام به والاقرار بفضائله والقبول
من حملتها والتسليم لرواتها اللهم واقر باوصيائه من ابنائه ائمة

وحججاً وادلة وسرجاً واعلاماً ومناراً وسادة ابراراً وادين بسرهم
وجهرهم وباطنهم وحيهم وميتهم وشاهدهم وغائبهم لا شك
فى ذلك ولا ارتياب ولا تحول عنه ولا انقلاب اللهم فادعنى
يوم حشرى وحين نشرى بامامتهم واحشرنى فى زمرتهم واكتبنى
اصحابهم واعتقنى بهم يا مولاى من حر النيران فانك ان اعفيتنى
منها كنت من الفائزين اللهم وقد اصبحت فى يومى هذا لا ثقة
لى ولا مفزع ولا ملجأ غير من توسلت بهم من آل محمد رسولك
على وفاطمة والحسن والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى
ومحمد وعلى والحسن ومحمد صلواتك عليهم اجمعين اللهم
فاجعلهم حصنى من المكاره ومعقلى من المخاوف ونجنى بهم من كل
عدو طاغ وفاسق باغ ومن شر ما اعرف وما انكر وما استتر
على وما ابصر ومن شر كل دابة ربى آخذ بناصيتها ان ربى على
صراط مستقيم اللهم بتوسلى اليك بهم وتقربى بمحبتهم افتح على
ابواب رحمتك ومغفرتك وحببنى الى خلقك وجنبنى عداوتهم
وبغضهم انك على كل شيء قدير اللهم ولكل متوسل ثواب ولكل

ذى

دني شفاعة حق فأسألك بمن جعلتهم إليك سببي وقدمتهم أمام
طلبتي أن تعرفني بركة يومي هذا وشهري هذا وعامي هذا اللهم
فهم معولي في شدتي ورخائي وعافيتي وبلائي ونومي ويقظتي وظعني
وإقامتي وعسري ويسري وصباحي ومسائي ومنقلبي ومثواي اللهم
فلا تخيبني بهم من نعمتك ولا تخيبني بهم من نائلك ولا تقطع رجائي
من رحمتك ولا تفتني بإغلاق أبواب الأرزاق وانسداد مسالكها
وارتتاج مذاهبها وافتح لي من لدنك فتحا يسيرا واجعل لي من كل
ضنك مخرجا وإلى كل سعة منهجا برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم
واجعل الليل والنهار مختلفين علي برحمتك ومعافاتك ومنك
وفضلك ولا تفقرني إلى أحد من خلقك برحمتك يا أرحم الراحمين
إنك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط ثم تقول اللهم إني أسألك
يا مدرك الهاربين ويا ملجأ الخائفين ويا صريخ المستصرخين ويا غياث
المستغيثين ويا منتهى غاية السائلين ويا مجيب دعوة المضطرين يا أرحم
الراحمين يا الله يا الله يا رباه يا عزيز يا حكيم يا غفور يا رحيم يا
قاهر يا عليم يا سميع يا بصير يا لطيف يا خبير يا قهار يا جبار يا رحمن يا منان

يا سبوح يا قدوس يا مبدئ يا معيد يا باعث يا وارث يا فارج الهم
يا كاشف الغم يا منزل الحق يا قائل الصدق يا ذا الكبرياء الجميل والطول
العظيم يا معروفا بالإحسان يا موصوفا بالامتنان يا من قصرت عن
وصفه ألسن الواصفين وانقطعت عنه أفكار المتفكرين يا سامع
النجوى يا كاشف الغم ودافع البلوى يا نعم النصير والمولى يا منعم
يا مفضل يا محسن يا مجمل يا من لا يشغله صغير عن كبير ولا
حقير عن خطير يا من بدأ بالنعم قبل استحقاقها وبالفضيلة قبل
استيجابها يا أحق من عبد وحمد ورجي واعتمد أسألك بكل اسم
مقدس مطهر مكنون اخترته لنفسك وكل ثناء عال رفيع كريم
رضيت به مدحا لك وبحق كل ملك قربت منزلته عندك
وبحق كل نبي أرسلته إلى عبادك وبحق كل شيء جعلته مصدقا
لرسلك وكل كتاب فصلته وأحكمته وشرعته وكل دعاء
سمعته فأجبته وكل عمل دفعته وأسألك بكل من عظمت حقه
وأعليت قدره وعرفتنا أمره ومن لم تعرفنا مقامه ولم تظهر لنا
شأنه ممن خلقته من أول ما ابتدأته به من خلقك وممن تخلقه إلى

انقضاء

انقضاء الدهر واسئلك بتوحيدك الذي فطرت عليه العقول
واخذت به المواثيق وارسلت به الرسل وجعلته اول فروضك
ونهاية طاعتك واتوجه اليك بجودك ومجدك وكرمك وعزك
وجلالك وعفوك وامتنانك وتطولك واسئلك يا الله يا الله يا الله
يا رباه يا رباه يا رباه وارغب اليك خاصا وعاما واولا واخرا
بحبيبك ورسولك محمد سيد المرسلين واشرف الاولين والاخرين
وبالرسالة التي اداها والعبادة التي اجتهد فيها والمحنة التي صبر عليها
والمغفرة التي دعا اليها والديانة التي حض عليها منذ وقت رسالته
اياه الى ان توفيته وبما بين ذلك من اقواله الحكيمة وافعاله الكريمة ومقاماته
المشهودة وساعاته المعدودة ان تصلي عليه كما وعدته من نفسك
وتعطيه افضل ما امل من ثوابك وتزلف لديك منزلته وتعلي عندك
درجته وتبعثه المقام المحمود وتورده حوض الكرم والجود
وعلى آله الطيبين الاطهار المنتجبين الابرار وعلى جبرئيل وميكائيل
والملائكة المقربين وعلى جميع الانبياء والمرسلين والشهداء
والصالحين اللهم اني اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا

ولا مونا ولا حق فقد انقطعت وسائلي وذهبت مسائلي وذل ناصري
واسلمني اهلي وولدي اللهم وقد اكدى الطلب واعيت الحيل
الا عندك وانقطعت الطرق وضاقت المذاهب الا اليك ودرست
الامال وانقطع الرجاء الا منك وكذب الظن واخلفت العدة
الا عندك اللهم ان مناهل الرجاء لفضلك مترعة وابواب الدعاء
لمن دعاك مفتحة والاستعانة لمن استعان بك مباحة والاستغاثة
لمن استغاث بك موجودة وانت لداعيك بموضع اجابة وللصارخ
اليك ولي الاغاثة وللقاصد اليك قريب المسافة وانت لا تحتجب
عن خلقك الا ان تحجبهم الاعمال السيئة وقد علمت ان افضل
زاد الراحل اليك عزم ارادة واخلاص نية وقد دعوتك بعزم
ارادتي واخلاص طويتي وصادق نيتي فها انا ذا مسكينك بائسك
اسيرك فقيرك سائلك منيخ بفنائك قارع باب رجائك وانت اولى
نصيرا لواثق بك واحق برعاية المنقطع اليك سري لك مكشوف
انا اليك ملهوف اذا اوحشتني الغربة آنسني ذكرك واذا صبت
على الامور استجرت بك واذا تلاحكت علي الشدائد املتك

يدم

يذهب بي يا ربّ عنك وأزمّة الأمور كلّها بيدك صادرة عن
قضائك مذعنة بالخضوع لقدرتك فقيرة إلى عفوك ذات فاقة
إلى رحمتك وقد مسّني الفقر ونالني الضرّ وشملتني الخصاصة وعرّتني
الحاجة وتوسّمت بالذلّة وعلتني المسكنة وحقّت عليّ الكلمة وأحاطت
بي الخطيئة وهذا الوقت الذي وعدت أولياءك فيه الإجابة فامسح
ما بي بيمينك الشافية وانظر إليّ بعينك الراحمة وأدخلني في رحمتك
الواسعة وأقبل عليّ بوجهك ذي الجلال والإكرام فإنّك إذا أقبلت
على أسير فككته وعلى ضالّ هديته وعلى حائر آويته وعلى
ضعيف قوّيته وعلى خائف آمنته اللهمّ إنّك أنعمت عليّ فلم أشكر
وابتليتني فلم أصبر فلم يوجب عجزي عن شكرك منع المؤمّل من فضلك و
أوجب عجزي عن الصبر على بلائك كشف ضرّك وإنزال رحمتك فيا من
قلّ عند بلائه صبري فعافاني وعند نعمائه شكري فأعطاني أسألك
المزيد من فضلك والإيزاع لشكرك والاعتداد بنعمائك في أعقاب العافية
وأسبغ نعمائك إنّك على كلّ شيء قدير اللهمّ لا تخلني من يدك ولا تتركني
لقاً لعدوّك ولا لعدوّي ولا توحشني لطائفك الخفيّة وكفايتك

الجميلة هذا مقام العائذ بك اللائذ بعفوك المستجير بعز جلالك
قد رأى أعلام قدرتك فأره آثار رحمتك اللهم تولني ولا تزعجني منها
عن سؤلها وأعطني عطية لا أحتاج إلى غيرك معها فإنها ليست ببدع
من ولايتك ولا بنكر من عطياتك ادفع الضر عني وأنعش السقطة و
تجاوز عن الزلة واقبل التوبة وارحم المشفق وانج من الورطة وأقل العثرة
يا منتهى الرغبة وغياث الكربة وولي النعمة وصاحبا في الكربة
ورحمن الدنيا والآخرة خذ بيدي من دحض المزلة فقد كبوت وثبتني
على الصراط المستقيم ولا غوث يا هادي الطريق يا فارج المضيق
يا جاري اللصيق يا ركني الوثيق احلل عني المضيق واكفني شر
ما أطيق وشر ما لا أطيق يا أهل التقوى وأهل المغفرة والعزة
والقدرة والآلاء والعظمة يا أرحم الراحمين وأكرم الناظرين
ورب العالمين لا تقطع منك رجائي ولا تخيب دعائي ولا تجهد بلائي
ولا تسيء قضائي ولا تجعل النار مأواي واجعل الجنة مثواي و
أعطني من الدنيا مناي وبلغني من الآخرة أملي ورضائي وآتني
في الدنيا حسنة وقني عذاب النار إنك على كل شيء قدير وبكل شيء محيط

وكان من دعائه عليه السلام عند الصباح والمساء

الحمد لله الذي خلق الليل والنهار بقوته وميز بينهما بقدرته
وجعل لكل واحد منهما حدا محدودا وامدا ممدودا يولج كل
واحد منهما في صاحبه ويولج صاحبه فيه بتقدير منه للعباد فيما
يغذوهم به وينشئهم عليه فخلق لهم الليل ليسكنوا فيه من حركات التعب
ونهضات النصب وجعله لباسا ليلبسوا من راحته ومنامه فيكون
ذلك لهم جماما وقوة ولينالوا به لذة وشهوة وخلق لهم النهار
مبصرا ليبتغوا فيه من فضله وليتسببوا الى رزقه ويسرحوا في ارضه
طلبا لما فيه نيل العاجل من دنياهم ودرك الآجل في اخراهم بكل
ذلك يصلح شانهم ويبلو اخبارهم وينظر كيف هم في اوقات طاعته و
منازل فروضه ومواقع احكامه ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي
الذين احسنوا بالحسنى اللهم فلك الحمد على ما فلقت لنا من الاصباح و
متعتنا به من ضوء النهار وبصرتنا من مطالب الاقوات ووقيتنا فيه
من طوارق الآفات اصبحنا واصبحت الاشياء كلها بجملتها لك سماؤها و ارضها
وما بثثت في كل واحد منهما ساكنه ومتحركه وشاخصه ومقيمه

سماؤها

وما علا في الهواء وما كن تحت الثرى اصبحنا في قبضتك
يحوينا ملكك وسلطانك وتضمنا مشيتك ونتصرف عن امرك
ونتقلب في تدبيرك ليس لنا من الامر الا ما قضيت ولا من الخير الا
ما اعطيت وهذا يوم حادث جديد وهو علينا شاهد عتيد
ان احسنا ودعنا بحمد وان اسانا فارقنا بذم اللهم صل على محمد
واله وارزقنا حسن مصاحبته واعصمنا من سوء مفارقته بارتكاب
جريرة او اقتراف صغيرة او صغيرة كبيرة واجزل لنا فيه من الحسنات
واخلنا فيه من السيئات واملا لنا ما بين طرفيه حمدا وشكرا واجرا
وذخرا وفضلا واحسانا اللهم يسر على الكرام الكاتبين مؤنتنا
واملا لنا من حسناتنا صحائفنا ولا تخزنا عندهم بسوء اعمالنا
اللهم صل على محمد واله واجعل لنا في كل ساعة من ساعاته
حظا من عبادك ونصيبا من شكرك وشاهد صدق من ملئكتك
اللهم صل على محمد واله واحفظنا من بين ايدينا ومن خلفنا وعن
ايماننا وعن شمائلنا ومن جميع نواحينا حفظا عاصما من معصيتك
هاديا الى طاعتك مستعملا لمحبتك اللهم صل على محمد واله

ووفقنا

و وفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه وفي جميع ايامنا لاستعمال
الخير وهجران الشر وشكر النعم واتباع السنن ومجانبة البدع والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وحياطة الاسلام وانتقاص الباطل
واذلاله ونصرة الحق واعزازه وارشاد الضال ومعاونة ال
الضعيف وادراك اللهيف اللهم صل على محمد وآله واجعله
ايمن يوم عهدناه وافضل صاحب صحبناه وخير وقت ظللنا فيه
واجعلنا من ارضى من مر عليه الليل والنهار من جملة خلقك
اشكرهم لما اوليت من نعمك واقومهم بما شرعت من شرائعك
واوقفهم عما حذرت من نهيك اللهم اني اشهدك وكفى بك
شهيدا واشهد سمائك وارضك ومن اسكنتهما من ملائكتك
وسائر خلقك في يومي هذا وساعتي هذه ومستقري هذا
اني اشهد انك انت الله الذي لا اله الا انت قائم بالقسط عدل
في الحكم رؤف بالعباد مالك الملك رحيم بالخلق وان محمدا
عبدك ورسولك وخيرتك من خلقك حملته رسالتك
فاداها وامرته بالنصح لامته فنصح لها اللهم فصل على محمد واله

اكثر ما صليت على احد من خلقك واتم عنا افضل ما
اثبت احدا من عبادك واجزه عنا افضل واكرم ما جزيت
احدا من انبيائك عن امته انك انت المنان بالجسيم الغافر للعظيم و
انت ارحم الي من كل رحيم فصل على محمد واله الطيبين الاخيار
الانجبين واعلم ان الادعية والاذكار الواردة عن اصحاب العصمة
سلام الله عليهم في التعقيبات وسيما تعقيب الصبح كثيرة جدا وانما اقتصرنا
على هذا على هذا القدر رعاية للاختصار والله ولي الاعانة والتوفيق
اعلم ان ايضا صلى الله عليه واله ان ما ذكرناه من التعقيب ماخوذ من
روايات عديدة وليس مجتمعا في رواية فلك ان تقتصر على البعض ان لم يتسع
وقتك للكل واذا وجدت من نفسك كلالا فاقطع ولا تكلفها اكماله
من دون ميلها اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال روح العبادة
والدعاء ويستحب جلوسك في مصلاك بعد فراغك من صلوة الصبح الى
ان تطلع الشمس وان لم تكن مشتغلا بالتعقيب فقد روي عن امير المؤمنين انه قال
من صلى فجلس في مصلاه الى طلوع الشمس كان له ستر من النار وينبغي قراءة
سورة يس بعد التعقيب فان قارئها في الصباح لا يزال محفوظا مرزوقا حتى يمسي و

وتسمى الدافعة لانها تدفع عن فاعلها كل شر والقاضية لانها تقضي لصاحبها كل حاجة
ولنبين ما لعله يحتاج الى البيان فهذا الفصل كما هو عادتنا في هذا الكتاب
ونحن له مسلمون اي مذعنون بحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته
كما قال المفسرون في قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وليس المراد
بالاسلام هنا معناه المتعارف لا نعبد الا اياه مخلصين له الدين اي عبادتنا
منحصر فيه سبحانه خالصة لكوننا غير خالطين مع عبادته غيره والمراد انا لا نعبد
غيره لا على الانفراد ولا على الاشتراك القيوم اي الذي به قيام كل موجود
او القيم على كل شيء بمراعاة حاله وتبليغه درجة كماله اهدنا من عندك
يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصولة الى المطلوب وان يراد
بها الدلالة على ما يوصل الى المطلوب وهو لغونا بالحجة او محو اثار العلايق
الجسمانية ورفع استار العوايق الهيولانية وفطر العقل والحس على مطالعة اسرار الجلال
وملاحظة انوار الجمال وقدرتك التي لا يمتنع منها شيء فيه اشارة الى عدم صدق
الشيئية على الممتنعات ولا تزغ قلبي من الزيغ وهو الميل عن طريق الحق والمراد الدعاء
بسلب التوفيق للبقاء على الاهتداء ومن فجاءة نقمتك الفجاءة بالضم والمد وقوع
الشيء بغتة والمراد بالنقمة العقوبات وهي بفتح النون وكسرها بالفتح على وزن كلمة

وبالكسر عدو وزن نعمة ومن درك الشقاء الدرك بالتحريك يطلق على المكان
وطبقاته دركات يقال النار دركات والجنة درجات ويطلق ايضا على
قعر الشيء ومن يعنيني امر بالعين المهملة والياء المثناة التحتانية بين نونين يقال
عناه الشيء اذا اهمّه ثمّ انه لما اريد بالله الاحد الصمد كما اريد من لفظ الله الجامع لجميع صفات
الكمال اعني الصفات الثبوتية كذلك اريد بلفظة الاحد الجامع لجميع صفات الجلال
اعني الصفات السلبية اذ الواحد الحقيقي ما يكون منزّه الذات عن التركيب الذهني والخارجي
والتعدد وما يستلزم احدهما كالجسمية والتحيز والمشاركة في الحقيقة ولوازمها
كوجوب الوجود والقدرة الذاتية والحكمة التامة والصمد هو المرجع والمقصود
في الحوائج والكفو هو المثل فاول هذه السورة الكريمة دلّ على الاحدية ولوازمها
على الواحدية برب الفلق الفلق ما يفلق عنه الشيء اي يشقّ فعل بمعنى المفعول وهو
يعم جميع الممكنات فانه جلّ شانه فلق عنها ظلمة عدمها بنور ايجادها الفلق باسكان
اللام مصدر فلقت الشيء فلقا اي شققته والغاسق الليل الشديد الظلمة
اي دخل ظلامه في كل شيء والنفاثات في العقد اي النفوس او النساء التي
اللواتي يعقدن في الخيوط عقدا وينفثن عليها واعلم ان معاشر الامامية على
ان السحر لم يؤثر في النبي ص وامره النبي ص في هذه السورة بالاستعاذة من سحر من لا

على تأثير السحر فيه صلى الله عليه وآله كالدعاء ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا
أو أخطأنا وأما ما نقله مخالفونا من أن السحر أثر فيه صلى الله عليه وآله كما رواه
البخاري ومسلم من أنه صلى الله عليه وآله سحر حتى أنه كان يخيل إليه فعل الشيء ولم
يكن فعله فهو من جملة الأكاذيب ولو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار إن
تتبعون إلا رجلا مسحورا وأما الاعتذار بأنهم أرادوا أن السحر أثر فيه جنونا
فهو اعتذار واه إذ الأثر الذي نقلوه لا يقصر عنه والخناس الذي يخنس أي يتأخر
إذا ذكر الإنسان ربه تعالى وسنذكر تفسير الفاتحة في خاتمة هذا الكتاب إن شاء الله
لا تأخذه سنة ولا نوم السنة فتور يتقدم النوم وتقديمها عليه مع أن القياس
في النفي الترقي من الأعلى إلى الأسفل بعكس الإثبات لتقدمها عليه طبعا أو
المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتريها أي تعرض الحيوان ولا يؤوده حفظهما أي
لا يثقله ولا يتعبه الطاغوت الشيطان أو ما يعبد من دون الله أو ما
يصد ويمنع عن عبادته جل شأنه لا انفصام لها أي لا انقطاع ثم استوى
على العرش أي استولى يغشي الليل النهار أي يغطيه به يطلبه حثيثا أي مثل
الحثيث أي يعقبه سريعا كأن أحدهما يطلب الآخر بسرعة والشمس والقمر والنجوم
منصوبة بالعطف على السموات مسخرات حال منها في قراءة النصب ومرفوعة

بالابتداء ومسخرات بجرها في قرائن الوقع تضرعا وخفية اي حال كونكم
متضرعين ومخفين فان دعاء السر افضل انه لا يحب المعتدين فسر بالطالبين ما لا
يليق بهم كرتبة الانبياء وبالصياح بالدعاء وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم
خائفين من الرد لقصور اعمالكم والطامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه
مدادا لكلمات ربي اي مدادا تكتب به كلمات علمه وحكمته عبر به شانه لنفد البحر اي
انتهى ولم يبق منه شيء ولو جئنا بمثله الضمير للبحر مددا اي زيادة ومعونة
لمن كان يرجو لقاء ربه اي حسن الرجوع اليه يوم القيمة والصافات صفا
قد تفسر الصافات والزاجرات زجرا والتاليات بطوائف الملائكة الصافين في
مقام العبودية على حسب مراتبهم الزاجرين للاجرام العلوية والسفلية الى ما اريد
منها بالامر الالهي التالين ايات الله تعالى على انبيائه وقد تفسر بنفوس العلماء
الصافين في العبادات الزاجرين عن الكفر والفسق بالبراهين والنصائح التالين
ايات الله وشرايعه وقد تفسر بنفوس المجاهدين الصافين حال القتال الزاجرين
الخيل والعدو والتالين ذكر الله لا يشغلهم عنه ما هم فيه من المحاربة ورب
المشارق اي مشارق الشمس او مشارق الكواكب انا زينا السماء الدنيا
اي التي هي اقرب لكم مزدانا بزينة الكواكب الاضافة بيانية وعلى انه

ثبوت الزينة فالكواكب بدل منها وما اشتهر من ان الثوابت باسرها مركوزة
في الفلك الثامن وكل من السبعة الباقية منفردة بواحدة من السيارات
السبع لا غير فلم يقم برهان على ثبوته واشتمال فلك القمر على كواكب واقعة
في غير مجرى السيارات ومن الثوابت المرصودة لم يثبت بدليل على امتناعه ولو ثبت
لم يقدح في تزيين فلك القمر بتلك الاجرام المشرقة لرؤيتها فيه وان كانت
مركوزة فيما فوقه وحفظا من كل شيطان مارد نصب حفظا على المصدرية
اي وحفظناها حفظا اذ لم يسبق ما يصلح لعطفه عليه وقد يجعل عطفا
على علة دل عليها الكلام السابق اي انا جعلنا الكواكب زينة وحفظا
والمارد الخارج عن الطاعة لا يسمعون الى الملأ الاعلى جملة مستأنفة لبيان
حالهم بعد الحفظ لا صفة للشياطين المفهوم من كل شيطان اذ لا حفظ ممن لا
يسمع والملأ الاعلى الملائكة الساكنون في الاعلى كما ان الملأ الاسفل
الانس والجن الساكنون في الارض وتعدية السماع والتسمع على قراءتي التخفيف
والتشديد بالى لتضمين معنى الاصغاء مبالغة في نفيه ويقذفون من كل جانب
دحورا اي يرمون من كل جانب من جوانب السماء اذا قصدوه للاستراق السمع
ودحورا اي طردا مفعول لاجله اي يقذفون للطرد او مفعول مطلق لقربه

من معنى القذف ولهم عذاب واصب في الآخرة والواصب والدائم الشديد
إلا من خطف الخطفة استثناء من فاعل يسمعون أي اختلس خلسة من كلام الملائكة
فأتبعه شهاب ثاقب أي تبعه شهاب مضيء كأنه يثقب الجو بضوئه والشهاب ما
يرى كأن كوكبا انقض وما ذكره الطبيعيون من أنه بخار دهني يصعد إلى
النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لما نافى ما دل عليه الإنباء الكريم ولا ما دل
عليه قوله جل شأنه إنا زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين
فالشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة للسماء
ولا استبعاد في إصعاد الله سبحانه ذلك البخار الدهني عند استراق الشيطان السمع
فيشتعل نارا فيحرقه ولئن خلق الشيطان من محض النار الصرف كما أن خلق
الإنسان ليس من محض التراب فاحتراقه بالنار التي هي أقوى من ناريته ممكن ولعل
الشياطين لا يسمعون كلام الملائكة إلا إذا انتهوا في الصعود إلى أقرب كرة
الأثير فإذا استرق الشيطان السمع وبادر إلى النزول لحقه الشهاب فأحرقه
فلذلك عبر سبحانه عن انتهاب الشهاب إليه بإتباعه إن استطعتم أن تنفذوا أي
تخرجوا من أقطار السماوات والأرض هاربين من الله سبحانه فانفذوا منها
لا تنفذون إلا بسلطان جملة يأسهم لا تقدرون على النفوذ منها إلا

يفوق بامره ومن اين لكم ذلك وسلطان مصدر كغفران ومعناه التسلط ومنه
قوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص
او اخذ الدية يرسل عليكما شواظ لهب من نار ونحاس دخان او صفر مذاب يصب
على رؤسهم ورفعه بالعطف على شواظ وعلى قراءة الجر عطف على نار فلا تنتصران
اي لا تمتنعان من ذلك خاشعا متصدعا من خشية الله التصدع التشقق والغرض
توبيخ القاري على عدم تخشعه عند قراءة القرآن لقساوة قلبه وقلة تدبره معا
عالم الغيب والشهادة اي ما غاب عن الحس وما حضر او السر والعلانية القدوس البالغ
في النزاهة عما يوجب النقص السلام مصدر وصف به للمبالغة والمراد السالم
من النقايص باسرها وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها
داره جل شانه المؤمن واهب الامن وعن الصادق سمي سبحانه مؤمنا لانه يؤمن
من عذابه من اطاعه المهيمن الرقيب الحافظ لكل شيء العزيز الذي لا يعادله
شيء ولا يماثله او الغالب الذي لا يغلب ومنه قوله تعالى وعزني في الخطاب اي
غلبني الجبار الذي يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار
ولا على تغييرها قدرة او يجبر حالهم ويصلحه المتكبر ذو الكبرياء عن العجز والنقص
الخالق البارئ المصور قد يظن ان الثلثة مترادفة لانها بمعنى الايجاد والانشا

فذكرها للتأكيد وليس كذلك بل هي أمور متخالفة ألا يرى أن البنيان
يحتاج إلى التقدير في الطول والعرض وإلى الإيجاد بوضع الأحجار والأخشاب على نهج خاص
وإلى التزيين ونقش وتصويب فهذه أمور ثلاثة مترتبة تصدر عنه جل شأنه في
إيجاد الخلائق من كتم العدم فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذا الترتيب يسبح
له ما في السموات وما في الأرض هذا التسبيح إما بلسان الحال فإن كل ذرة من
الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب الوجود لذاته
وأما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر وأما غيرهم من الحيوانات فذهب فرقة
عظيمة إلى أن كل طائفة منها تسبح ربها بلغتها وأصواتها كبني آدم وحملوا عليه قوله
تعالى وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم وأما
غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير إلى أن لها تسبيحا لسانيا أيضا كما كان
واعتضدوا بقوله سبحانه وإن من شيء إلا يسبح بحمده وقالوا لو أريد التسبيح
بلسان الحال لاحتاج قوله جل شأنه ولكن لا تفقهون تسبيحهم إلى تأويل ولو ذكروا
أن الإعجاز في تسبيح الحصا في كف نبينا ليس من حيث نفس التسبيح بل من حيث إسماعه الصحابة
وإلا فهي في التسبيح دائما اللهم أخرجني من الدنيا آمنا من الذنوب التي بيني
وبينك بأن توفقني للتوبة منها قبل الموت ومن التي بيني وبين خلقك بأن توفقني

للتخلص

للتخلص منها وتدخلني الجنة امنا اي امنا من العقاب قبل دخولها بان تعفو
عن ذنوبي وتدخلنيها وهذه الجملة كالمؤكد لسابقتها ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قد يراد من الحول هنا القدرة اي لا قدرة على شيء ولا قوة الا
باعانة الله سبحانه وتعالى وقد روي ان الحول هنا بمعنى التحول والانتقال
المعنى لا حول لنا من المعاصي ولا قوة لنا على الطاعات الا باعانة الله سبحانه
روى ذلك رئيس المحدثين قدس الله روحه في كتاب التوحيد عن الباقر عليه السلام
فقد هذا المعنى المروي لا غير واكشف همي وفرج غمي قد يفرق بينهما بان الهم
ما يقدر الانسان على ازالته كالافلاس مثلا والغم ما لا يقدر على ازالته
كموت الولد وقد يفرق بينهما بان الهم قبل نزول المكروه والغم بعده من
شر كل غاسق اي متعد وطارق اي وارد في الليل لشر الصامت والناطق
كثيرا ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان وان كان من الحيوان
العجم يقال فلان لا يملك صامتا ولا ناطقا اي لا يملك شيئا ومنه قول الفقهاء
الزكوة في الناطق والصامت ويجوز هنا ان يراد بالناطق معناه المعروف بديع
السموات والارض من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض بديعة
اي عديمة النظير وقد يقال المراد بالبديع المبدع اي الموجد من غير مثال

سائق فليس من قبيل اجراء الصفة على غير من هي له ونوقش بان مجني فعيل

بمعنى مفعل لم يثبت في اللغة وان ورد فشاذ لا انقياس عليه وفيه كلام مذكور

في الباب الثالث ما لاح الجديدان هما الليل والنهار وما اطرد الخافقان

هما المشرق والمغرب اطرادهما تفاوتهما وما حدا الحاديان هما الليل والنهار

كانهما يحديان بالناس ليسيروا الى قبورهم كالذي بالابل ما عسعس ليل اي اقبل

او ادبر وهو من الاضداد وادلهم ظلم بتشديد الميم على وزن اي اشتد

ظلمته وما تنفس صبح اي ظهر وعبر عنه بالتنفس لمحبوب النسيم عنده فكانه تنفس

خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم في اللغة كبيرهم الذي يخاطب السلطان

ويكلمه في حوائجهم والوفد جمع لوافد ويراد به هنا الجماعة المكسو حلل الامان

المراد امان امته من النار فان الله تعالى قال له ولسوف يعطيك ربك فترضى

وهو صلى الله عليه وآله لا يرضى بدخول احد من امته في النار كما ورد في الحديث

وحلل الامان استعارة وذكر الكسوة ترشيح وغرائم مغفرتك اي خيمها

والمراد ما يجعلها خاتما فيما افرغت اليه منه فرغت بالفاء والراء المعجمة بمعنى

البحار وقد عبرت وجهي بالغين المعجمة وبالباء الموحدة المشددة من الغبار

والكلام استعارة ولا تعلق في جواب لولا ما يأتي من قوله لقد كان ذل الاناس

على مشيّه لا لا تقنطوا اي لا تياسوا انه تبنا الى دعوتنا داخرين ذليلين صاغرين
قد اسبل دمعي حسن الظن بك اسبال الدمع اجراؤه والمراد ان حسن الظن بعفوك
عن المذنبين وان عظمت ذنوبهم وكثرت خطاياهم قد ابكاني فان قلت حسن الظن يوجب
التفتح للمسرة والابتهاج لا للبكاء قلت المراد البكاء من شدة الفرح وتعمّد زللي
اي جعله مشمولا بالعفو والغفران واقاله عثرتي الاقالة المسامحة والتجاوز والعثرة
الخطيئة ماخوذة من عثرة الرجل وتجاهد الناكثين المراد بهم عسكر الجمل ورؤساؤهم الذين
نكثوا بيعته عليه السلام والقاسطين معوية واعوانه الذين عدلوا عن علي عليه السلام و
القسوط هو العدول عن الحق والمارقين المراد بهم الخوارج الذين مرقوا من الدين
كما يمرق السهم من القوس كما ورد في الحديث اما مي خبران والاوصاف التي بعدها
نعوت ويراد منها معنى الثبوت لا الحدوث فصحّ وقوعها نعتا للمعرفة كما
قالوا في قوله تعالى مالك يوم الدين والقبول من حملتها والتسليم لرواتها
العطف للبيان والتوضيح والحملة بالفتحات جمع حامل والمراد ناقلوها
واعلاما ومنارا الى هداه والاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق
في الصحاري والمنار بفتح الميم الموضع المرتفع الذي يوقد في اعلاه النار
في الصحاري والمنار بفتح الميم الاعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم

لهداية الضال ومحو لا مفزع ولا ملجأ لعطف نفرى ومعقلي من المخاوف

المعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن وقد يطلق على الملجأ امام طلبتي

اى قدام حاجتى ومطلبى والطلبة بفتح الطاء وكسر اللام ومعولى على صيغة اسم

المفعول اى ثقتى ومعتمدى وظعنى بالظاء المعجمة وعين المهملة ساكنة ومفتوحة

اى سيرى وسفرى ومنقلبى ومثواى اى رجوعى واقامتى وحركتى وسكونى

من نائلك اى من عطيتك واحسانك ومنه النوال من روحك بفتح الراء اى من

فرحك ولطفك ارتلج مذاهبها تباين متباينن واخره جيم بمعنى الانغلاق

يقال ارتجت الباب اغلقته منك ضنك مخرجا الضنك بالضاد المعجمة المفتوحة

والنون الساكنة الضيق وجدك اى كبريائك وعظمتك فى الدياجر الذى

خص علمها بالضاد المعجمة المشددة اى بالغ فى شانها وحث على الانصاف

بها ام بتشديد الميم اى قصد ونزلف على وزن تكرم اى تقرب وقد اكدى

بالدال المهملة اى تعسر وتعذر وانقطع واعيت الحبل بالعين المهملة والياء المثناة

التحتانية اى تعب منيخ بالنون واخره خاء معجمة اى مقيم بفنائك الفناء

بكسر الفاء وبعدها نون الفضاء حول الدار والكلام استعارة واذا

تلاحكت على الشدائد بالحاء المهملة اى تداخلت والتصقت بى وتتابعت

الفز

الضر اي اصابني والضر هنا بضم الضاد سوء الحال واما بفتحها فضد النفع
وتملني الخصاصة بالخاء المعجمة وصادين المهملتين بينهما الف بمعنى الاحتياج
وعرتني الحاجة اي تملكني وتوسمت بالذلة اي صرت موسوما بها وحقت على
الكلمة اي صرت حقيقا بكلمة العذاب فامسح ما بي اي اذهب وازل ويجوز
قراءته بالصاد المهملة ايضا والمعنى واحد والايزاع لشكرك الايزاع بالياء
المثناة التحتانية وبعدها زاي واخره عين مهملة الالهام ولا تخلني من يدك
بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية لئن تبدع من ولا تبك تبدع باسكان
الدال والمراد ان العطية لا تحتاج معها الى غيرك لتتمم ابدا فعز نيابا
لم نعهد مثله من ولا تبك بفتح اللواء اي من امدادك واغاثتك ادفع عنه الضر
بكسر الصاد المهملة واسكان الراء الوقوع في بلية وانعش السقطة ا
انعش بالنون والمهملة واخره شين معجمة وهو كارفع وزنا ومعنى ويراد
بالسقطة ما يراد من الصرعة والكلام استعارة ولا تنكر اي منكر ومشنع
وارحم المعوه بفتح الهاء واسكان الفاء اي اللثة خذ بيدي من دحض الزلل
دحض بالحاء المهملة والضاد المعجمة اي انقذني من مزلقة الخطيئة فقد كثرت
بالباء الموحدة اي وقعت على وجهي تولج كل واحد منهما في صاحبه وبو

صاحبه فيه ابدخل كلا من الليل والنهار في الاخر بان نقص من احدهما شيئا
ويزيده في الاخر كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله وزيادة نهار الصيف و
نقصان ليله فان قلت هذا المعنى يستفاد من قوله عليه السلام يولج كل و
منهما في صاحبه فاي فائدة في قوله عليه السلام ويولج صاحبه فيه قلت مراده عليه السلام
التنبيه على امر مستغرب وهو حصول الزيادة والنقصان معا في كل من الليل
والنهار في ان واحد وذلك بحسب اختلاف البقاع كالشمالية عن خط الاستواء والجنوبية
عنه سواء كانت مسكونة اولا فان صيف الشمالية شتاء الجنوبية وبالعكس فزيادة
النهار ونقصانه واقعان في وقت واحد لكن في بقعتين وكذلك زيادة الليل
ونقصانه ولو لم يصرح عليه السلام بقوله ويولج صاحبه فيه لم يحصل التنبيه على ذلك
بل كان الظاهر من كلامه عليه السلام وقوع زيادة النهار في وقت ونقصانه في
اخر وكذا الليل كما هو محسوس ومعروف للخاص والعام فالواو في قوله
عليه السلام ويولج صاحبه فيه واو الحال باضمار مبتدا كما هو المشهور بين النحاة
والنهضا النصب بالنون والضاد المعجمة النهوض والمراد التردد ات البدن المنحنية
للنصب اي التعب وهي نهضات بالباء الموحدة والطاء المهملة من نبطر الحمل اي اثقله
ليكون لهم حجابا مانع الجحيم اي زاجرا ويبلو اخبارهم اي يختبرها ومنه قوله تعالى

يوم تبلى السرائر فقلت لنا من الاصباح قد علم مما سبق وما نثّ نثا بين مثلثين
من النثّ بالتشديد وهو التفريق مبهمه وشاخصه المراد بالشاخص هنا ضد المبهم
وما كمن تحت الثرى ما كمن اي ما خفي تحت التراب ليس لنا من الامر الا ما قضيت
المراد بالامر النفع فالمعطوف عليها كالمفسرة لها ما شاهد عتيد بالتاء المثناة
الفوقانية اي مهيئا بان يكاتب جريرة الجريرة بالجيم والراء الجناية ومنه ضمنا من الجريرة
والمراد هنا الخطيئة واقترافه صغيرة اي اكتسبها واجزل لنا اي اكثر واجعلنا
فيه من الشاكين اي اجعلنا لك ابرّ منها وحياطة الاسلام بالحاء المهملة والياء
المثناة التحتانية والطاء المهملة اي حفظه وحراسته واوقفهم عما حذرت من
ووقف على الشيء اي لم يدخل فيه وخيرتك من خلقك بكسر الخاء المعجمة والياء المثناة
التحتانية والراء المفتوحة اي المختار المنتجب وجاء بتسكين الياء ايضا
فصل واعلم انه قد ورد قسمة النهار الى اثنتي عشرة ساعة ونسبة كل واحدة
منها الى واحد من الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم وتخصيصها بدعاء يدعى
فيها وانا اذكر كلا منها مع دعائها في محلها ان شاء الله تعالى فالساعة الاولى
هي هذه الساعة التي كلامنا في هذا الباب فيها اعني ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس وهي منسوبة الى امير المؤمنين عليه السلام وهذا دعاؤها والله اعلم

الدعا الاول من الائمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم

اللهم رب الانام والفلك والفجر والشفق والليل وما وسق والقمر اذا
اتسق خالق الانسان من علق اظهرت قدرتك ببديع صنعك و
خلقت عبادك لما كلفتهم من عبادتك وهديتهم بكرم فضلك
الى سبل طاعتك وتفردت في ملكوتك بعظيم السلطان وتوددت
بقديم الاحسان وتعرفت الى بريتك بجسيم الامتنان يا من يسئله من في
السموات والارض كل يوم هو في شان اسئلك اللهم بمحمد خاتم
النبيين الذي نزل الروح الامين عليه السلام قلبه ليكون من المنذرين بلسان
عربي مبين وبامير المؤمنين علي ابن ابي طالب ابن عم الرسول وبعل
البتول الذي فرضت ولايته على الخلق وكان يدور حيث دار الحق
ان تصلي على محمد وال محمد فقد جعلتهم وسيلتي فقدمتهم امامي وبين
يدي حوائجي وان تغفر لي ذنبي وتطهر قلبي وتستر عيبي وتفرج كربي
وتبلغني من طاعتك وعبادتك املي وتقضي لي حوائجي للدنيا والآخرة
يا ارحم الراحمين والاولى ان تجعل هذا الدعا من جملة التعقيب وليكن اخر ما تاتي
به بعد الصلوة سجدتا الشكر روى رئيس المحدثين في الفقيه عن ابي عبد الله
انه قال سجدة الشكر واجبة على كل مسلم تتم بها صلاتك وترضي بها ربك

وتعجب الملائكة منه وان العبد اذا صلى ثم سجد سجدة الشكر فتح الرب
الحجاب بين العبد وبين الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبدي ادى فرضي
واتم عهدي ثم سجد لي شكرا على ما انعمت به عليه ملائكتي ماذا له فيقول الملائكة
يا ربنا رحمتك ثم يقول الرب تعالى ثم ماذا فيقول يا ربنا جنتك فيقول
الرب تعالى ثم ماذا فيقول الملائكة يا ربنا كفاية مهمه فيقول ثم ماذا فلا يبقى
شيء من الخير الا قالته الملائكة فيقول الله تعالى يا ملائكتي ثم ماذا فيقول الملائكة
يا ربنا لا علم لنا فيقول الله لاشكرنه كما شكرني واقبل اليه بفضلي واريه
رحمتي ويستحب الاطالة فيهما في الفقيه نصا ان الكاظم كان يسجد بعد
ما يصلي الصبح فلا يرفع راسه حتى يتعالى النهار واذا سجدتهما فافترش ذراعيك
وتلصق صدرك وبطنك بالارض وتاتي بما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن ابي الحسن الماضي عليه السلام تقول في الاولى اللهم اني
اشهدك واشهد ملائكتك وانبيائك ورسلك وجميع خلقك
انك انت الله ربي والاسلام ديني ومحمدا نبيي وعليا والحسن والحسين و
عليا ومحمدا وجعفرا وموسى وعليا ومحمدا وعليا ومحمدا و
والحسن ومحمدا سلام الله عليهم ائمتي بهم اتولى ومن عدوهم اتبرا

ثم تقول اللهم إني أنشدك بدم المظلوم ثلث مرات ثم تقول اللهم إني أنشدك
بإيوائك على نفسك لأوليائك لتظفرنهم بعدوك وعدوهم أن تصلي على محمد
وآل محمد وعلى المستحفظين من آل محمد صلى الله عليه وآله ثم تقول اللهم
اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر ثلث مرات ثم تضع خدك الأيمن على الأرض
وتقول يا كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الأرض بما رحبت يا بارئ
خلقي رحمة بي وكان عن خلقي غنيا صل على محمد وعلى المستحفظين
من آل محمد ثم تضع خدك الأيسر وتقول ثلث مرات يا مذل كل
جبار يا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي ثم تقول ثلث مرات يا
حنان يا منان يا كاشف الكرب العظام ثم تعود إلى السجدة الثانية فتقول
مائة مرة شكرا شكرا ثم تسأل حاجتك وعنه أنه كان يقول في سجدة الشكر
بصوت حزين ودموع تجري عصيتك رب بلساني ولو شئت وعزتك
لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لأكمهتني وعصيتك
بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي لكنعتني
وعصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني وعصيتك بفرجي ولو شئت
لعقمتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها علي وليس هذا جزاءك

مِنِّي ثُمَّ تَقُولُ الْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ أَلْفَ مَرَّةٍ ثُمَّ تُلْصِقُ خَدَّكَ الْأَيْمَنَ بِالْأَرْضِ
وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِصَوْتٍ حَزِينٍ بُؤْتُ إِلَيْكَ بِذَنْبِي عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسِي
فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ يَا مَوْلَايَ ثُمَّ تُلْصِقُ خَدَّكَ الْأَيْسَرَ بِالْأَرْضِ
وَتَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ارْحَمْ مَنْ أَسَاءَ وَاقْتَرَفَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ ثُمَّ تَقُولُ
إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ مِنْ سَجْدَةِ الشُّكْرِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا خَلَقْتَنِي
وَلَمْ أَكُ شَيْئًا مَذْكُورًا رَبِّ أَعِنِّي عَلَى أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَبَوَائِقِ الدَّهْرِ وَنَكَبَاتِ
الزَّمَانِ وَمُصِيبَاتِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
فِي الْأَرْضِ وَفِي سَفَرِي فَاصْحَبْنِي وَفِي أَهْلِي فَاخْلُفْنِي وَفِي مَا رَزَقْتَنِي
وَفِي نَفْسِي لَكَ فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَإِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَبِذُنُوبِي
فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تُبْسِلْنِي وَبِسَرِيرَتِي فَلَا تُخْزِنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
فَسَلِّمْنِي وَلِمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ فَوَفِّقْنِي وَمِنْ مَسَاوِي الْأَخْلَاقِ فَجَنِّبْنِي إِلَى مَنْ تَكِلُنِي
يَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي
فَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ يَا رَبِّ فَلَا أُبَالِي غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي وَأَحَبُّ
إِلَيَّ أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُشِفَتْ
بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ تُحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ وَ

ويبرأ بي سخطك لك الحمد حتى ترضى وبعد الرضا ولا حول ولا
قوة الا بك ٭ رب الظلام والفلق المراد بالفلق النور والليل وما
وسق اي ما وسق وستر والقمر اذا اتسق اي اجتمع وتم وصار بدرا وكان
بدوه وحيث دار الحق المضارع عامل في الحق وضمير الماضي عايد اليه عليه السلام
لينطبق على قول النبي اللهم ادر الحق معه كيفما دار ولعل تاخير الفاعل لرعاية
الفواصل كما قال سبحانه فاوجس في نفسه خيفة موسى انشدك دم المظلوم انشد
على وزن اعد يقال نشدت فلانا وانشده اي قلت له نشدتك الله اي سألتك
بالله والمراد هنا اسألك بحقك ان تاخذ بدم المظلوم اعني الحسين عليه السلام
وتنتقم من قاتليه ومن الاولين الذين اسسوا اساس الظلم والجور عليه وعلى
ابيه واخيه سلام الله عليهم اجمعين بابوائك على نفسك الابواء الابواء بالبا
المثناة التحتانية واخره الف ممدودة العهد وعلى المستحفظين بالبناء
للفاعل والمفعول معا اي استحفظوا الامانة اي حفظوها او استحفظهم
الله تعالى اياها يا كهفي حين تعييني المذاهب اي يا ملجائي حين تعييني
مسالكي الى الخلق وترددي الى اليهم وتعييني بيايين مثناتين من تحت وبين
اوليهما مشددة وبينهما بالمثناة تحتانية وتضيق على الارض بما رحبت

أي لا عجمني والأكمه الذي ولد أعمى وكتغنّي بالنون والعين المهملة أي
لقبضت أصابعي لحدّ منّي وبالجيم والذال المعجمة أي لقطعت رجلي فإن قيل كيف يصدر
عن المعصوم مثل هذا الدعاء قلنا إنّ الأنبياء والأئمّة عليهم السّلام لمّا كانت
أوقاتهم مستغرقة في ذكر الله وقلوبهم مشغولة بجلّ شأنه فكانوا إذا اشتغلوا بلوازم
البشريّة من الأكل والشرب والنكاح وسائر المباحات عدّوا ذلك ذنبًا وتقصيرًا
كما أنّ الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته ولاحظوا لهم بالالتفات
إلى غيره لعدّوا ذلك تقصيرًا واعتذروا منه وعلى هذا يحمل ما رواه ثقة الإسلام
في الكافي عن الصادق أنّ رسول الله ص كان يتوب إلى الله عزّ وجلّ كلّ يوم
سبعين مرّة وكذا ما رواه العامّة في صحاحهم أنّه ص قال إنّه ليغان على قلبي وإنّي
لأستغفر بالنهار سبعين مرّة بؤت إليك بذنبي بؤت بالباء الموحّدة والمضمومة
والهمزة آخره تاء مثنّاة أي أقررت وبؤ أبو الدهر أي مصيبا وبعملي فلا تبسلني بالباء
الموحّدة والسين المهملة أي لا تردني إلى الهلاك ومنه قوله تعالى أن تبسل نفس
بما كسبت ام لى بعيد فيجهمني أي يعبس وجهه إذا الجهني الباب الثاني
فيما يعمل ما بين طلوع الشمس إلى الزوال قد مرّ في أواخر الباب الأوّل أنّه
قد ورد تقسيم النهار إلى اثنتي عشرة ساعة لكلّ واحد من الأئمّة الاثني عشر ع

ساعة ولكل ساعة دعاء يختص بها فالساعة الاولى وهي ما بين طلوع الفجر الى
طلوع الشمس لامير المؤمنين وقد ذكر دعاؤها في اعمال ذلك الوقت فلا نذكر
هنا ما يختص بهذا الوقت فنقول الساعة الثانية من طلوع الشمس الى ذهاب
حمرتها وهي للحسن وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم يا خالق السموات والارض
ومالك البسط والقبض ومن لا يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء يا مالك يا جبار يا واحد يا قهار يا عزيز يا غفار يا من لا تدركه
الابصار يا من لا يمسك خشية الانفاق ولا يفتقر خوف الاملاق يا كريم
يا رزاق يا مبتديا بالنعم قبل الاستحقاق يا من ينزل الروح من امره
على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق كثرت نعمتك علي
وصغر في جنبها شكري ودام غناك عني وعظم اليك فقري اسألك
يا عالم سري وجهري يا من لا يقدر سواه على كشف ضري ان تصلي
على محمد رسولك المختار وحجتك على الابرار والفجار وعلى اهل
بيته الطاهرين الاخيار واتوسل اليك بالامام الورع البطين علما وبالامام
الزكي الحسن المقتول سما فقد اتشفع بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي ان تزيدني من لدنك علما وتهب لي حكما

وتجبر كسري وتشرح بالتقوى صدري وترحمني اذا انقطع
من الدنيا اثري وتذكرني اذا نسي ذكري برحمتك يا ارحم الراحمين
فالساعة الثالثة من ذهاب حمرة الشمس الى ارتفاع النهار للحسين وتدعو فيها
بهذا الدعاء اللهم رب الارباب ومسبب الاسباب ومالك الرقاب
ومسخر السحاب ومسهل الصعاب يا حليم يا تواب يا كريم يا وهاب يا مفتح
الابواب يا من حيث ما دعي اجاب يا من ليس له حاجب ولا بواب يا من ليس
لخزائنه قفل ولا باب يا من لا يرخى عليه ستر ولا يضرب دونه حجاب
يا من يرزق من يشاء بغير حساب يا غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب اللهم انقطع الرجاء الا من فضلك وخاب الامل الا من كرمك
فاسئلك بمحمد رسولك وبعلي بن ابي طالب صفيك وبالحسين الامام
النقي الذي اشترى نفسه ابتغاء مرضاتك وجاهد الناكثين عن
صراطك طاعة لك فقتلوه ظلما وعدوانا وهتكوا حرمته بغيا وعدوانا
وحملوا راسه في الافاق واحلوه محل اهل العناد والشقاق اللهم
فصل على محمد وال محمد وجدد على الباغي عليه مخزيات لعنك ونقماتك
ومرديات سخطك ونكالك اللهم اني اسالك بمحمد وال

واستشفع بهم اليك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي ان لا تقطع
رجائي من امتنانك ولا تخيب تاميلي في احسانك ونوالك ولا تهتك
الستر المسدول على مرحمتك ولا تغير عني عوائد طولك ونعمك
لما تقربني اليك واصرفني عما يباعدني عنك واعطني من الخير افضل
مما ارجو واكفني من شر ما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين
فالساعة الرابعة من ارتفاع النهار الى الزوال وهي لسيد العابدين
وتدعو فيها بهذا الدعاء اللهم انت الملك المليك المالك
وكل شيء سواك وجملك الكريم مالك سخرت بقدرتك النجوم
السوالك وامطرت بقدرتك الغيوم السوافل وعلمت ما في
البر والبحر وما تسقط من ورقة في الظلمات الحوالك يا سميع يا بصير
يا رباه يا غفور يا رحيم يا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
يا من له الحمد في الاولى والاخرة وهو الحكيم الخبير اسئلك
البائس الحسير واتضرع اليك تضرع الضالع الكسير واتوكل
عليك توكل الخاشع المستجير واقف ببابك وقوف المؤمل الفقير
واتوسل اليك بالبشير النذير والسراج المنير محمد خاتم النبيين

وابن عم أمير المؤمنين وبالإمام علي بن الحسين زين العابدين وإمام
المتقين المجهي للصدقات والخاشع في الصلوات الدائب المجتهد في
المجاهدات الساجد ذي الثفنات أن تصلي على محمد وآل محمد
فقد توسلت بهم إليك وقدمتهم أمامي وبين يدي حوائجي وأن
تعصمني من مواقعة معاصيك وترشدني إلى موافقة ما يرضيك
وتجعلني ممن يؤمن بك ويتقيك ويخافك ويرجيك ويرافقك
ويستحييك ويتقرب إليك بموالاة من يواليك ويتحبب إليك
بمعاداة من يعاديك ويتعرف لديك بعظيم نعمائك وأياديك برحمتك
يا أرحم الراحمين. واعلم أن نسخ أدعية الساعات كثيرة الاختلاف بالزيادة
والنقصان والذي أوردته في هذا الكتاب هو الذي أثق به واعتمد عليه والله
ولي التوفيق ما للناس البسط والقبض أي بيده توسعة الرزق وتضييقه أو سرور
القلب وانقباضه ومد الأيام والنقص الإبرام في الأصل فتل الحبل
والنقض نقضه والكلام استعارة والمراد تدبير أمور العالم على ما يقتضيه حكمته
البالغة من الإبقاء والإفناء والإعزاز والإذلال والتقوية والإضعاف وغير
ذلك بأنه لا يقتر خوف الإملاق بفتح القاف والتاء الفوقانية لتشاكله

من البقر والمعنى لا يصبو الى رزق لخوف الفقر بل المصلحة هو اعلم بها كما ورد
في الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده
ذلك يلقي الروح اي الوحي ويوم التلاق من اسماء يوم القيمة لان فيه يلتقي
اهل السماء واهل الارض والاولون والاخرون او الظالم والمظلوم
او الخالق والمخلوق او المرء وعمله او الارواح والاجساد او كل واحد من
هذه الاربع قرينه منها ومخزيات لعنك بالخاء المعجمة والزاء اي ما يوجب
الخزي من لعنك وموديات سخطك ونكالك اي يوجب الهلاك من سخط
والنكال بفتح النون العقاب والعقوبة السوافك من سفك الدم بمعنى اهراقه
والظلمات الحوالك بالحاء المهملة جمع حالكة اي الشديدة السواد يا من يعلم
خائنة الاعين اي النظرة الخائنة الصادرة عن الاعين او خائنة مصدر
كالعافية اي خيانة الاعين الضالع بالكسر بالضاد المعجمة اي المائل الجائر
المخفي للصدقات ذكر المورخون ان زين العابدين كان يعول اربعماية بيت
في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين يأتيهم فلما
مات انقطع ذلك عنهم فعلموا ان ذلك منه سلام الله عليه الدأب المجتهد في
المجاهدات بالدال المهملة والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة

اسم فاعل من داب اى جد وتعب والمراد بالمجاهد ان العباد الثفنات فقد

فقد روى عنه انه كان يصلى كل ليلة الف ركعة الساجد ذى الثفنات

بالثاء المثلثة والفاء والنون المفتوحات جمع ثفنة وهى فى ركبة البعير وصدره

من كثرة ما باشر الارض وقد كان حصل فى جبهته عليه السلام مثل ذلك من

طول السجود وكثرته ويجعلنى ممن يؤمن بك يراد بالايمان هنا المعرفة

والتصديق الكامل فان مراتب ذلك متفاوتة قال رئيس المحققين نصير

الملة والدين الطوسى قدس الله روحه فى بعض رسائله ان مراتب ذلك

متخالفة كمراتب معرفة النار مثلا فان ادناها معرفة من سمع ان فى الوجود شيئا

تظهر اثره فى كل شىء يحاذيه وان اخذ منه شىء لم ينقص ويسمى ذلك الموجود نارا

ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من

غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا

من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة فى معرفة الله تعالى

معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود

الصانع تعالى واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها

وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة فى معرفة

مراتب المعرفة بالله تعالى

سبحانه معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله
نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار
بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود
والفناء في الله وهي درجة الاعلى والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليهما
والوقوف عليهما بمنه وكرمه انتهى كلامه اعلى الله تعالى مقامه فصل ومما ينبغي الصدقة في اول النهار
ان يعمل في صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان حقيرا وروى ثقة الاسلام
في الكافي عن الصادق ع انه قال قال رسول الله ص بكروا بالصدقة فان البلاء
لا يتخطاها وروى ابو حمزة في غيره انه قال بكروا بالصدقة وارغبوا فيها فما من
مؤمن يتصدق بصدقة يريد بها ما عند الله ليدفع الله عنه بها شر ما ينزل
من السماء الى الارض في ذلك اليوم الا وقاه الله شر ما ينزل في ذلك اليوم
ومما يعمل في صدر النهار التمسح بماء الورد ففي الحديث عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر وليمسح الوجه
واليدين ويصلي على النبي ص ومما يعمل في صدر النهار غالبا التعمم ولبس الثياب الدعاء عند التعمم
والخف والنعل فلنذكر بعض آدابها وادعيتها فنقول اما التعمم فقد روي
انه ينبغي ان يقال عنده اللهم سومني بسيماء الايمان وتوجني بتاج

الكرامة

الكرامة وقلّدني حبل الاسلام ولا تخلع ربقة الايمان من عنقي ولا تعمّم
وانت جالس واذا اعتممت فتحنّك بعمامتك فانّ التحنّك سنّة مؤكّدة روى شيخ
الطائفة في التهذيب بسند حسن عن الصادق عم انّه قال من اعتمّ ولم يدر العمامة
تحت حنكه فاصابه داء لا دواء له فلا يلومنّ الا نفسه وروى رئيس المحدّثين
في الفقيه عن الصادق انّه قال انّي لاعجب ممّن ياخذ في حاجته وهو معتمّ تحت حنكه
كيف لا تقضى حاجته والاحاديث في الترغيب في التحنّك كثيرة وقد انعقد
الاجماع منّا عليه والعجب من مخالفينا كيف ينكرونه مع انّهم رووا في كتبهم عن النبي
عن الاقتعاط وامر بالتلحّي قال في الصحاح الاقتعاط شدّ العمامة على الرأس من غير
ادارة تحت الحنك وفي الحديث انّه نهى عن الاقتعاط وامر بالتلحّي انتهى كلامه
ادارة العمامة تحت اللحيين واعلم انّ استحباب التحنّك عامّ في جميع الاوقات
والحالات وليس مختصّاً بحال الصلوة وان كانت الصلوة فيه افضل بل هو
مستحبّ باسره سواء صلّى فيه او لم يصلّ وليس استحبابه للصلوة كما يظهر من كلام
بعض علمائنا ولم اظفر في شيء من الروايات التي تضمّنتها اصولنا بما يدلّ على
استحبابه للصلوة بل عامّة وقد صرّح بهذا العلّامة قدّس الله روحه في
منتهى المطلب واوردوا الاحاديث الدالّة على انّ التحنّك سنّة في نفسه ثم

عموم استحباب التحنّك في الاوقات

قال فقد ظهر بهذه الاحاديث استحباب التحنك مطلقا سواء كان في الصلوة او
في غيرها انتهى فينبغي اذا تحنك عند ارادة الصلوة ان تقصد استحبابه بنفسه كالاكثر
للتحنك لا لانه مستحب لغيره اعني الصلوة كالرداء مثلا وكونه شرطا في زيادة
ثوابها لا ينافي استحبابه لها وهذا ظاهر واما الآداب في لبس الثياب فينبغي تقصير
الثوب فقد نقل في تفسير قوله وثيابك فطهر اي فقصر وينبغي ان لا يتجاوز بالكم
اطراف الاصابع ولا تبتذل ثوب الصون ولا تلبس ثوب شهرة والبس في صلوة
الابيض وقد روي عن الصادق يكره السواد الا في ثلثة الخف والعمامة والكساء
واما الدعاء عند لبس الثوب فقد روي عن الصادق انه يقال عند لبس الثوب
اللهم اجعله ثوب يمن وبركة اللهم ارزقني فيه شكر نعمتك
وحسن عبادتك والعمل بطاعتك الحمد لله الذي رزقني ما استر به
عورتي واتجمل به في الناس وعن الباقر انه يقال عند لبس ثوب الجديد
اللهم اجعله ثوب يمن وتقوى وبركة اللهم ارزقني فيه حسن
عبادتك وعملا بطاعتك واداء شكر نعمتك الحمد لله الذي
كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس وروي انه يقال
عند لبس السراويل اللهم استر عورتي وامن روعتي واعف فرجي

ولا

الدعاء عند لبس النعل والخف

ولا تجعل للشيطان في ذلك نصيباً ولا له إلى ذلك وصولاً فيضع
إلى المكائد ويهيّج لارتكاب محارمك وينبغي أن لا يلبس السراويل
وهو مستقبل القبلة وأما لبس الخف والنعل فليكن وهو جالس ويلبس نعل
اليمنى قبل اليسار وعند الخلع بالعكس وهو قائم ويقول عند لبس كل من الخف
والنعل بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد ووطئ قدمي
في الدنيا وفي الآخرة وثبتهما على الصراط يوم تزل فيه الأقدام
ويقول عند خلعه بسم الله الحمد لله الذي رزقني ما أوقي به قدمي
من الأذى اللهم ثبتهما على صراطك ولا تزلهما عن صراطك السوي
وروي عن الصادق كراهة لبس الخف الأحمر في الحضر دون السفر وعنه
أنه قال من السنة الخف الأسود والنعل الأصفر وكره عليه السلام لبس النعل
الأسود وعنه من لبس نعلاً صفراء كان في سرور حتى يبليها وعنه من لبس نعلاً
صفراء لم يبلها حتى يستفيد مالاً ولنوضح بعض ما تضمنه هذا الفصل سمني
بسيماء الإيمان أي علّمني بعلامة كي أظهر علامة الإيمان في أقوالي وأفعالي
وسائر أحوالي وقد بيّن أمير المؤمنين علائم المؤمنين في خطبته المشهورة التي أوردها
فيها عند سؤال همام رضي الله عنه ذلك منه عليه السلام والتقية حبل ذو عرى

والفقر الثلث وامن روعتي اي ابدل خوفي بالامن والروع بفتح الراء الخوف

فصل ومما جرت العادة بفعله في اثناء هذا الوقت اعني ما بين طلوع الشمس والزوال الاكل والشرب فلنذكر نبذة من آدابهما وادعيتهما المروية عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم فنقول اذا اردت الاكل فاجلس على يسارك ولا تجلس متربعا فانها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها كما روي عن امير المؤمنين ع واذا مددت يدك الى الاكل فقل بسم الله والحمد لله رب العالمين فقد روي عن الصادق ع ان الرجل اذا اراد ان يطعم فاهوى بيده وقال بسم الله والحمد لله رب العالمين غفر الله له قبل ان تصير اللقمة الى فيه وروي استحباب التسمية على كل لون وروي ايضا استحبابها على كل اناء على المائدة وان اتحدت الوان الطعام ومن نسي التسمية على كل لون فليقل بسم الله على اوله وآخره رواه رئيس المحدثين في الفقيه ومما ينبغي ان يقال عند الشروع في الاكل الحمد لله يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا من طعام وادام في يسر و عافية من غير كد منا ولا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الا

آداب الاكل

الدعاء عند الشروع في الاكل

ولا

ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اسعدني في مطعمي
هذا الخبز واعذني من شره وامتعني بنفعه وسلمني من ضره
وينبغي ان يكون اول ما تاكله كل يوم احدى وعشرين زبيبة حمراء فعن النبي صلعم
من اكل كل يوم على الريق احدى وعشرين زبيبة حمراء لم يعتل الا علة الموت
واغسل يديك مقابل الطعام وبعده وان كان اكلك بيد واحدة وروى
بعض المحدثين في الفقيه عن النبي صلعم انه قال من غسل يده قبل الطعام وبعده
عاش في سعة وعوفي من بلوى في جسده فقد روى عن امير المؤمنين انه يزيد
ويجلو البصر وابدأ ان كنت صاحب الطعام بالغسل الاول ثم يغسل من على
يمينك وفي الغسل الثاني يغسل انت اخيرا وعلى من يسارك اولا وروى
الابتداء في الغسل الثاني بمن على اليمين لباب حر كان او عبدا اولا
تمسح يدك بالمنديل بعد الغسل الاول وامسحها به بعد الغسل الثاني
بعد ان تمسح ببللها عينيك ولا تمسحها بالمنديل وفيهما اثر الطعام حتى
تمصها واكثر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل وابدأ بالاكل قبل الجماعة ان
ان كنت صاحب الطعام وارفع يدك من بعدهم ولا ينبغي الاكل باليسار
ولا الشرب ولا الاكل باصبعين واذا حضر الخبز فلا تنتظر غيره

غسل اليدين

من الاطعمة ولا تضعه تحت القصعة ولا تقطعه بالسكين وابدأ بالملح واختم
به وروي الختم بالخل ايضا ويستحب احضار البقل الاخضر على المائدة ولا
تأكل اللحم في يوم واحد مرتين وكله في كل ثلاثة ايام ويكره تركه اربعين يوما
ولا تنهك العظم بل ابق فيه بقية فقد روي ان للجن فيه نصيبا وان من فعل ذلك
ذهب من بيته ما هو خير من ذلك وينبغي اطالة الجلوس على المائدة ان كنت
صاحب الطعام فقد روى ثقة الاسلام في الكافي بطريق حسن عن زرارة قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ثلاث اذا تعلمهن الرجل كانت زيادة في عمره وبقاء
النعمة عليه فقلت وما هن قال تطويله في ركوعه وسجوده في صلاته وتطويله
الجلوس على طعامه اذا اطعم على مائدته واصطناعه المعروف الى اهله ويقول
بعد الفراغ من الاكل ما روي عن الصادق ع الحمد لله الذي اطعمنا
في جائعين وسقانا في ظامئين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين
وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا في عانين وفضلنا
على كثير من العالمين واما ما اشتهر في هذا الزمان من قراءة الفاتحة
بعد الطعام فلم اطلع عليه في كتب الحديث ويستحب ان يغسل الحاضرون
ايديهم في طشت واحد ولا يرفع الطشت ويراق حتى يمتلي ويستحب التخلل

آداب الخلال

ويكره اتخاذ الخلال من الخوص والقصب والريحان والآس والرمان و
ينبغي قذف ما اخرج من بين الاسنان بالخلال وابتلاع ما اخرج باللسان و
ينبغي ان يكون ما ياكله موافقا لما يشتهيه عياله لا ما تشتهيه نفسه دونهم
فقد روى ثقة الاسلام في الكافي عن الصادق انه قال قال رسول الله ص
المؤمن ياكل بشهوة اهله والمنافق ياكل اهله بشهوته فصل آداب شرب الماء

آداب شرب الماء

فان يقول عند شربه الحمد لله منزل الماء من السماء ومصرف الامر كيف
يشاء بسم الله خير الاسماء ويقول بعد شربه الحمد لله الذي سقاني
ماء عذبا ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي الحمد لله الذي سقاني
فارواني واعطاني فارضاني وعافاني وكفاني اللهم اجعلني ممن
تسقيه في المعاد من حوض محمد صلى الله عليه وآله وتسعده
بمرافقته برحمتك يا ارحم الراحمين ويستحب مصا لا عبا فقد روي
عن النبي ص ان شرب الماء عبا يورث الكباد وينبغي ان يكون شربه بيده
وبثلثة انفاس واحمد الله سبحانه بعد كل نفس وسئل الصادق عن الشرب
بنفس واحد فقال ان كان الذي يناولك الماء مملوكا فاشرب بثلثة انفاس
وان كان حرا فاشرب بنفس واحد وقد روي ان من شرب الماء فنحاه وهو

ويشهيه وحمد الله فيفعل ذلك ثلثا وجبت له الجنة وينبغي اجتناب الشرب
من جانب العروة ومن موضع الكسر ولا تكثر شرب الماء فقد روي عن الصادق
اياك والاكثار من شرب الماء فانه مادة كل داء وروي ان من شرب الماء فذكر
الحسين ولعن قاتله كتب له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع
له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة ولنوضح بعض الفاظ هذا
الفصل يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه غيره ولا ينقذ احد
من هرب منه فكلاهما الاجارة ولبس الثاني من الجور وامتعني على وزن اكرمني
اي اجعلني ممتعا ببره وانلني صلحين بالضاد المعجمة والحاء المهملة اي اسكنا
في المساكن بين جماعة صلحين اي ليس بينهم ضحوة الشمس ستر يحفظهم من حرها
واخدمنا في غانين اي اجعل الناس يخدمونا ونحن بين جماعة غانين من الغناء
وهو التعب والمشقة باب الرابع فيما يعمل ما بين زوال الشمس الى الغروب
وفيه مقدمة وفصول المقدمة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي صلعم فصل اول
انه قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء
فطوبى لمن رفع له عمل صالح وروى طاوس انه اتصل عن النبي ص انه قال ان
الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس فسبح

كل شيء دون العرش يحمد ربي عز وجل وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي
جل جلاله وفرض علي وعلى امتي فيها الصلوة قال اقم الصلوة لدلوك الشمس
الى غسق الليل وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن يوافق تلك
الساعة ان يكون ساجدا او راكعا او قائما الا حرم الله جسده على النار
ولا باس بتوضيح ما تضمنه الحديث الحلقة بسكون اللام وليس في كلام العرب حلقة
بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر ولعله صلى الله عليه وآله
اراد بالحلقة دايرة نصف النهار فعبر عنها بذلك تقريبا الى الافهام ولفظة
دون في قوله دون العرش بمعنى تحت ولفظة هي في قوله وهي الساعة التي
يصلي علي ربي جل جلاله تعود الى ما دل عليه سوق الكلام اعني الوقت الذي
اوله الزوال ودلوك الشمس زوالها وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا
نظروا اليها ليعرفوا انتصاف النهار يدلكون عيونهم بايديهم فالاضافة لادنى
ملابسة وغسق الليل منتصفه لا ظلمة اوله كما قال بعض اللغويين روى ثقة
الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الباقر انه قال فيما بين دلوك الشمس الى غسق الليل
اربع صلوات في قوله ان يكون ساجدا او راكعا او قائما فاعل الفعل اعني
يوافق واسم الاتان مفعوله وجملة الفعل وفاعله ومفعوله نعت للمؤمن

تبصرة ينبغي التكلم القيام الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او نافلة
الا ما استثني فان فضل اول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا كما روي
عن الصادق اول الوقت رضوان الله وآخره عفو الله والظاهر ان هذه
الفضيلة تدرك بالاشتغال في اول الوقت بمقدمات الصلوة كالطهارة
مثلا من غير توان كما قال شيخنا الشهيد ولا يتوقف ادراكها على الدخول في الصلوة
في اول الوقت واما ما تضمنه بعض الروايات مما ظاهره خلاف ذلك كما روي
عنهم عليهم السلام ما وقّر الصلوة من اخّر الطهارة لها حتى يدخل وقتها فلم اظفر لها بسند
يعول عليه وعلى تقدير ايدل على العمل بها في العمل بما رواه ثقة الاسلام في الكافي
بسند حسن عن الصادق من سمع شيئا من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن
كما بلغه فلذلك لا تضر بالاولى انها انما تدل على ما نعته توسط الاشتغال بالطهارة
بين اول الوقت والصلوة من توقيرها الا على ما نعته من ادراك فضيلة الوقت
فان ذلك امر آخر فتدبر فينبغي انتظار الصلوة والتطلع الى وقتها كما روي ان النبي
كان ينتظر دخول وقت الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل علينا الراحة
بالاعلام بدخول الوقت كما قال قرة عيني في الصلوة واول الزوال شروع الظل
في الازدياد بعد الانتقاص والحدوث بعد الانعدام فان الشمس كلما ازداد

كلام في اول الوقت وانه ...

بيان تحقيق اول الزوال

ارتفاعها

ارتفاعها ازداد انتقاصه حتى اذا بلغ غاية ارتفاعها في ذلك اليوم بلغ
غاية انتقاصه فيصير او انعدم وذلك عند وصولها الى دائرة نصف النهار اعني
الى منتصف ما بين المشرق والمغرب ومعلوم ان هذا الوقت بالنسبة الى سكان
الاقاليم مختلفة الاوضاع فقد تكون حينئذ جنوبية عن سمت راس سكان بعض الاقاليم
وقد يكون شمالية عنه وقد يكون مسامتة لرؤسهم ففي الاولين لا يعدم الظل في
منتصف النهار بل يكون ذلك الوقت في منتهى قصره ممتدا الى الشمال او الى الجنوب
وفي هذين الحالين يكون شروعه في الزيادة اول وقت الزوال وفي الثالث يعدم
بالكلية ويكون اول ظهوره اول وقت الزوال وظل الشاخص قبل الزوال يسمى
ظلا وبعده يسمى فيا من فاء يفيء اذا رجع لرجوعه الى ما كان عليه من قبل شيئا فشيئا
ويمتد وقت فضيلة الظهر من الزوال الى ان يصير الفيء اعني ما حدث بعد الزوال
مساويا للشاخص ووقت فضيلة العصر الى ان يصير مثليه ويحسب ذلك بالجملة لكل
من الفريضتين عن اول وقتها مقدار ما يصلي فيه نافلتها او من لا يصلي كنافلة فله
فلا ينبغي له التاخير عن اول وقت الفضيلة والمشهور ان وقت النافلة الظهر
ويسمى صلوة الاوابين من الزوال الى ان يصير الفيء قدمين اي مقدار سبعي الشاخص
اذا الغالب ان قامة كل شخص سبعة اقدام بقدمه ووقت نافلة العصر ويسمى سبحة

بيان الفيء والظل

من الفراغ من الظهر الى ان يصير الفيء اربعة اقدام وبعض علمائنا على امتدادهما
بامتداد وقت فريضتي الفرضين ونافلة الظهر الى ان يصير الفيء مثل الشاخص ونافلة
العصر الى ان يصير مثليه وهو غير بعيد وفي الاخبار المعتبرة دلالة عليه بل
في بعضها ما يدل بظاهره على ما فوق هذه التوسعة كما رواه شيخ الطائفة في
التهذيب بسند صحيح عن الصادق انه قال صلوة التطوع بمنزلة الهدية متى اتي
بها قبلت فقدم منها ما شئت واخر ما شئت لكن لا اعلم ان احدا من علمائنا عمل
بما تضمنه اطلاق هذه الرواية من التوسعة في التقديم والتاخير ولعل المراد
بالتقديم الاداء وبالتاخير القضاء والله اعلم والمشهور بين علمائنا قدس الله ارواحهم
انه لا يجوز التعويل على الظن بدخول الوقت الا مع عدم القدرة على تحصيل العلم
فلا يجوز التعويل على اخبار العدل الواحد بالوقت ولا اذان البلد وان كان
المؤذن عدلا الا مع العجز عن العلم وظاهر كلام المحقق في المعتبر جواز التعويل
على اذان العدل الواحد اما اخبار العدلين او اذانهما فالظاهر جواز التعويل
عليه وان قدر على العلم فان العلم الشرعي حاصل وينبغي لمن له اعتناء بامر
النوافل واهتمام بادراك فضيلة اول الوقت ان يكون قد اعد في داره او
سطحه عمودا مستقيما منصوبا في مكان مستو ولكن منصوبا غير مائل الى الجهة مقسوما

باسباع

بالسباع فاذا انتهى ظله الى غاية النقصان وابتدأ في الزيادة او في الحدوث
فيشرع في نافلة الزوال ان كان ممن وفقه الله تعالى لسعادة القيام بالنوافل او في ادا
الظهر في اول وقتها ان كان محروما من تلك السعادة ولينقد الفيء فاذا صار
بقدر سبعي الشاخص او مثله على الخلاف للتنفل خروج وقت نافلة الظهر فان لم يكن
حينئذ قد اكمل منها ركعة تركها واشتغل بالفرض وان كان قد اكملها او ذلك بان
يكون قد فرغ من ذكر سجودها الثاني وان لم يكن يرفع راسه منه زاحم بالسبع الباقي
الفرض والاظهر ان السبع حينئذ اداء فان الثمان في حكم صلوة واحدة ثم
يصلي الظهر وينقد الفيء بعدها فان لم يبلغ اربعة اسباع الشاخص او مثليه على
فيشرع في نافلة العصر وان بلغه علم خروج وقتها ويكون حاله في تركها واتمامها
الفرض كحاله فيما سبق هذا في غير الجمعة وفيها يزيد على الثمانين اربعا
ويأتي من العشرين ستا ستا قبل الزوال اثلاثا للانبساط والارتفاع وقبيلا
وبالاخيرين بعده فصل اول ما تفعله عند تحقق الزوال ان تقول ما رواه
رئيس المحدثين في الفقيه ان الباقر عليه السلام علم محمد بن مسلم وقال له حافظ عليه كما
تحافظ على عينيك وهو سبحان الله ولا اله الا الله والحمد لله الذي
لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من

مِنَ الذُّلِ وَكَبِّرهُ تَكْبِيرًا ثُمَّ بَادِرْ اِلَى الْوُضُوءِ ثُمَّ تَشْرَعُ فِي نَافِلَةِ الزَّوَالِ فَتُؤَدِّي

الرَّكْعَتَيْنِ الْاَوَّلَتَيْنِ وَتُلْحِقُ بِالتَّكْبِيرَاتِ السَّبْعِ مَعَ اَدْعِيَتِهَا عَلَى النَّحْوِ الَّذِي تَقَدَّمَ

ذِكْرُهُ فِي الْبَابِ الْاَوَّلِ ثُمَّ تَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَتَقْرَأُ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ فِي

الرَّكْعَةِ الْاُولَى التَّوْحِيدَ وَفِي الثَّانِيَةِ الْجَحْدَ كَمَا رَوَاهُ ثِقَةُ الْاِسْلَامِ فِي الْكَافِي

بِسَنَدٍ حَسَنٍ ثُمَّ تُسَلِّمُ وَتَاتِي بِالتَّكْبِيرَاتِ الثَّلٰثِ وَتُسَبِّحُ الزَّهْرَاءَ عَلَيْهَا السَّلَامُ ثُمَّ تَقُولُ اَللّٰهُمَّ اِنِّي

ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ اِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْاِيمَانَ

مُنْتَهَى رِضَايَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي اَرْجُوا

مِنْكَ وَاجْعَلْ لِي وُدًّا وَسُرُورًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْدًا ثُمَّ تُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ

كَذَلِكَ سِوَى التَّكْبِيرَاتِ السِّتِّ الْاِفْتِتَاحِيَّةِ وَاَدْعِيَتِهَا ثُمَّ اُخْرَيَيْنِ مِثْلَهُمَا وَتَاتِي

بَعْدَ كُلٍّ بِالتَّعْقِيبِ وَالدُّعَاءِ الْمَذْكُورَيْنِ وَبَعْدَ اِكْمَالِ السِّتِّ رَكَعَاتٍ مَعَ تَوَابِعِهَا

تَقُومُ وَتُؤَذِّنُ لِلظُّهْرِ وَتَفْصِلُ بَيْنَ الْاَذَانِ وَالْاِقَامَةِ بِرَكْعَتَيْنِ عَلَى ذَلِكَ الْمِنْوَالِ

وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هُمَا السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ مِنْ نَافِلَةِ الظُّهْرِ ثُمَّ تُقِيمُ وَتَقُولُ بَعْدَ الْاِقَامَةِ

اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ وَالصَّلٰوةِ الْقَائِمَةِ بَلِّغْ مُحَمَّدًا

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفَضْلَ وَالْفَضِيلَةَ بِاللّٰهِ

اَسْتَفْتِحُ وَبِاللّٰهِ اَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَتَوَجَّهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

دا بعلا

واجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ثم استقبل بصلاة الظهر
مراعياً ما راعيته في صلاة الصبح من الأعمال وخافت في القراءة ما عدا البسملة
وتقرء في الركعة الأولى سورة الأعلى أو الشمس أو ما شابههما في الطول وتفرغ
من التشهد الأول آتياً بما مر عند وصولك إلى ثانية الصبح واقرأ الحمد أو سبح التسبيحات
الأربع ثلاثاً مضيفاً إليها الاستغفار ثم تكبر للركوع رافعاً كفيك كما مر واركع واسجد
على قياس ما مر ثم انهض وأت بركعة أخرى كذلك ثم تشهد وسلم ثم تكبر التكبيرات
الثلث تقول لا إله إلا الله إلهاً واحداً ونحن له مسلمون وتسبح بتسبيح الزهراء
وتأتي بما شئت مما قدمناه في تعقيب صلاة الصبح سوى الأذكار المختصة بتعقيب الصبح
والأدعية المتضمنة لذكر الدخول في الصباح كالأدعية الثلثة ثم تقول يا من
أظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا كريم
الصفح يا عظيم المن يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين يا
بالرحمة يا سامع كل نجوى ويا منتهى كل شكوى يا مبتدئاً بالنعم
قبل استحقاقها يا رباه يا رباه يا رباه يا سيداه يا سيداه يا سيداه
يا غاية رغبتاه يا ذا الجلال والإكرام أسألك بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد

وعلي والحسن ومحمد صاحب الزمان سلام الله عليهم اجمعين ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تكشف كربي وتغفر ذنبي وتنفس همي وتفرج غمي و
تصلح شأني في ديني ودنياي وان تدخلني الجنة وتشوه خلقي بالنار
ولا تفعل بي ما انت اهل برحمتك يا ارحم الراحمين ثم تقول يا سامع
كل صوت يا جامع كل فوت يا بارئ النفوس بعد الموت يا باعث
يا وارث يا اله الآلهة يا جبار الجبابرة يا مالك الدنيا والآخرة يا رب الارباب
ويا سيد السادات يا ملك الملوك يا بطاش ذا البطش الشديد يا مبدئ
يا معيد يا فعالا لما يريد يا محصي عدد الانفاس ونقل الاقدام يا من
السر عنده علانية اسألك بحق خيرتك من خلقك وبحقهم الذي
اوجبت لهم على نفسك ان تصلي على محمد واهل بيته وان تمن علي الساعة
بفكاك رقبتي من النار وان تنجز لوليك ونبيك الداعي اليك
باذنك وامينك في ارضك وعينك في عبادك وحجتك على خلقك
عليه صلواتك وبركاتك اللهم ايده بنصرك وانصر عبدك وقو
اصحابه وصبرهم واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا وعجل فرجه
ومكنه من اعدائك واعداء رسولك يا ارحم الراحمين

اللهم رب السموات السبع وما فيهن وما بينهن وما تحتهن ورب
العرش العظيم ورب جبرئيل وميكائيل واسرافيل ورب السبع المثاني
والقرآن العظيم ورب محمد خاتم النبيين صلّ على محمد وآله اسألك باسمك
الاعظم الذي به تقوم السموات والارض وبه تحيي الموتى وترزق
الاحياء وتفرق بين المجتمع وتجمع بين المتفرق وبه احصيت عدد الآجال
ووزن الجبال وكيل البحار اسألك بما هو كذلك ان تصلي على
محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تسأل حاجتك ثم تسجد سجدتين
وتقول فيهما وتعقبهما بما مرّ في الباب الاول [illegible] وبعد فراغك مما يتعلق
نافلة العصر
بصلاة الظهر تقوم الى نافلة العصر وتحرم بالركعتين الاوليين من دون الاتيان
بباقي التكبيرات الست الافتتاحية فانه لا يؤتى بها في شيء من النوافل الا مع
اول نافلة الزوال واول نافلة المغرب والوتيرة ومفردة الوتر وتقرأ في نافلة
العصر ما شئت من السور والاولى ان تقرأ فيها وفي غيرها السور المرغّب فيها
عن ائمة الهدى عليهم السلام وتختار منها ما لا يخرج به الوقت وقد روي
عن الباقر ع من قرأ سورة الصف في فرائضه ونوافله صفّه الله مع ملائكته و
انبيائه المرسلين وعنه عليه السلام من ادمن سورة ق في فرائضه ونوافله و

ستر الله عليه رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا او عنه
اكثر واتلاوة سورة الحاقة في الفرايض والنوافل لان ذلك من الايمان بالله
ورسوله ولن يسلب قاريها دينه حتى يموت و[illegible] فراغا من الركعتين الاوليين تقول
اللهم انت لا اله الا انت الحي القيوم العلي العظيم الحليم الكريم الخالق
الرازق المحيي المميت البدئ البديع لك الحمد ولك المن ولك الكرم ولك الجود
ولك الامر وحدك لا شريك لك يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا صل على محمد وآله
وافعل بي كذا وكذا ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم رب السموات والارضين
السبع الى اخره ثم تصلي ركعتين وتقول بعدهما اللهم اني ادعوك بما دعاك به عبدك
يونس اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن تقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبت له ونجيته من الغم فانه
دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك وسالك وهو عبدك
وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلي على محمد وال محمد وان تفرج
عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له وبين اهله واذ هو في السجن
لهوا ادعوك بما دعاك به عبدك ايوب اذ مسه الضر فدعاك اني مسني

الدعاء بعد الاوليين من نافلة العصر

الدعا بعد الركعتين السادسة من نافلة العصر

ينبغي ان تقرا بتا الخطاب لا بالنون

الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبت له وكشفت ما به من ضر و
اتيته اهله ومثلهم معهم فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا
عبدك وسئلك وهو عبدك وانا اسالك وانا عبدك ان تصلي
على محمد وال محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب
لي كما استجبت له وادعوك بما دعاك به يوسف اذ فرقت بينه وبين اهله
واذ هو في السجن فانه دعاك وهو عبدك وانا ادعوك وانا عبدك
واسئلك وهو عبدك وانا اسئلك وانا عبدك ان تصلي على محمد وال
محمد وان تفرج عني كما فرجت عنه وان تستجيب لي كما استجبت له
فصل على محمد وال محمد وافعل بي كذا وكذا وتذكر حاجتك ثم تصلي
الركعتين الاخيرتين وتقول بعدهما يا من اظهر الجميل وستر القبيح الى آخره و
مر في تعقيب الظهر وتدعو
بعد فراغك من ذلك تؤذن للعصر وتفصل بين الاذان والاقامة بسجدة
بما مر في الصبح و الظهر ثم اشتغل بصلوة العصر مراعيا جميع الاداب السالفة
وتقرأ في الركعة الاولى اذا جاء نصر الله والهيكم التكاثر ونحوهما
في العصر كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق بسند صحيح وبعد فراغك
من الصلوة تعقب بما عقبت به في الظهر سوى ما يختص بها وتقول بعد ذلك

ما يختص بالعصر استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم الرحمن الرحيم
ذا الجلال والاكرام واسأله ان يتوب علي توبة عبد ذليل خاضع فقير
بائس مسكين مستكين مستجير لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة و
لا نشورا اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن علم
لا ينفع ومن صلوة لا ترفع ومن دعاء لا يسمع اللهم اني اسألك اليسر
بعد العسر والفرج بعد الكرب والرخاء بعد الشدة اللهم ما بنا
من نعمة فمنك وحدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ويستحب الاستغفار
بعد صلوة العصر سبعين مرة وقراءة سورة القدر عشر مرات فقد روي عن الصادق
انه قال من استغفر بعد صلوة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمائة ذنب وعن
ابي جعفر الثاني انه قال من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات بعد العصر مرت
له على مثل اعمال الخلائق في ذلك اليوم ثم اسجد سجدتي الشكر وادع فيهما
بما اردت ولكن اخر ما تدعو به ان تقول اللهم اني وجهت وجهي اليك
واقبلت بدعائي عليك راجيا اجابتك طامعا في مغفرتك طالبا
ما اوجبت به على نفسك منجزا وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم
فصل على محمد وال محمد واقبل الي بوجهك وارحمني واستجب دعائي

يا إله العالمين تم لا بأس ببيان ما لعله يحتاج إلى البيان في هذين الفصلين
خذ الى الجنة بناصيتي اي اصرف قلبي الى عمل الجنة و وجهني الى القيام بوظائف الاعمال
كالذي يجذب بشعر مقدم رأسه الى عمل فالكلام استعارة يا من اظهر الجميل وستر
القبيح روي في تأويله عن الصادق انه قال ما من مؤمن الا وله مثال في العرش
فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوهما فعل مثاله في العرش مثل فعله فعند ذلك
تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل العبد بمعصيته ارخى الله
تعالى على مثاله الستر لئلا تطلع الملائكة عليها فهذا تأويل يا من اظهر الجميل
وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة وقد تفسير الجريرة في اخر تعقيب الصبح والمراد
لم يعجل عقوبة المعصية في الدنيا حلما وكرما لعل العاصي يتوب منها فيسلم من
عقابها والصفح التجاوز عن الذنب والنجوى الكلام الخفي ونفس همي اي [illegible]
منه و تزيله ولا تشوه خلقي بالنار بالشين المعجمة والواو المشددة اي لا تقبح
خلقتها يا جامع كل فوت اي كل فائت وما بعده اعني يا بارئ النفوس اي
خالقها ومعيدها كالتفسير ليا بطاش ذا البطش الشديد البطش الاخذ بعنف
ويقال للسطوة بطشة ويمكن حمل البطاش على هذا المعنى وذا البطش على المعنى
الاول خيرتك من خلقك قد مر تفسيره في اخر تعقيب الصبح ورب السبع المثاني

هي سورة الفاتحة وتسميتها بذلك وجوه ذكرها في غير الموسوم بالعروة الوثقى
منها انها تثنى في كل صلوة مفروضة واما صلوة الجنازة فهي صلوة مجازية عندنا
اذ لا صلوة الا بطهور ولا صلوة الا بفاتحة الكتاب ومنها اشتمالها لكل من بابيها السبع على
الثناء على الله سبحانه ومنها انها قد ثني نزولها فنزلت بمكة حين فرضت الصلوة
واخرى بالمدينة حين حولت القبلة ولا يرد ان تسميتها بالسبع المثاني كان بمكة
قبل تثنية نزولها بالمدينة في قوله سبحانه ولقد آتيناك سبعا من المثاني من سورة
الحجر وهي مكية لجواز ان يكون جل شانه سماها بذلك من قبل لعلمه بانه سيثنى نزولها
فيما بعد البديع البديع لغة المبدي المعيد الموجد لما سواه من كتم العدم المبدع اي
الخالق الخالق لا على مثال سابق كما قال لمن صنع امر النبوة الى الملة انه ابتدعه
وقد تقدم في تعقيب الصبح حزب الاعادي عند بديع السموات والارض ذكرنا
هنا ان بعضهم توقف في مجيء فعيل بمعنى مفعل وجعل تلك العبارة من قبيل الوصف
بحال المتعلق ولا يخفى ان عدم اضافة فعيل هنا يقتضي حمله على معنى مفعل ايا
عدم التوقف بعد ورود ذلك في الادعية المأثورة والاسماء التسعة و
التسعين اذ ذهب مغاضبا المراد والله اعلم انه اذ ذهب مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى
الى الايمان فلم يؤمنوا فظن ان لن نقدر عليه الظن هنا بمعنى العلم ولن نقدر عليه

اى لن نضيّق عليه رزقه الله والقدر الضيق وقد ذكروا في وجه تسمية ليلة
القدر انّ الملئكة ينزلون من السّماء الى الارض في تلك الليلة فيضيق الارض
بهم ومنهم قوله تعالى واما اذا ما ابتليه ربه فقدّر عليه رزقه اى ضيّق والمراد
والله اعلم انّ يونس علم انّا لا نضيّق عليه رزقه اذا خرج عن وطنه وقومه والبلاد
شديد الحاجة وكذا المساكين فصل قد مرّ انّ النهار منقسم الى اثنى عشر ساعة
كل واحدة منها منسوبة الى واحد من الائمة الاثنى عشر سلام الله عليهم ولكلّ منها
دعاء يختص بها وقد ذكرنا ادعية الساعات الاربع المنسوبة الى الائمة
الاربعة عليهم السلام ونقول هنا [illegible] فيما بين زوال الشمس الى مضي مقدار
اربع ركعات وهي للباقر وهذا دعاؤها والاحسن ان ندعو به بعد الركعات
من نوافل الزوال اللهمّ انت الله الذي لا اله الا هو الحيّ القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم له هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء
عليم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
ذلك تقدير العزيز العليم يا غالبا غير مغلوب ويا شاهدا لا يغيب يا قريب
يا مجيب ذلكم الله ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب

اتذلل اليك تذلل الطالبين واخضع بين يديك خضوع الراغبين
واسألك سؤال الفقير المسكين واسئلك تضرعا وخيفة انك لا تحب
المعتدين وادعوك خوفا وطمعا ان رحمتك قريب من المحسنين و
اتوسل اليك بخيرتك وصفوتك من العالمين الذى جاء بالصدق
وصدق المرسلين محمد عبدك ورسولك النذير المبين وبوليك
وعبدك على ابن ابى طالب امير المؤمنين وبالامام محمد بن على
باقر علوم الاولين والاخرين والعالم بتأويل الكتاب المستبين واسئلك
بمكانهم عندك وافدمهم امامى وبين يدى حوائجى ان توزعنى شكر
ما اوليتنى من نعمك وتجعل لى فرجا ومخرجا من كل كرب وغم وترزقنى من
حيث احتسب ومن حيث لا احتسب وتيسر لى من فضلك ما تغنينى به
عن كل مطلب واقذف فى قلبى رجاك واقطع رجائى ممن سواك حتى
لا ارجوا الا اياك انك تجيب الداعى اذا دعاك وتغيث الملهوف اذا
ناداك وانت ارحم الراحمين واما الصلاة السادسة فهى من مضى مقدار
اربع ركعات من الزوال الى صلوة الظهر وهى للصادق عليه السلم دعاؤها
ويجب ان تدعو به بعد السادسة من نافلة الزوال اللهم انت ازلت

بعد السادسة من نوافل الزوال

اللهم

الغيب برحمتك وعلمت الغيب بمشيتك ودبرت الامور بحكمتك
وذللت الصعاب بعزتك واعجزت العقول عن علم كيفيتك وحجبت الا
بصار عن ادراك صفتك والاوهام عن حقيقة معرفتك واضطررت الا
فهام الى الاقرار بوحدانيتك يا من يرحم العبرة ويقيل العثرة لك العز
والقدرة لا يعزب عنك في الارض ولا في السماء مثقال ذرة اتوسل
اليك بالامي محمد رسولك العربي المكي المدني الهاشمي الذي بها اخرجنا بهم
من الظلمات الى النور وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي شرح بولايته
الصدور وبالامام جعفر بن محمد الصادق في الاخبار المؤمن على مكتوم
الاسرار صلى الله عليه و على اهل بيته بالعشي والابكار اللهم
اني اسئلك بهم واستشفع بمكانهم لديك واقدمهم امامي وبين يدي حوائجي
فاعطني الفرج الهني والمخرج الوحي والصنع القريب والامان من الفزع
في اليوم العصيب وان تغفر لي موبقات الذنوب وتستر على فاضحات العيوب
فانت الذي الرب وانا المربوب وانا الطالب وانت المطلوب وانت الذي
بذكرك تطمئن القلوب وانت الذي تقذف بالحق وانت علام الغيوب
يا اكرم الاكرمين ويا خير الفاصلين ويا احكم الحاكمين ويا ارحم الراحمين

ـ البتجح

واما الصلوة للكاظم من صلوة [illegible] فهي اربع ركعات قبل [illegible]

ومن دعائها اللهم انت المرجو اذا اشتد الامر وانت المدعو اذا مس

الضر ومجيب الملهوف المضطر والمنجي من ظلمات البر والبحر ومن له الخلق

والامر والعالم بوساوس الصدور المطلع على خفي السر يا غاية كل نجوى

ومنتهى كل شكوى يا من له الحمد في الآخرة والاولى يا من خلق الارض

والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض

وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله

لا اله الا هو له الاسماء الحسنى اسئلك بمحمد خاتم النبيين خيرتك من خلقك

والمؤتمن على رسالتك وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي جعلت

ولايته مفروضة مع ولايتك ومحبته مقرونة برضاك ومحبتك وبالامام

الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام الذي سئلك ان تفرغ لعبادتك

وتخليه لطاعتك فاجبت دعوته ان تصلي على محمد وآله صلوة

تقضي بها عنا واجب حقوقهم وترضيهم بها في اداء فروضهم واتوسل

اليك بهم واستشفع بمنزلتهم وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تجريني

على جميل عوائدك وتمنحني جزائل فوائدك وتاخذ بسمعي وبصري وسري

وناصيتي

وناصيتي وقلبي وعزمي ولبي الى ما يغنيني به على هواك وتقربني من
رضاك وتوجب لي نوافل فضلك وتستديم لي منابح طولك يا ارحم
الراحمين فالق الاصباح قد مر في تعقيب الصبح اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل
وجاعل الليل سكنا بفتح اوله وثانيه اي موجبا للسكون والراحة من التعب
والقمر حسبانا اي بحسبه يدور انهما الازمنة والراتب بالنون ثم الباء المثناة
التحتانية اي راجع بالتوبة واقذف في قلبي رجاك اقذف بالقاف والذال المعجمة
من القذف وهو الرمي يا من يرحم العبرة بفتح العين المهملة واسكان الباء الموحدة
الدمعة اذ تردد البكاء في الصدر لا يعزب بالعين المهملة والزاي على وزن يفعل
لا يغيب واعطني الفرج المهنى اي الذي ليس فيه تعب والمخرج الوحي بالحاء المهملة
الياء اي السريع والصنع القريب بالصاد المهملة المضمومة والنون الاحسان في اليوم
العصيب بالعين والصاد المهملتين والياء المثناة التحتانية والباء الموحدة اي الاشد
الصعب موبقات الذنوب بالباء الموحدة والقاف اي مهلكاتها من اضافة الصفة
الموصوف ان يجريني على جميل عوائدك بالجيم والراء المهملة اي تجعلني جاريا على ما
عودتني عليه من احسانك وتمنحني اي تعطيني من المنحة وهي العطية والطول بفتح الطاء
بادبار الاحسان فصل واما الساعة الثامنة فمن مضي اربع ركعات قبل العصر الى

وبه الرضا اللهم انت الكاشف للملمات والكافي المهمات والمفرج
للكربات والسامع للاصوات والمخرج من الظلمات والمجيب للدعوات الراحم
للعبرات جبار الارض والسموات يا ولي يا مولا يا علي يا اعلى يا كريم يا اكرم
يا من له الاسم الاعظم يا من علم الانسان ما لم يعلم فاطر السموات والارض
وهو يطعم ولا يطعم اسئلك بمحمد المصطفى من الخلق المبعوث بالحق وبامير المؤمنين
الذي اوليته فانعمته شاكرا وابليته فوجدته صابرا وبالامام الرضا
علي بن موسى الذي اوفى بعهدك ووثق بوعدك واعرض عن الدنيا
وقد اقبلت اليه ورغب عن زينتها وقد رغبت فيه ان تصلي على محمد
وال محمد فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي ان تهديني
الى سبل مرضاتك وتيسر لي اسباب طاعتك وتوفقني لابتغاء الزلفة
بموالاة اوليائك وادراك الحظوة من معاداة اعدائك وتعينني على
اداء فروضك واستعمال سنتك وتوفقني على الحجز المؤدية الى العتق
من عذابك والفوز برحمتك يا ارحم الراحمين واما الساعة الثالثة
من [illegible] الى ان تمضي ساعتان من النهار اللهم يا خالق الانوار
ومقدر الليل والنهار تعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما

تزداد

وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار اذا تفاقم امر طرح عليك واذا
غلقت الابواب قرع باب فضلك واذا ضاقت الحاجات فزع الى سعة طولك
واذا انقطع الامل من الخلق اتصل بك واذا وقع الياس من الناس وقف الما
عليك اسألك بحق النبي الاواب الذي انزلت عليه الكتاب ونصرته
على الاحزاب وهديتنا به الى دار المآب وبامير المؤمنين علي بن ابيطالب
الكريم النصاب المتصدق بخاتمه في المحراب وبالامام الفاضل محمد بن علي
عليهما السلام الذي سئل فوفقته لرد الجواب وامتحن فعضدته بالتوفيق
والصواب صلى الله عليه وعلى اهل بيته الاطهار ان تجعل موالاتي
لهم عصمة من النار ومجيزا الى دار القرار فقد توسلت بهم اليك وقدمتهم
امامي وبين يدي حوائجي وان تعصمني من التعرض لمواقف سخطك وتوفقني
لسلوك سبيل محبتك ومرضاتك يا ارحم الراحمين واما التعقيب [illegible]
فمنها عقيب بعد صلوة العصر الى قبيل اصفرار الشمس للهادي وهذا دعاؤها
اللهم انت الولي الحميد الغفور الودود المبدئ المعيد ذو العرش
المجيد ذو البطش الشديد فعال لما يريد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد
يا من هو على كل شيء شهيد يا من لا يتعاظمه غفران الذنوب ولا

المحجة جادة الطريق ص

تكبر عليه الصفح العيوب اسئلك بجلالك وبنور وجهك الذي
ملأ اركان عرشك وبقدرتك التي قدرت بها على خلقك وبرحمتك
وسعت كل شيء وبقوتك التي ضعف لها كل قوي وبعزتك التي ذل لها كل
عزيز وبمشيتك التي ضعف فيها كل كبير وبرسولك وصدق الذي
رحمت به العباد وهديت به الى سبل الرشاد وبامير المؤمنين علي ابن ابي
طالب اول من امن برسولك وصدق والذي وفى بما عاهد عليه و
وبالامام البر علي بن محمد الذي كفيته حيلة الاعداء واريتهم
عجب الابرار اذ توسلوا به في الدعاء ان تصلي على محمد وال محمد فقد
استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان تجعلني
من كفايتك في حرز حريز ومن كلائتك تحت عز عزيز وتوزعني شكر
الائك ومننك وتوفقني للاعتراف بايا ديك يا ارحم الراحمين
(ش) الكاشف للملمات بضم الميم الاولى وتشديد الثانية وكسر اللام بينهما
الشدائد والمصائب الراحم للعبرات بفتحتين جميع عبرة بالسكون وقد مر تفسيرها
عن قريب جبار الارض والسموات الجبار هنا بمعنى القهار المتسلط ولا يوصف
بذلك غيره تعالى الا على سبيل الذم يطعم ولا يطعم اي يرزق ولا يرزق والذي

او لسبيل اى انعمت عليه الى سبل بضمتين جمع سبيل وهو الطريق لابتغاء الزلفة

اى لطلب القرب وادراك الحظوة بالحاء المهملة والظاء المعجمة اى بلوغ المرام

وتوقفني على المحجة اى تجعلني واقفا عليها وهي جادة الطريق وما تغيض الارحام

اى تنقص مدة حملها من غاض الماء اذا انقص بحق النبي الاواب هو بالتشديد

بمعنى كثير الرجوع ووصفه بذلك اما لانه كثير الرجوع الى التسبيح والتقديس

او الى الوقت الذي لا يسعه معه ملك مقرب ولا نبي مرسل الكريم النصاب

بالنون والصاد المهملة بمعنى الاصل الذي سئل فوقفته كرد الجواب وفيه اشارة

الى ما نقله الخاصة والعامة من ان المامون ركب يوما للصيد فمر ببعض ازقة

بغداد على جماعة من الاطفال فخافوا وهربوا وتفرقوا وبقي منهم واحد في مكانه

فتقدم اليه المامون وقال له كيف لم تهرب كما هرب اصحابك فقال الآن الطريق

ليس ضيقا فيتسع بذهابي ولا لي عندك ذنب فاخافك لاجله فلاي شيء اهرب

فاعجب كلامه المامون فلما خرج الى خارج بغداد ارسل صقره فارتفع في الهواء

ولم يسقط على الارض حتى رجع وفي منقاره سمكة صغيرة فتعجب المامون من

ذلك فلما رجع تفرق الاطفال وهربوا الا ذلك الطفل فانه بقي في مكانه كما

في المرة الاولى فتقدم اليه المامون وهو ضام كفه على السمكة وقال له قل

معجزة للجواد ع

وهو الامام ابو جعفر عليه السلام

اي شيء في يدي فقال ان الغيم حين ياخذ من ماء البحر يداخله سمك صغار
فيسقط منه فتصطادها صقور الملوك فيمتحنون بها سلالة النبوة فاندهش
ذلك المامون وقال له من انت فقال انا محمد بن علي الرضا وكان ذلك بعد
واقعة الرضا وكان عمره في ذلك الوقت احدى عشر سنة وقيل عشر فنزل
المامون عن فرسه وقبل راسه وبذلك للكرم زوجه ابنته وامتحن فعضدته
بالتوفيق والصواب عضدته بالعين المهملة والضاد المعجمة اي قويته وفي
هذه الفقرات اشارة الى ما اشتهر من ان المامون لما اراد ان يزوجه ابنته ام الفضل
قال له علماء عصره انه صغير السن لم يتعمق في العلم فاتركه ليكتسب ما يحتاج اليه من
العلم ثم افعل ما بدا لك فقال المامون ان علم هؤلاء الذي لا يكتسب فان اردتم
ان تعلموا صدق مقالتي فاسألوه عما شئتم ثم عقد المامون مجلسا عظيما لايقاع
العقد واجلس العلماء واكابر العباس كلا في مرتبته واجلس الجواد عليه السلام
في صدر المجلس وجلس هو بين يديه ثم قال سلوه ما شئتم فتقدم يحيى بن اكثم القاضي
وقال له ما تقول يا ابن رسول الله في محرم قتل صيدا فقال امتله في حل او حرم
او محرما عالما او جاهلا خطأ او عمدا حرا او عبدا مبتدئا او معيدا او الصيد
من بري او بحري من الطيور او غيرها من صغار الصيد او من كبار فتحير يحيى بن اكثم في الجواب

سؤال يحيى بن اكثم من الجواد

ولم يدر ما يقول ثم انه عليه السلام بين الجواب في جميع هذه الشقوق فقال المتوكل
الان علمتم صدق مقالتي ثم قام وخطب ثم قال اشهدوا اني قد زوجت ابنتي ام
الفضل المحمد على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب عليهم السلام
والله لو تليت هذه الاسماء الشريفة على صخرة لتفلقت لا نعلم شيئا ولا يخفى عليك
انه يجوز ان يحمل كل من تينك الفقرتين على كل من هاتين الروايتين لا يكبر عليه
بالباء الموحدة المضمومة اي لا يصعب الذي كفيته حيلة الاعداء فيه اشارة
الى ما رواه اصحاب السير من الخاصة والعامة من ان المتوكل امر بعض السحرة ان يعمل
ما يوجب خجل الهادي فلما اراد الساحر فعل ذلك اشار عليه السلم الى صورة
اسد منقوشة على بعض وسائد المتوكل وامرها بافتراس الساحر فصارت باذن الله
تعالى اسدا وافترست الساحر ثم عادت الى ما كانت وارتهم عجيب الآية اذ نو سلو
في الدعا المراد بالآية المعجزة وقد ذكر بعض شراحنا ان هذه الفقرة اشارة
الى ما روي من ان المتوكل اراد الانتقاص لشانه فركب الى مكان عينه وامر
جميع الامراء والاشراف من بني هاشم وغيرهم ان يمشوا قدامه وعن جانبيه ولا
يركب احد منهم قطعا وكان قصده بذلك احتقار شانه وانما امر الجميع بالمشي
لئلا يظن ان مقصوده انما هو الامام وكان يوما شديد الحر وكان يتوكأ على عبد

معجزة الهادي

معجزه ديگر از حضرت

علی نارة وعلی ذلك اخرجلما اصابه من التعب والعرق فراه بعض اصحاب الخليفة
علی تلك الحال فقال له ان هذا الحال ليس مختصا بك والخليفة لم يقصد ذلك
بذلك دون غيرك فقال له الامام والله ما ناقة صالح باغر منی عند الله تع
تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلم يمض الا ثلثة ايام ذلك
حتى قتل الخليفة في الليلة الرابعة وتتبع ذلك الرجل انتهى كلمه وانت
خبير بان ما تضمنته تلك الفقرة من توسل الاعداء به عليه السلم في الدعا
لا تناسبه هذه القصة والذي يناسب ذلك ان يكونوا توسلوا به في الدعاء
لبعض الامور كنزول المطر مثلا فوقع به ما دعا به في الحال كما جرى للرضاء
مع المامون على ما اورده رئيس المحدثين في عيون الاخبار والله اعلم بحقايق
الامور من كلائتك ای من حفظك وحمايتك واما انه اذا اراد حرز كان من
قبل اضطراره ثم اليه اضطرارها وفي المعكر وهذا دعا اللهم
انك منزل القرآن وخالق الانس والجان وجاعل الشمس والقمر بحسبان
المبتدي بالطول والامتنان والمبدئ للفضل والاحسان وضامن
الرزق لجميع الحيوان لك المحامد والممادح ومنك العوايد والمنايح
واليك يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح وانت العالم بما تخفي

الصدور

الصدور والجوانح اسئلك بمحمد رسولك الى الكافة وامينك المبعوث
بالرحمة والرافة وبامير المؤمنين علي ابن ابيطالب المفترض طاعته
على القريب والبعيد المؤيد بنصرك في كل موقف مشهود وبالامام
الحسن ابن علي الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها وامتحن بالدواب
الصعاب فذللت له مراكبها ان تصلي على محمد وال محمد فقد توسلت
بهم اليك وقدمتهم امامي وبين يدي حوائجي وان ترحمني بالتوفيق
لترك معاصيك ما ابقيتني وتعينني على التمسك بطاعتك ما احييتني
وان تختم لي بالخيرات اذا توفيتني وتتفضل علي بالمياسرة اذا احا١٠ سيئتي
وتهب لي العفو اذا كاشفتني ولا تكلني الى نفسي فاضل ولا تحوجني
الى غيرك فاذل ولا تحملني ما لا طاقة لي به فاضعف ولا تبتليني بما لا
صبر لي عليه فاعجز واجرني على جميل عوائدك عندي ولا تواخذني
بسوء عملي ولا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك يا ارحم الراحمين
في الباب الثاني عشر [illegible]
[illegible] وهذا دعاؤه اللهم يا خالق السقف المرفوع والمهاد
الموضوع ورازق العاصي والمطيع الذي ليس له من دونه ولي ولا

شفيع اسئلك باسمائك التي اذا سميت على طوارق العسر عادت يسرا
واذا وضعت على الجبال كانت هباء منثورا واذا رفعت الى السماء تفتحت
لها المغالق واذا اهبطت الى ظلمات الارض اتسعت لها المضايق واذا دعيت
بها الموتى انتشرت من اللحود واذا نوديت بها المعدومات خرجت الى
الوجود واذا ذكرت على القلوب وجلت خشوعا واذا قرعت الاسماع
فاضت العيون دموعا اسئلك بمحمد رسولك المؤيد بالمعجزات المبعوث
بمحكم الآيات وبامير المؤمنين علي بن ابي طالب الذي اخترته لمواخاته و
وصيته واصطفيته لمصافاته ومصاهرته وبصاحب الزمان المهدي
الذي تجمع على طاعته الآراء المتفرقة وتؤلف به بين الاهواء
المختلفة وتستخلص به حقوق اوليائك وتنتقم به من شر اعدائك و
تملأ به الارض عدلا واحسانا وتوسع على العباد بظهوره فضلا وامتنانا
وتعيد الحق الى مكانه عزيزا حميدا وترجع الدين على يديه غضا جديدا
ان تصلي على محمد وآل محمد فقد استشفعت بهم اليك وقدمتهم امامي
وبين يدي حوائجي وان توزعني شكر نعمتك في التوفيق لمعرفته
والهداية الى طاعته وتزيدني قوة في التمسك بعصمته والاقتداء بسنته

والكون في زمرته انك سميع الدعاء برحمتك يا ارحم الراحمين

توضيح جاعل الشمس والقمر حسبانا اي مقدر سير كل منهما في البروج والمنازل
بحساب معين لا يتجاوز وانت لك المحامد والممادح اي كلها راجعة اليك فانت
المحمود والممدوح في الحقيقة لانك واهب كل قدرة واختيار لكل محمود
وممدوح ولك العوائد بالعين المهملة جمع عائدة وهي التعطف والاحسان و
المنايح تقدم تفسيرها في اخر دعاء الساعة السابعة اليك تصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح قد تقرر الصعود الى رجل شانه بالقبول والاية هكذا
اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اما ان يعود الى العمل الصالح
اي يتقبله كما هو المراد في هذا الدعاء واما الى الكلم الطيب وقيل هو من
باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح فالمراد من الكلم الطيب كلمتا
الشهادة بما تخفي الصدور والجوانح بالجيم والنون ما يلي الصدر من الاضلاع
الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها طرح بالبناء للمجهول والمراد بالمرابض
بالباء الموحدة والضاد المعجمة مواضع استقرار السباع وقد ذكر اصحاب
السير من الخاصة والعامة انه كان للخليفة في سامراء بركة عظيمة مملوة بالسباع
الضواري تسمى بركة السباع وكان يلقى من اراد قتله اليها فقد سر في ان

واحد فامر اتباعه بالقاء الحسك العسكرية فيها ليلا فلما اصبحوا وجدوه على عتبة السلم

قائما يصلي بالمأمن السالم وهو خاضعة حوله متواضعة لديه وامتحن بالدواهي

الصعاب والمحن بالبناء للمجهول وفي هذه الفقرة اشارة الى ما شاع وذاع من انه

للخليفة بغل صعب شموس لا يقدر احد على الجامه ولا على اسراجه ولا على

ركوبه فجاء العسكري يوما الى رؤية الخليفة فقال له التمس منك يا ابا محمد

الجام لهذا البغل واسراجه فقام عليه ووضع يده على كفل البغل فتصبب عرقه ووصل في

غاية التذلل فاسرجه والجمه ثم ركبه واركضه في الدار فتعجب الخليفة مما رأى ووهبه

للامام وتفضل علي بالمباسرة اذا ماشيتني تفضل فعل مضارع محذوف التاء

الاولى والمباسرة بالباء المثناة التحتانية والسين المهملة مفاعلة من البسر والمراد

المسامحة في الحساب ولا تحملني ما لا طاقة لي به اي من عقوبات النار التي هي فوق

طاقة البشر وان اريد طلب عدم التكليف بما لا يطاق فالمراد ما فيه شدة و

صعوبة زائدة او هو من قبيل بسط الكلام مع المحبوب فلا يضر كون مضمونه

واقعا كما في قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا والمهاد الموضوع

المهاد بكسر الميم الفراش ويراد به الارض المبعوث بمحكمات الآيات قد يراد بالمحكم ما

ليس فيه اجمال ويقابله المتشابه غضا جديدا بالغين المعجمة والضاد المعجمة المشددة

٦٤

اى طريا وجديدا كالتعبير البا فيما يعمل ما بين غروب الشمس الى وقت النوم اول وقت المغرب على المشهور ذهاب الحمرة المشرقية ومبدء وقت فضيلتها الى غيبوبة الشفق ووقت اداها الى ان يبقى لانتصاف الليل قدر ما ادا العشاء بعد تحقق دخول الوقت تقول عشر مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن الصادق من دعاء نوح على نبينا وعليه السلم وقد مر ذكرهما في الادعية عند طلوع الفجر وتضع يدك على راسك ثم تمرها على وجهك وتقبض على لحيتك وتقول احطت نفسي واهلي ومالي وولدي من غايب وشاهد بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الى قوله وهو العلي العظيم ولك الاقتصار على احد هذه الادعية الثلثة وسيما ان خفت ضيق الوقت ينبغي المبادرة الى صلوة المغرب فان المستفاد من الروايات المعتبرة عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم وفيها مضيق والروايات في ذلك متضافرة كما رواه ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق انه قال ان جبرئيل اتى النبي صلى الله عليه واله لكل صلوة بوقتين غير صلوة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها وكما رواه رئيس المحدثين في المجلس الثاني والستين من الامالي عن ابي اسامة قال

الدعاء عند المساء

تضيق وقت المغرب

ابا عبد الله يقول من اخر المغرب حتى تشتبك النجوم فانا منه بريء وكما رواه
شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن ذريح قال قلت لابي عبد الله ان
اناسا من اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب حتى تشتبك النجوم فقال ابرأ الى الله
ممن فعل ذلك متعمدا وكما رواه في التهذيب ايضا بسند صحيح عنه عليه السلام انه قال
ان جبرئيل امر رسول الله بالصلوات كلها فجعل لكل صلاة وقتين الا المغرب
فانه جعل لها وقتا واحدا وقد وردت ايضا في الروايات المعتبرة خروج وقتها
بذهاب الشفق وعمل بذلك جماعة من علمائنا وجعلوا ما بين الغروب وذهاب
الشفق وقتا للمختار وما بعده وقتا للمضطر والاظهر ما ذهب اليه المتأخرون
من ان المضيق انما هو وقت فضيلتها لا وقت ادائها فيحمل تبري الصادق
ممن اخرها الى اشتباك النجوم على من اعتقد وجوب تأخيرها الى ذلك الوقت
وينبغي عدم الاخلال بالاذان والاقامة عندها وقد قال جماعة من علمائنا
كالسيد المرتضى رضي الله وابن ابي عقيل وابن الجنيد بوجوبهما فيها بل قال بعضهم
ببطلانها بتعمد تركهما واذا اذنت فافصل بينه وبين الاقامة بسكتة او جلسة
فقد روي عن الصادق انه من جلس فيما بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط
بدمه في سبيل الله ومما يقال بين الاذان المغرب واقامته اللهم اني

المتشحط [illegible]

اسئلك

الدعا بين المغرب ونافله

أسألك بإقبال ليلك وإدبار نهارك وحضور صلواتك وأصوات
دعائك وتسبيح ملائكتك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تتوب
علي إنك أنت التواب الرحيم وأما الفصل بينهما بالخطوة فمذكور في كتب الفروع
وقال شيخنا في الذكرى إنه لم نجد به حديثا وتقول بعد الإقامة ما مر ثم
افتتح الصلاة مراعيا للآداب السالفة وتختار من السور في الركعة الأولى
سورة النصر والتكاثر أو ما شابههما في القصر كما رواه شيخ الطائفة
في التهذيب بسند صحيح وفي الثانية التوحيد وتعقب بعد الفراغ بالتكبيرات الثلاث
وتسبيح الزهراء عليها السلام ثم تقول ثلاث مرات ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه عن
الصادق عليه السلام الحمد لله الذي يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ثم
تقوم إلى النافلة وإن أحببت التطويل في التعقيب فالأفضل أن تأتي بما زاد
على ذلك بعدها إن اتسع الوقت لذلك وقد ورد عن أصحاب العصمة
سلام الله عليهم الحث على نافلة المغرب فقد روي عن الصادق أنه قال للحارث
بن المغيرة لا تدع أربع ركعات بعد المغرب في سفر ولا حضر وإن طلبتك
الخيل ويكره الكلام بينها وبين المغرب وفي رواية الخفاف عن الصادق
دلالة على ذلك وروى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق أنه قال من صلى المغرب

ثم عقب ولم يتكلم حتى يصلي ركعتين كتبتا له في عليين فان صلى اربعا
كتبت له حجة مبرورة ولم يشتهر كراهة الكلام فيما بين الاربع ويدل على كراهته
رواية ابي الفوارس قال نهاني ابو عبد الله ع عن التكلم بين الاربع التي بعد
المغرب وقد استدل العلامة في المنتهى بهذه الرواية على كراهة الكلام بين
المغرب وبينها ووافقه شيخنا في الذكرى على هذا الاستدلال وهو كما ترى واول
وقت هذه الاربع الفراغ من الفرائض واخره على المشهور ذهاب الشفق
ولا يزاحم بها العشاء سواء تلبس بها اولا وربما قيل بامتداد وقتها الى
ان يبقى بعد المغرب وقبل الانتصاف مقدار ادائها وقد مال اليه شيخنا
في الذكرى لكن كلام العلامة طاب ثراه في المنتهى يدل على اتفاق علمائنا
على ان اخر وقتها غيبوبة الشفق فلا عدول عن المشهور واذا فات وقتها
فينبغي قضاؤها كسائر الرواتب فعن الصادق ع قال قال رسول الله ص ان الله
تعالى يباهي بالعبد يقضي صلاة الليل بالنهار يقول يا ملائكتي انظروا الى
عبدي يقضي ما لم افترض عليه اشهدكم اني قد غفرت له وقد روي عنهم عليهم السلام
في تفسير قوله تعالى والذين هم في صلواتهم دائمون انهم يداومون على
صلاة السنة ان فاتتهم بالليل قضوها بالنهار وان فاتتهم بالنهار

قضوها

الدعاء بعد الاوليين من نافلة المغرب

قصوهما بالليل وينبغي عند الشروع فيهما ان تفتتح الركعة الاولى بالتكبيرات السبع
مع ادعيتها الثلثة وتقرأ فيهما بعد الحمد التوحيد ثلثا وفي الثانية القدر وان شئت
قرأت في الاولى الجحد وفي الثانية التوحيد وان اقتصرت على الحمد اجزاك الله
كما في سائر الروايات وينبغي الجهر بالقرائة فيهما وفي جميع النوافل الليلية تقول بعد فراغك
من الاوليين اللهم انك ترى ولا ترى وانت بالمنظر الاعلى وان اليك
الرجعى والمنتهى وان لك الممات والمحيى وان لك الاخرة والاولى اللهم
انا نعوذ بك ان نذل ونخزى وان ناتي ما عنه نهيت اللهم اني اسألك
ان تصلي على محمد وال محمد واسألك الجنة برحمتك واستعيذ بك من
النار بقدرتك واسألك من الحور العين بعزتك وان تجعل اوسع
رزقي عند كبر سني واحسن عملي عند اقتراب اجلي واطل في طاعتك
وما يقرب منك ويحظي عندك ويزلف لديك عمري واحسن في جميع
احوالي واموري معرفتي ولا تكلني الى احد من خلقك وتطول علي
بقضاء جميع حوائجي للدنيا والاخرة وابدأ بوالدي وولدي وجميع اخواني
المؤمنين في جميع ما سألتك لنفسي برحمتك يا ارحم الراحمين تنبيه
وبعد فراغك مما يتعلق بالركعتين الاوليين من نافلة المغرب تشرع في الركعتين الاخريين

وتقرأ في اوليهما بعد الحمد اول سورة الحديد بسم الله الرحمن الرحيم

سَبَّحَ لِلّٰهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ

وَالْاَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ الْاَوَّلُ وَالْاٰخِرُ وَ

الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَ

الْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْاَرْضِ وَمَا

يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَمَا كُنْتُمْ

وَاللّٰهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاِلَى اللّٰهِ تُرْجَعُ الْاُمُورُ

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

وتقرأ في الثانية اخر سورة الحشر لَوْ اَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْاٰنَ عَلٰى جَبَلٍ لَرَاَيْتَهُ

خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ وَتِلْكَ الْاَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ

يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ

الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ

الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللّٰهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللّٰهُ الْخَالِقُ

الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْمَاءُ الْحُسْنٰى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ثم تقول في السجدة الاخيرة من هاتين الركعتين سبع مرات

اللهم

اللهم اني اسئلك بوجهك الكريم واسمك العظيم وملكك القديم
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تغفر لي ذنبي العظيم انه لا يغفر العظيم الا
العظيم فاذا فرغت من الركعات الاربع فلا مانع من اكمال التعقيب ببعض ما مر
لتعقيب الصبح فانه مما يدعى به في الصباح والمساء كما نبهنا عليه هناك فصل
وان اتسع وقتك فادع عقيب نافلة المغرب بهذا الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد البشير النذير السراج المنير الطهر الطاهر خاتم
انبيائك وسيد اصفيائك وخالص اخلائك ذي المقام المحمود
والمنهل المشهود والحوض المورود اللهم صل على محمد كما بلغ
رسالتك وجاهد في سبيلك ونصح لامته حتى اتاه اليقين
وصل على آله الطاهرين الاخيار الاتقياء الابرار الذين انتجبتهم
لنفسك واصطفيتهم من خلقك وامنتهم على وحيك وجعلتهم
خزان علمك وتراجمة وحيك واعلام نورك وحفظة سرك واذهبت
عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انفعنا بحبهم واحشرنا
في زمرتهم وتحت لوائهم ولا تفرق بيننا وبينهم واجعلني بهم
عندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

الدعاء لنافلة المغرب

الحمد لله الذي اذهب النهار بقدرته وجاء بالليل برحمته خلقا جديدا
وجعله لباسا وسكنا وجعل الليل والنهار اثنين ليعلم بهما عدد
السنين والحساب الحمد لله على اقبال الليل وادبار النهار اللهم
صل على محمد وآله واصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح
لي دنياي التي فيها معيشتي واصلح لي آخرتي التي اليها منقلبي
واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير واجعل الموت راحة لي من كل
سوء واكفني امر دنياي وآخرتي بما كفيت به اولياءك وحزبك
من عبادك الصالحين واصرف عني يا كريم امسينا والملك لله الواحد
القهار وملك الليل والنهار اللهم اني وهذا الليل والنهار خلقان
من خلقك فاعصمني فيهما بقوتك ولا ترهما جراة مني على معاصيك
ولا ركوبا لمحارمك واجعل عملي فيهما مقبولا وسعيي مشكورا وسهل
لي ما اخاف عسره وسهل لي ما صعب علي امره واقض لي فيه بالحسنى
وآمني مكرك ولا تهتك عني سترك ولا تنسني ذكرك ولا تحل بيني
وبين حولك وقوتك ولا تلجئني الى نفسي طرفة عين ابدا ولا الى احد
من خلقك يا كريم اللهم صل على محمد وآل محمد وافتح مسامع قلبي

لذكرك حتى اعي وحيك واتبع امرك واجتنب نهيك اللهم صل على
محمد وآله ولا تصرف عني وجهك ولا تمنعني فضلك ولا تحرمني عفوك
واجعلني اوالي اولياءك واعادي اعداءك وارزقني الرهبة
منك والرغبة اليك والتسليم لامرك والتصديق بكتابك واتباع
سنة نبيك صلى الله عليه وآله اللهم اني اعوذ بك من نفس لا تقنع
ومن بطن لا يشبع وعين لا تدمع وقلب لا يخشع وصلوة لا ترفع وعمل
لا ينفع ودعاء لا يسمع واعوذ بك من سوء القضاء ودرك الشقاء
وشماتة الاعداء وجهد البلاء وعمل لا يرضى واعوذ بك من الفقر والكفر
والغدر وضيق الصدر وسوء الامر ومن بلاء ليس لي به صبر ومن
الداء العضال وغلبة الرجال وخيبة المنقلب وسوء المنظر في النفس
والاهل والمال والدين والولد وعند معاينة ملك الموت واعوذ
بالله من انسان سوء وجار سوء وقرين سوء وساعة سوء ومن شر ما
يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها
ومن شر طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير ومن شر كل
دابة ربي آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم فسيكفيكهم

الله وهو السميع العليم الحمد لله الذي قضى عني صلوة كانت

على المؤمنين كتابا موقوتا ثم تقول اللهم اني اسألك بحق محمد

وآل محمد ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل النور في بصري و

البصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة في

نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني ثم تسجد سجدتي

الشكر وتقول فيهما او بعدهما ما مر واقل ما يجزي ان تقول في كل منهما شكرا

شكرا شكرا وقد روي فعلهما بعد نافلة المغرب وفي بعض الروايات قبلها

وبعد فراغك من ذلك تقوم الى ركعتي ساعة الغفلة فتقرأ في الاولى بعد الحمد

وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات

ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم

وكذلك ننجي المؤمنين وفي الثانية وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها

الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم تقنت فتقول

اللهم اني اسألك بمفاتح الغيب التي لا يعلمها الا انت ان تصلي

على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا ثم تقول اللهم ركعتي الغفلة

انت

انت ولي نعمتي والقادر على طلبتي تعلم حاجتي فاسئلك بحق محمد وآله
عليه وعليهم السلام لما قضيتها لي وتسأل حاجتك فقد روى
هشام بن سالم عن ابي عبد الله ان من صلى ما بين الركعتين بين العشائين
ودعا بهذا الدعاء وسأل الله حاجته اعطاه الله ما سأل واعلم انه قد اشتهر
تسمية ما بين الركعتين بركعتي الغفلة وركعتي ساعة الغفلة
ووجه ذلك ان الساعة التي يصلى ما بين الركعتان فيها وهي ما بين المغرب
والعشاء تسمى ساعة الغفلة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الباقر انه قال ان
ابليس انما يبث[2] جنود النهار من حين يطلع الفجر الى مطلع الشمس وذكر ان
النبي[3] كان يقول اكثروا ذكر الله عز وجل في هاتين الساعتين وتعوذوا بالله
من شر ابليس وجنوده وعوذوا صغاركم في هاتين الساعتين فانهما ساعتا
غفلة وروى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تنفلوا في ساعة الغفلة ولو ركعتين خفيفتين فانهما
يورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله وما ساعة الغفلة قال ما بين
المغرب والعشاء ولا يخفى ان الظاهر ان المراد بما بين المغرب والعشاء
ما بين وقت المغرب ووقت العشاء اعني ما بين غروب الشمس وغيبوبة الشفق

[2] جنوده جنود الليل من حين تغيب الشمس الى مغيب الشفق ويبث جنود ع

كما يرشد اليه الحديث الآتي بلا ما بين الصلاتين وقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان اول وقت العشاء غيبوبة الشفق

كما سيجي ومن هذا يستفاد وقت اداء ركعتي الغفلة مما بين الغروب وذهاب

الشفق فاذا خرج ذلك صارت قضاء ومما ينبغي فعله في ساعة الغفلة ركعتان

تقرأ في الاولى بعد الحمد انا انزلناه ثلث عشرة مرة وفي الثانية بعد الحمد التوحيد خمس عشرة

مرة فقد روى شيخ الطائفة في التهذيب عن الصادق ان النبي صلى الله عليه وآله

قال من فعل ذلك في ليلة زاحمني في الجنة ولم يحص ثوابه الا الله تعالى توضيح يحظى ويعتل

بالحاء المهملة والظاء المعجمة على وزن يعطي اي يوجب الحظوة بضم الف على وزن بكرم

اي يقرب والمنهل المشهور المنهل موضع النهل بفتحتين وهو اول الشرب والمراد

بالمنهل هنا حوض الكوثر عطفه عليه تفسيري حتى اتاه اليقين الموت وبه فسر

قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وتراجمة وحيك بالتاء المثناة

الفوقانية ثم الراء المهملة ثم الف جيم مكسورة ثم ميم ثم هاء جمع ترجمان وهو المترجم

اي المفسر للسان بلسان آخر وجعله لباسا وسكنا المراد باللباس الغطاء لانه

يغطي ويستر بظلمته وبه فسر قوله تعالى وجعلنا الليل لباسا وقد مر تفسير السكن

في دعاء الساعة الخامسة وجعل الليل والنهار آيتين اي علامتين وبينتين

على كمال القدرة عصمة امري بكسر العين واسكان الصاد المهملة اي وثيقة

وحافظي من الشقاء المخلد واجعل الحيوة زيادة لي من كل خير اي اجعلها موجبة

لازدياد

لازدياد منكل نوع من انواع الخيرات اللهم اني وهذا الليل وانما
خلقان اي مخلوقان ولما كان الليل والنهار عبارتين عن مقدار دورة الشمس
تثنية خبران ويمكن ان يجعل الخبر عن اسمها محذوفا فيكون من عطف الجملة على
الجملة والتقدير اني خلقك وهذا الليل والنهار خلقان ولانهما جائزتان منه
لا يجعلهما لعبث وبيان منه جائزة على الذنوب والغرض التوفيق لترك الذنوب
حتى اعي وجيك اي بالعين المهملة اي حتى افهمه وذلك الشقاء من نفسه
في تعقيب الصبح وجهد البلاء الجهد بفتح اوله وبضم المشقة وجهد البلاء هي
الحالة التي يتمنى الانسان معها الموت وقيل هي كثرة العيال مع الفقر
ومن الداء العضال بالعين المهملة المضمومة والضاد المعجمة المرض الصعب
الذي يعجز عنه الطبيب وخيبة المنقلب الخيبة بالخاء المعجمة والياء المثناة التحتانية
والباء الموحدة من خاب يخيب اذا صار محروما خاسرا والمنقلب بفتح اللام
مصدر بمعنى الانقلاب اي الرجوع والمراد الرجوع الى الله سبحانه يوم القيمة
ومن انسان سوء وجار سوء السوء بفتح مصدر ساءه اي فعل به ما يكره وبالضم
اسم للمعنى الحاصل بالمصدر ويقرأ انسان سوء بالاضافة وفتح السين
وكذلك جار سوء وقرين سوء وامثال ذلك كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الكتاب مصدر كالقتال والمراد منه المكتوب اي المفروض والموقوت
المحدود باوقات معينة وذا النون اي صاحب الحوت وهو يونس عليه السلام
وقد تقدم تفسير بقية الابيات الكريمة في دعية نافلة العصر وعنده مفاتح
الغيب اي خزائنه او مفاتيحه الا في كتاب مبين اي في اللوح المحفوظ وقيل
في علم الله سبحانه والقادر على طلبتي بفتح الطاء وكسر اللام وفتح الباء اي
مطلبي كما مر في تعقيب الصبح لما فعلتها الى لما بالتشديد بمعنى الا
اسئلك لما فعلت كذا اي ما اسئلك الا فعل كذا وقد يقرأ بالتخفيف
فلا حاجة الى تأويل الفعل المثبت بالمنفي ويكون لفظة ما زائدة وقد قرئ
بالوجهين قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فصل واول وقت العشاء
الفراغ من المغرب على المشهور ويمتد وقت فضيلتها الى ثلث الليل ووقت
اداءها الى اربع ركعات قبل انتصافه وينبغي بعد فراغك من ركعتي الغفيلة
ان تفقد الشفق فان كان باقيا فلا ينبغي الشروع في العشاء حتى يذهب فقد
ذهب الشيخان الى انه لا يدخل وقتها الا بغيبوبة الشفق وروى عن الصادق
اول وقت العشاء الاخرة ذهاب الحمرة رواه رئيس المحدثين في الفقيه بسند
صحيح وهو محمول على استحباب تاخيرها الى ذهاب الشفق فاذا تحقق

اول وقت العشاء

ذهب

فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة آتيا بالادعية قبل الاقامة وبعدها
ثم اشرع في العشاء ومقتداك عبادكم ويقرأ في الركعة الاولى سورة
الاعلى او الشمس او شابههما في الطول كما رواه شيخ الطائفة في التهذيب
بسند صحيح وفي الثانية سورة التوحيد كما في الصلوة وتكبر وتقنت
بما مر في باب الاول وبما يأتي في الباب السادس وتطيل القنوت
التعقيب فانك في سعة من الوقت فتأتي بالتعقيبات المشتركة بين الجميع
وبالمشتركة بين الصباح والمساء ثم بما يختص بالعشاء ويقول اللهم
بحق محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد ولا تؤمنا مكرك
ولا تنسنا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تحرمنا فضلك
ولا تحلل علينا غضبك ولا تباعدنا من جوارك ولا تنقصنا
من رحمتك ولا تنزع عنا بركاتك ولا تمنعنا عافيتك واصلح
لنا ما اعطيتنا وزدنا من فضلك المبارك الطيب الحسن الجميل
ولا تغير ما بنا من نعمتك ولا تؤيسنا من روحك ولا تهنا
بعد كرامتك ولا تضلنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من
لدنك رحمة انك انت الوهاب ويقرأ كلا من الفاتحة والتوحيد والمعوذتين

عشر

ثم تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر عشر مرات
اللهم صل على محمد وآل محمد عشر مرات ثم تقول اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واسبغ علي من حلال رزقك ومتعني بالعافية
ما ابقيتني في سمعي وبصري وجميع جوارحي اللهم ما بنا من نعمة
فمنك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يا ارحم الراحمين
ثم تقول وهو من ادعية طلب الرزق اللهم انه ليس لي علم بموضع
رزقي وانما اطلبه بخطرات تخطر على قلبي فاجول في طلبه البلدان
وانا فيما انا طالب كالحيران لا ادري أفي سهل هو ام في جبل ام في
ارض حزن ام في سماء ام في بر ام في بحر وعلى يدي من ومن قبل
من وقد علمت ان علمه عندك وان اسبابه بيدك
وانت الذي تقسمه بلطفك وتسببه برحمتك اللهم وصل
على محمد وآل محمد واجعل يا رب رزقك لي واسعا ومطلبه
سهلا ومأخذه قريبا ولا تعنني بطلب ما لم تقدر لي فيه رزقا
فانك غني عن عذابي وانا فقير الى رحمتك فصل على محمد وآل محمد
وجد على عبدك بفضلك انك ذو فضل عظيم ثم ...

دعاء رزق

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد صلوة تبلغنا بها رضوانك
والجنة وتجيرنا بها من سخطك والنار اللهم صل على محمد وعلى
وآل محمد وأرني الحق حقا حتى أتبعه وأرني الباطل باطلا حتى
أجتنبه ولا تجعله علي متشابها فأتبع هواي بغير هدى منك و
اجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك وخذ لنفسك رضاها من
من نفسي واهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي
من تشاء إلى صراط مستقيم اللهم صل على محمد وآل محمد واهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما
أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك وتجير ولا
يجار عليك تم نورك اللهم فهديت فلك الحمد وعظم حلمك
فعفوت فلك الحمد وبسطت يدك فأعطيت فلك الحمد تطاع ربنا
فتشكر وتعطي ربنا فتغفر وتثني أنت كما أثنيت على نفسك بالكرم
والجود لبيك وسعديك تباركت وتعاليت لا ملجأ ولا منجا
إلا إليك لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء

وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك
اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي يا خير الغافرين
لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فتب
علي انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلم على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد وثبتني
منك في عافية وصبحني منك في عافية واسترني منك في عافية
اللهم اني استودعك نفسي وديني واهلي ومالي وولدي واهل
خزانتي وكل نعمة انعمت بها علي وتنعم فصل على محمد وآل محمد
واجعلني في كنفك وامنك وكلائتك وحفظك وحياطتك
وكفايتك وسترك وذمتك وجوارك وودايعك يا من لا تضيع
ودايعه ولا يخيب سائله ولا ينفد ما عنده اني ادرابك في نحور
اعدائي فكفى من كادني وبغى علي اللهم من ارادنا فارده ومن كادنا
فكده ومن نصب لنا عداوة فخذه يا رب اخذ عزيز مقتدر اللهم

صل على محمد وآل محمد واصرف عني البليات والآفات والعاهات
والنقم ولزوم السقم وزوال النعم وعواقب التلف وما طغى به
الماء لغضبك وما عتت به الريح عن امرك وما أعلم وما لا أعلم وما
أخاف وما لا أخاف وما أحذر وما لا أحذر وما انت أعلم به اللهم
صل على محمد وآل محمد وفرج همي ونفس غمي وسهل حزني واكفني
ما ضاق به صدري وعيل به صبري وقلت فيه حيلتي وضعفت فيه
قوتي وعجزت عنه طاقتي وردتني فيه الضرورة عند انقطاع الآمال
وخيبة الرجاء من المخلوقين اليك فصل على محمد وآل محمد واكفنيه
يا كافيا من كل شيء ولا يكفي منه شيء اكفني كل شيء حتى لا يبقى شيء يا كريم
اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني حج بيتك الحرام وزيارة نبيك
مع التوبة والندم اللهم استودعك نفسي واهلي وولدي و
اخواني واستكفيك ما أهمني وما لم يهمني واسألك بخيرتك من خلقك
الذي لا يمن به سواك يا كريم الحمد لله الذي قضى عني صلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ثم [illegible]
اللهم انت انت انقطع الرجاء الا منك يا احد من لا احد له يا احد

من لا احد له يا احد من لا احد له غيرك يا من لا يزيده كثرة العطا
الا كرما وجودا صل على محمد واهل بيته صل على محمد واهل بيته
صل على محمد واهل بيته وافعل بي كذا وكذا ثم تضع خدك الايمن
على الارض وتقول مثل ذلك ثم تضع خدك الايسر على الارض وتقول
مثل ذلك ثم تعود فتضع جبهتك على الارض وتقول مثل ذلك ثم تقول
وهو من الادعية التي تدفع بها الشدائد يا سابغ النعم يا دافع النقم يا بارئ
النسم يا مجلي الهمم يا مغشي الغمم الظلم يا كاشف الضر والالم يا ذا الجود
الكرم يا سامع كل صوت يا مدرك كل فوت يا محيي العظام وهي رميم
ومنشئها بعد الموت صل على محمد وال محمد واجعل لي من امري
فرجا ومخرجا يا ذا الجلال والاكرام ثم تصلي ركعتي الوتيرة جالسا ويجوز
فعلهما قائما والمشهور فيهما الجلوس وذكر بعض علمائنا ان فيهما افضل من القيام ركعتي الوتيرة
وروى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق انه قال ركعتان بعد
العشاء كان ابي يصليهما وهو قاعد وانا اصليهما وانا قائم وعملنا على الاشهر
ويمتد وقتهما بامتداد وقت العشاء فهي بعد الانصراف قضاء ونفتحهما بالتكبيرات
السبع والادعية الثلثة ونقرء في الاولى سورة الملك او الواقعة وفي الثانية

التوحيد

التوجد وندعوا بعد الفراغ بما شئت توضيح ولا تؤمنا مكرك كالاستدراج
ونحوه ولا تيئسنا من روحك بفتح الراء اي من رحمتك والروح في الاصل بمعنى
الراحة واسبغ علي من حلالك رزقك اي اجعل رزقك الحلال سابغا
اي واسعا وتعدية الاسباغ بعلى لتضمنه معنى الافاضة ولا تعنني بالعين المهملة
والنونين واولهما مشددة اي لا تتعبني بطلب غير المقدر لي والمراد الهمني الاعراض
عن طلبه وخذ لنفسك رضى من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها
منك واهل حزانتي بالحاء المهملة المضمومة والزاي العيال لانك تحزن
لاجلهم واجعلني في كنفك بفتح النون اي حرزك وحياطتك بالحاء المهملة
المكسورة اي تعهدك وصيانتك وذمتك عهدك وكفالتك ادرأ بك
في نحور اعدائي ادرأ بالمهملتين كادفع وزنا ومعنى ونحور بضم النون جمع نحر
وهو موضع القلادة فقد ضمن ادرأ معنى اضرب او اطعن فقال في نحور اعدائي
اخذ عزيز المراد بالعزيز هنا الغالب والنقم ولزوم السقم الاولى قراءته لتقم
هنا بفتحتين لتناسب النقم واحاء بضم اوله واسكان ثانيه ابقهم وما طغى
بالماء لغضبك طغى بالطاء المهملة والغين المعجمة اي جاوز الحد والمراد ما
يوجب الهلاك بالماء بسبب غضبه جل شانه وما عتت بالريح عن امرك

بالعين المهملة والتائين الفوقانيتين من العتو وهو مجاوزة الحد أي ما
عتت بسببه الريح عتواً صادراً عن أمرك لها بذلك وعيل بر صبري
بالعين المهملة وبعدها بالمثناة تحتانية على صيغة المجهول من عال إذا
الذي لا يمن به سواك لي أسألك الأمر الذي لا مفيد على إعطائه
والمن به على الآن كغفران الذنوب والخلود في الجنة بأسابغ النعم
من قبيل الوصف بحال المتعلق وقد عرفت معنى السبوغ يا بارئ النسم
الخالق والنسم بالنون والسين المفتوحتين جمع نسمة بفتحتين وهي الإنسان
ويطلق على المملوك ذكراً أو أنثى ويمكن أن يراد به هنا جميع الخلائق
الباب الخامس فيما يعمل ما بين وقت النوم إلى انتصاف الليل أول ما يعمله
عند إرادة النوم الطهارة روى رئيس المحدثين في الفقيه عن الصادق
أنه قال من تطهر ثم آوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده وذكر علماؤ
نا قدس الله أرواحهم أن القادر على الماء يجوز له التيمم للنوم كالتيمم
لصلاة الجنازة ومن الأعمال المستحبة عند النوم قراءة سورتي التوحيد
والجحد رواه رئيس المحدثين أيضاً في الفقيه بسند صحيح وورد أيضاً
عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم قراءة سورة التوحيد مائة مرة كما رواه ثقة الإسلام

الباب الخامس

قراءة سورة التوحيد

فی الکافی بطریق صحیح عن ابی اسامة قال سمعت اباعبدالله علیه السلام یقول من قرأ قل هو الله احد مائة مرة حین یاخذ مضجعه غفر له ما قبل ذلک خمسین عاما

وروی فیه ایضا عنه انه قال قال رسول الله صلی الله علیه واله من قرأ الهیکم التکاثر عند النوم وقی فتنة القبر وینبغی ان تدعوا اذا اضطجعت بما رواه

رئیس المحدثین فی الفقیه بطریق صحیح عن محمد بن مسلم قال قال لی ابو جعفر علیه السلام اذا توسد الرجل یمینه فلیقل بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَفِی سَبِیلِ اللّٰهِ وَ عَلٰی مِلَّةِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ اَللّٰهُمَّ اِنِّی اَسْلَمْتُ نَفْسِی اِلَیْکَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِی اِلَیْکَ وَفَوَّضْتُ اَمْرِی اِلَیْکَ وَ اَلْجَأْتُ ظَهْرِی اِلَیْکَ تَوَکَّلْتُ عَلَیْکَ رَهْبَةً مِنْکَ وَرَغْبَةً اِلَیْکَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْکَ اِلَّا اِلَیْکَ اٰمَنْتُ بِکِتَابِکَ الَّذِی اَنْزَلْتَ وَبِرَسُولِکَ الَّذِی اَرْسَلْتَ ثُمَّ تُسَبِّحُ تَسْبِیحَ الزَّهْرَاءِ عَلَیْهَا السَّلَامُ

هذا اخر الحدیث واعلم ان المشهور استحباب تسبیح الزهراء علیها السلام فی وقتین احدهما بعد الصلوة والاخر عند النوم وظاهر الروایة الواردة به عند النوم یقتضی تقدیم التسبیح علی التحمید وظاهر الروایة الصحیحة الواردة فی تسبیح الزهراء علیها السلام علی الاطلاق یقتضی تاخره

تسبیح الزهراء علیها السلام عند النوم

الروایة الدالة علی تقدیم التسبیح علی التحمید

عنه ولا بأس ببسط الكلام في هذا المقام وإن كان خارجاً عن موضوع
الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله أرواحهم في ذلك مع اتفاقهم
على الابتداء بالتكبير لصراحة صحيحة ابن سنان عن الصادق في الابتداء به
والمشهور الذي عليه العمل في التعقيبات تقديم التحميد على التسبيح وذهب
رئيس المحدثين وأبوه وابن الجنيد إلى تأخيره عنه والروايات عن أئمة
الهدى سلام الله عليهم لا تأبى بحسب الظاهر من الاختلاف والروايات المعتبرة
التي ظاهرها تقديم التحميد شاملة بإطلاقها لما يفعل بعد الصلاة
ولما يفعل عند النوم وهي ما رواه شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح
عن محمد بن عذافر قال دخلت مع أبي عبد الله عليه السلام فسأله أبي عن
تسبيح الزهراء عليها السلام فقال الله أكبر حتى أحصى أربعاً وثلاثين مرة
ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعاً وستين ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائة
من يحصيها بيده جملة واحدة والرواية التي ظاهرها تقديم التسبيح
على التحميد مختصة بما يعمل عند النوم وهي ما رواه رئيس المحدثين في الفقيه
عن أمير المؤمنين أنه قال لرجل من بني سعد ألا أحدثكم عني وعن فاطمة إنها
كانت عندي فاستقت بالقربة حتى أثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت

يداها وكسحت البيت حتى اغبرّت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت
ثيابها فقلت لها لو أتيت اباك فسألته خادماً يكفيك حرّ ما انت فيه من هذا
العمل فقال صلى الله عليه وآله أفلا اعلّمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذ
تما منامكما فكبّرا اربعاً وثلثين تكبيرة وسبّحا ثلاثاً وثلثين واحمدا ثلثاً وثلثين فاخرجت
فاطمة عليها السلام رأسها وقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله
ولا بأس بإيضاح بعض ما تضمّنه هذا الحديث مجلت يداها يقال مجلت
يده بفتح الجيم وكسرها اذا حصل فيها من شدّة العمل ثفالة وهي التي يقال لها
بالفارسية آبله وكسحت البيت بالمهملة اي كنسته ودكنت ثيابها بالدال
المهملة والكاف المكسورة والنون اي اسودّت لو أتيت اباك جواب لو محذوف
لدلالة المقام عليه فسألته خادماً الخادم يطلق على الغلام والجارية
فيه المذكر والمؤنث يكفيك حرّ ما انت فيه الحرّ بالمهملتين بمعنى التعب والشدّة
وجد عنده احداثاً يقال رجل حدث بفتح الدال اي شابّ واحداث جمعه
هذا ولا يخفى انّ هذه الرواية غير صريحة في تقديم التسبيح على التحميد فانّ
الواو لا يفيد الترتيب وانما هي لمطلق الجمع على الاصحّ كما بيّن في الاصول نعم
ظاهر التقديم اللفظي يقتضي ذلك وكذا الرواية السابقة غير صريحة في

تقديم التحميد على التسبيح فان لفظة ثم فيهما من كلام الراوي فلم يبق الا ظا
التقديم اللفظي ايضا فالشك في بين الروايتين انما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل
الثانية على الاول لصحة سندها واعتضادها ببعض الروايات الضعيفة
كما رواه ابو بصير عن الصادق انه قال في تسبيح الزهراء عليها السلم ابدأ بالتكبير
اربعا وثلثين ثم ثلاثا وثلثين ثم التسبيح ثلاثا وثلثين الرواية صريحة في
تقديم التكبير فهي مؤيدة لظاهر لفظ الرواية الصحيحة فتحمل الرواية الاخرى
على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافي بينهما كما قلنا فان قلت يمكن العمل بظاهر
الروايتين معا بحمل الاولى على الذي يفعل بعد الصلوة والثانية على الذي
يفعل عند النوم وح لا يحتاج الى صرف الثانية عن ظاهرها فلم عدلت عنه و
كيف لم تقل به قلت لاني لم اجد قائلا بالفرق بين تسبيح الزهراء عليها السلم
في الحالين بل الذي يظهر بعد التتبع ان كلام الفريقين القائلين بتقديم التحميد و
تاخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد الصلوة او قبل النوم فالقول بالتفصيل
احداث القول الثالث انما يمتنع اذا لزم منه رفع ما اجمع عليه الامة كما يقال
في رد البكر الموطوءة بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك
كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسة دون بعض لموافقة كل من الشطرين في

نظر

شطر وكما يحن فيراد لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغايب وعدم ما لم
بالذمي بعد قوله عدم الشرطين بالثاني ونقيض الاول والشرط الثاني بعكسه
فحوا بران هذا التفصيل انما يستقيم على مذهب العامة واما على ما قرره الخاصة
من ان حجية الاجماع مسببة عن كشفه عن دخول المعصوم فلا اذ لا مجال له حاصلا
وان وافق القائل كلام الشرطين في شطر وقس عليه مثال البيع والقتل
فصل وينبغي ان يكون اضطجاعه على جانب الايمن فان نوم المؤمن كما رواه
ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن احمد بن اسحق قال قلت لابي محمد يعني الحسن
العسكري جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل اباك
عليه السلام عنه فلم يقض لي ذلك فقال وما هو يا احمد فقلت روي لنا عن
ابائك عليهم السلام ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم
المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال كذلك هو فقلت
يا سيدي فاني اجهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم عليها
فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت فقال ادخل يدك تحت ثيابك
فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه فمسح بيده اليمنى جانبي الايسر وبيده اليسرى
على جانبي الايمن ثلث مرات قال احمد فما اقدر ان انام على يساري منذ فعل

النوم على جانب الايمن هو نوم المؤمن

ذلك بي عليه السلام ولا يأخذني عليها نوم أصلا ومما يدعى به عند الاضطجاع
ما رواه ثقة الاسلام في الكافي بطريق صحيح عن الصادق انه قال من قال حين
يأخذ مضجعه ثلث مرات الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي
بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى
ويميت الاحياء وهو على كل شيء قدير خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته امه
وروي في الكتاب المذكور عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من قرأ هذه
الآية عند منامه قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد
فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملئكة يستغفرون له
وروي في الكتاب المذكور ايضا عن الصادق انه قال ما من عبد يقرأ آخر
الكهف حين ينام الا استيقظ في الساعة التي يريد قلت هذا من الاسرار
العجيبة المجربة التي لا شك فيها والمراد بآخر الكهف الآية الاخيرة منها اعني
الآية المتقدمة واذا خفت من عقرب ونحوها فقل ما رواه في الكافي
المذكور عن الباقر انه قال من قرأ هذه الكلمات فانا ضامن ان لا يصيبه
عقرب ولا هامة حتى يصبح اعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن

الدعاء عند الاضطجاع

الآية التي تقرأ عند المنام للاستيقاظ متى شاء

الدعاء الذي يقرأ من العقرب ونحوها

في

بر ولا فاجر من شر ما ذرأ ومن شر ما برأ ومن شر كل دابة
هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وروى في الكتاب المذكور
بسند صحيح لدفع الاحتلام عن الصادق انه قال اذا اخذت فقل في فراشك
اللهم اني اعوذ بك من الاحتلام ومن ان يتلاعب بي الشيطان في
اليقظة والمنام وروى فيه ايضا للامن من ان يسقط عليه البيت عن الرضا
انه قال لم يقل احد اذا اراد ان ينام ان الله يمسك السموات والارض
ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما
غفورا فسقط عليه البيت وروى فيه ايضا ان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا وباسمك
اموت واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني
واليه النشور وروى فيه ايضا عن الصادق انه قال اذا سمعت صوت
الديك فقل سبوح قدوس رب الملائكة والروح سبقت رحمتك
غضبك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي
فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ومما ينبغي فعله عند النوم الاكتحال
فقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان يكحل بالاثمد اذا اراد ان

ان يأوي الى فراشه وقد روي عن الرضا انه قال من اصابه ضعف في بصره

فليكتحل سبع مراود عند منامه من الاثمد اربعة في اليمنى وثلثة في اليسرى

وعنه عليه السلم انه قال الكحل عند النوم امان من الماء الذي ينزل في العين

وروي انه يدعى بهذا الدعاء عند الاكتحال اللهم اني اسئلك بحق

محمد وال محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل النور في

بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والاخلاص في عملي والسلامة

في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك ابدا ما ابقيتني وروى ثقة الا

سلام في الكافي بسند حسن عن الصادق قال اذا راى الرجل ما يكرهه في منامه

فليتحول عن شقه الذي كان نائما عليه وليقل انما النجوى من الشيطان

ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله ثم ليقل عذت

بما عاذت به ملئكة الله المقربون وانبياؤه المرسلون وعباده

الصالحون من شر ما رايت ومن شر الشيطان الرجيم الباب الثاني

فيما يعمل ما بين انتصاف الليل الى طلوع الفجر وفيه مقدمة وفصول

المقدمة قد تضافرت الروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل وبيان

فضيلته روى ثقة الاسلام في الكافي بسند صحيح عن الصادق انه قال شرف المؤمن

قيام

فضيلة صلاة الليل

فيامر بالليل وغيره استغناء عن الناس و فيه بسند حسن عن عبد الله
ابن سنان قال سمعت ابا عبد الله يقول ثلثهن فخر المؤمن وزينة في الدنيا
والاخرة الصلوة في اخر الليل ويأسه مما في ايدي الناس وولاية
الامام من ال محمد صلى الله عليه واله و فيه بسند حسن ايضا عنه عليه السلام
في قول الله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال كانوا اقل الليالي
تفوتهم لا يقومون فيها و فيه ايضا انه جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال اني قد حرمت صلوة الليل فقال امير المؤمنين انت رجل قد قيدتك
ذنوبك و شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق عليه السلام
في قول الله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا قال قيامه
من فراشه لا يريد الا الله و طاب ثراه فيه بسند صحيح ايضا عنه عليه السلام
انه قال ليس من احد الا يوقظ في كل ليلة مرة او مرتين فان قام كان ذلك و
فحج الشيطان فبال في اذنه او لا يرى احدكم انه اذا قام ولم يكن ذلك منه
قام وهو متحير ثقيل كسلان و فيه بسند صحيح ايضا عن عمر بن يزيد انه
سمع ابا عبد الله يقول ان في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي
ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة قلت فاصلحك الله فاية

ساعة من الليل قال اذا مضى نصف الليل الى الثلث الباقي وروى
رئيس المحدثين في الفقيه بسند صحيح عن عبد الله بن سنان انه سأل الصادق
عن قول الله تعالى عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال هو السهر
في الصلوة والروايات عن اصحاب العصمة سلام الله عليهم في قيام الليل
كثيرة ولشهرتها لا يحتاج الى البيان في هذه المقدمة ان ناشئة الليل
تفسير الناشئة بالنفس التي تنشأ من مضاجعها للعبادة وهو قريب مما
ذكر واشد وطأ كلفة او ثبات قدم وقرأ بعض السبعة وطاء بالمد اي مواطاة
القلب في ذلك الوقت والافحج الشيطان بالحاء المهملة والجيم نوع من المشي يدل
وهو ان يتقارب صدور القدمين ويتباعد العقبان وهو كناية عن سوء
الحيلة وربما كان البول في الاذن كناية عن تلاعب الشيطان به منخر
بالتاء الفوقانية والخاء المعجمة والثاء المثلثة وقوله عليه السلم ثقل كلا
كالمقر له فصل اذا انتبهت من نومك فاول ما ينبغي لك فعله ان تسجد لله
نعم فقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله كان اذا انتبه من نومه سجد ثم قل في سجودك او بعد
رفع راسك منه الحمد لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه النشور
الحمد لله الذي رد علي روحي لاحمده واعبده وروى ثقة الاسلام

في الكافي

الكافي بسند صحيح عن الباقر اذا قمت بالليل فانظر في آفاق السماء وقل
اللهم انه لا يواري عنك ليل ساج ولا سماء ذات ابراج ولا
ارض ذات مهاد ولا ظلمات بعضها فوق بعض ولا بحر لجي تدلج
بين يدي المدلج من خلقك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
غارت النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة
ولا نوم سبحان الله رب العالمين واله المرسلين والحمد لله رب
العالمين ثم اقرأ الآيات الخمس من آل عمران ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك
فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان
ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا
سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك
ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد لا يواري عنك

ليل ساج اى لا يستر عنك من المواراة وهي الستر وساج بالسين المهملة

واخره جيم اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل راكد ظلامه مستقر

قد بلغ غايته والارض ذات مهاد بكسر اوله جمع مهد اى ذات امكنة مستوية

ممهدة ولا بحر لجي بضم اللام وقد يكسر وتشديد الجيم المكسورة والياء المشددة

اى عظيم يدلج بين يدى المدلج الادلاج السير بالليل وربما يختص

بالسير في اوله وربما يطلق الادلاج على العبادة في الليل مجازا لان

العبادة سير الى الله تعالى وقد فسر بذلك قول النبي صلى الله عليه وآله

من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل ومعنى يدلج بين يدى المدلج ان رحمتك

وتوفيقك واعانتك لمن توجه اليك وعبدك صادرة عنك قبل توجهه

وعبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر

ذلك بباله فكانك سريت اليه قبل ان يسرى هو اليك غارت النجوم

تعلم خائنة الاعين قد تقدم تفسيره في الباب الثاني غارت النجوم

اى تسفلت واخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذة في الصعود

والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غاب والسنة بالكسر ما

في النوم وتقدم في الباب الاول وحينئذ فعطف على النوم مع ان القتار في

في الترقي من الاعلى الى الادنى لآيات اي علامات عظيمة او كثيرة دالة
على كمال القدرة لاولي الالباب اي لذوي العقول الكاملة وسمي العقل لبا
لانه انفس ما في الانسان فما عداه كانه قشر ويتفكرون في خلق السموات
والارض قال المفسرون في هذا دليل على شرف علم الهيئة ربنا ما خلقت
هذا باطلا اي قائلين حال تفكرهم في تلك المخلوقات العجيبة الشان ربنا
ما خلقت هذا عبثا سبحانك اي ننزهك عن فعل العبث تنزيها فقنا
عذاب النار لما كان خلق هذه الاشياء لحكم ومصالح منها ان تكون سببا
لمعاش الانسان ودليلا يدله على معرفة الصانع ويحثه على طاعته
والقيام بوظائف عباداته لينال الفوز لا بد وان الانسان مخلوق لاجله
بذلك حسن التفريع على الكلام السابق من تدخل النار فقد اخزيته
قال بعض المفسرين فيه اشعار بان العذاب الروحاني اشد من العذاب
الجسماني اذ الخزي فضيحة وحقارة نفسانية ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان المراد به الرسول وقيل القران ربنا فاغفر لنا ذنوبنا
المراد بها الكبائر وكفر عنا سيئاتنا المراد بها الصغائر اي اجعلها
مكفرة عنا بتوفيقنا للاجتناب الكبائر وتوفنا مع الابرار اي في زمرتهم

ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك أي على تصديقهم أو على ألسنتهم فصل
إذا انتصف الليل فقد دخل وقت صلوة الليل وقد يعبّر عن انتصاف
الليل بالزوال أيضاً وروى رئيس المحدّثين في الفقيه عن عمر بن حنظلة سأل
الصادق فقال زوال الشمس نعرف بالنهار فكيف لنا بالليل فقال لليل
زوال كزوال الشمس قال فبأي شيء نعرفه قال بالنجوم إذا انحدرت
والظاهر أنه أراد بالنجوم النجوم التي طلعت عند غروب الشمس كما قاله شيخنا
الشهيد رحمه الله عليه والمراد بانحدارها شروعها في الانخفاض وصلوة
الليل تطلق في الأحاديث تارة على الثمان وأخرى على الإحدى عشرة
بإضافة الشفع ومفردة الوتر وأخرى على الثلث عشرة بإضافة ركعتي الفجر
وهي من النوافل المؤكدة روى شيخ الطائفة في التهذيب بسند صحيح عن الصادق
أنه قال كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها
ثم قال اللهم أعنه وذكر جملة من الخصال إلى أن قال وعليك بصلوة
الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك بصلوة
الزوال وعليك بصلوة الزوال وعليك بصلوة الزوال والظاهر
أنه صلى الله عليه وآله أراد بصلوة الليل الثلث عشرة ركعة تماماً

الزوال

الزوال كما قال بعض علمائنا فاذا اردت التوجه الى العبادة وكان لك
حاجة الى التخلي فابدا بها اولا فاذا اردت الدخول الى الخلاء فان كان في
نقش خاتمك او معك اسم محترم فلا تدخله معك وكذا الدراهم البيض
المصرورة ثم قدم رجلك اليسرى عند اول دخولك ان كان بيتا وان
تخليت في فضاء كالصحراء ونحوها فقدمها في وضع جلوسك وقل بسم الله
وبالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واختر تخليك
في فضاء موضع لا يرى فيه شخصك وليكن اعتمادك في حال التخلي على
رجلك اليسرى وينبغي تفريج اليمنى ولا تطل الجلوس ولا تكلم الا لحاجة
تخاف فوتها او قراءة اية الكرسي او الحمد لله رب العالمين او حكاية الاذان
او ذكر الله سبحانه وامسح بطنك بعد الفراغ بيدك اليمنى فاذا قمت فقل
الحمد لله الذي اماط عني الاذى وهناني طعامي وشرابي
وعافاني من البلوى واستبرئ بان تضع الوسطى عند المقعدة وتمسح
بها الى اصل القضيب ثم تضع المسبحة تحته والابهام فوقه وتنتره ثلثا
وتعصر الحشفة ثلثا وتتنحنح في حال الاستبراء واذا اردت الاستنجاء بالماء
فقل الحمد لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله نجسا

واستنج بيسارك في الماء وعين فانكان فيها خاتم فصه من حجر زمزم فانزعه
وليكن غسل المقعدة بنبضرها ولا تمس ذكرك بيمينك والماء في غير المتعدي
من الغائط الماء على الاستجمار والجمع بينهما مع التعدي وغيره اولى واغسل
مخرج الغائط الى ان تخرج بالصرير وقل حال الاستنجاء اللهم حصن فرجي
واعفه واستر عورتي وحرمني على النار وقدم غسل الدبر على القبل
واوتر عدد الاحجار ان لم ينق بالثلث واستوعب المحل لكل حجر على السبيل
الادارة عليه فاذا خرجت من الخلاء فقدم رجلك اليمنى وقل عند الخروج
الحمد لله الذي عرفني لذته وابقى في جسدي قوته واخرج عني اذاه
يا لها نعمة يا لها نعمة يا لها نعمة لا يقدر القادرون قدرها فصل
فاذا خرجت عن الخلاء فابدا بالسواك ثم توضأ الوضوء الكامل كما مر
في الباب الاول ثم تطيب فقد روي عن الصادق انه قال كانت للنبي صلى
الله عليه وآله ممسكة اذا هو توضأ اخذها بيده وهي رطبة وروي
ايضا عنه انه قال ركعتان يصليهما متعطرا افضل من سبعين ركعة يصليها
غير متعطر واعلم ان التعطر مستحب لكل صلوة وكل دعاء وليس مختصا
بصلوة الليل وادعيته فاذا توضأت وتعطرت فاجلس مستقبل القبلة

ثم ادع بدعاء زين العابدين الذي كان يدعو به في جوف الليل الدعاء في الليل
الهي غارت نجوم سمائك ونامت عيون انامك وهدأت اصوات
عبادك وانعامك وغلقت الملوك عليها ابوابها وطاف عليها
حراسها واحتجبوا عمن يسئلهم حاجة او ينتجع منهم فائدة وانت الهي
قيوم لا تاخذك سنة ولا نوم ولا يشغلك شئ عن شئ ابواب سمائك
لمن دعاك مفتحات وخزائنك غير مغلقات وابواب رحمتك غير
محجوبات وفوائدك لمن سئلك غير محظورات بل هي مبذولات الهي
انت الكريم الذي لا ترد سائلا من المؤمنين سئلك ولا تحتجب عن احد
منهم اراداك لا وعزتك وجلالك ولا تختزل حوائجهم ولا يقضيها
احد غيرك اللهم وقد ترانى ووقوفى وذل مقامى بين يديك تعلم
سريرتى وتطلع على ما في قلبى وما يصلح به امر اخرتى ودنياى اللهم
ان ذكرت الموت واهوال المطلع والوقوف بين يديك ٥
نغصنى مطعمى ومشربى واغصنى بريقى واقلقنى عن وسادى ومنعنى
رقادى كيف ينام من يخاف ملك الموت في طوارق الليل وطوارق
النهار بل كيف ينام العاقل وملك الموت لا ينام لا بالليل ولا بالنهار ويطلب

روحه بالبكاء وفي اثناء الساعات وكان عليه السلام يسجد بعد هذا
الدعاء ويلصق خدّه بالتراب ويقول اسألك الروح والراحة عند
الموت والعفو عنّي حين القاك وكان عليه السلام يصلّي قبل صلوة الليل
ركعتين يقرأ في الاولى بقل هو الله احد وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون
ثم يرفع يديه بالتكبير ويدعو انت اذا اصلّيت هاتين الركعتين فيحسن ان تدعو
بهذا الدعاء الذي رواه رئيس المحدّثين في كتاب الامالي عن ابي الدرداء
انه سمع امير المؤمنين يدعو به في جوف الليل الهي كم من موبقة حلمت
عن مقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرّمت عن كشفها
بكرمك الهي ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي
فما انا مؤمّل غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك الهي افكّر في
في عفوك فتهون عليّ خطيئتي ثم اذكر العظيم من اخذك فتعظم
عليّ بليّتي آه ان انا قرأت في الصحف سيّئة انا ناسيها وانت محصيها
فتقول خذوه فيا له من مأخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته
آه من نار تنضج الاكباد والكلى آه من نار نزّاعة للشوى آه من غمرة
من لهبات لظى ثم انك بعد هذا الدعاء ادع بما شئت ثم قم الى الصلوة

اللهم

كيفية صلاة الليل

الليل وقد اجمع علماؤنا على ان اوّل وقتهما انتصاف الليل وانّهما كلّما
قربت من الفجر الثاني كانت افضل فان طلع وقد تلبّس باربع اتمّهما مخفّفة
بالحمد اداءً والمشهور جواز تقديمهما على الانتصاف الذي للعذر وقضاؤها
افضل من تقديمها فاذا اردنا الشروع في صلوة الليل فينبغي ان نقول
اللّهمّ انّي اتوجّه اليك بنبيّك نبيّ الرّحمة والهٖ واقدّمهم بين
يدي حوائجي فاجعلني بهم وجيهاً في الدّنيا والاخرة ومن المقرّبين
اللّهمّ ارحمني بهم ولا تعذّبني بهم واهدني بهم ولا تضلّني بهم وارزقني
بهم ولا تحرمني بهم واقض لي حوائج الدّنيا والاخرة انّك على كلّ شيءٍ
قدير وبكلّ شيءٍ عليم ثمّ تفتتح الرّكعة الاولى بالتكبيرات السّبع مع دعائها
الثلثة والافضل ان تقرأ فيها بعد الحمد سورة التوحيد ثلثين مرّة وفي
الثانية سورة الجحد وفي الركعات السّتّ الباقية السّور الطّوال مثل
الانعام والكهف والانبياء ويس والحواميم وما اشبهها في الطول ونحو
ذلك فيكلّ النّوافل قراءة السّور من المصحف وان كنت تحفظ غيرها امّا
في الفرايض فلا الّا مع عدم الحفظة وقيل بالجواز فيهما مطلقاً وهو ضعيف ولو ضاق
وقتك عن السّور الطوال كفاك الحمد والتوحيد في كلّ ركعة ذلك الاثنا

على الحمد وحدها كما مر في النوافل واعلم انه قد اتفق علمائنا على ان القنوت
يستحب في الفرائض ويتجه فيكل ثانية من النوافل ايضا وروى ذلك ثقة الاسلام
في الكافي بسند صحيح عن الصادق ويجزيك منه ان تقول في قنوت الفرائض و
النوافل اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا
والاخرة انك على كل شيء قدير كما رواه في الكافي ايضا عنه عليه السلم
بسند وروى الاجزاء بثلث تسبيحات ويستحب الجهر به ولو في نوافل النهار
وينبغي تطويله وسيما في صلوة الليل فان وقت فيها اوسع وقد روى
رئيس المحدثين في الفقيه عن النبي انه قال اطولكم قنوتا في دار الدنيا
اطولكم راحة يوم القيمة وقد اورد السيد الجليل رضي الدين علي ابن
طاوس قدس الله روحه في كتاب مهج الدعوات جملة من القنوتات الطويلة
التي كان يقنت بها ائمتنا عليهم السلم ويدعون فيها على اعداء الدين ولا باس
بان يقنت في النوافل بما تيسر من كتاب ونحوه وانما يمنع من ذلك في الفرائض
ومن الادعية المختصة التي ينبغي ان يقنت بها في النوافل والفرائض ما روى
عن الصادق الهي كيف ادعوك وقد عصيتك وكيف لا ادعوك
وقد عرفت حبك في قلبي وان كنت عاصيا مددت اليك

القنوت في الفرائض والنوافل

يداً بالذنوب مملوءة وعيناً بالرجاء ممدودة مولاي انت عظيم العظماء
وانا اسير الاسراء انا الاسير بذنبي المرتهن بجرمي الهي لئن طالبتني
بذنبي لاطالبنك بكرمك ولئن طالبتني بجريرتي لاطالبنك
بعفوك ولئن امرت بي الى النار لاخبرن اهلها اني كنت اقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان الطاعة تسرك والمعصية
لا تضرك فهب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك يا ارحم الراحمين
ومن الادعية المتوسطة يليق بدعيها في القنوت ايضاً وهو من ادعية
الوسائل الى المسائل المروية عن الجواد اللهم ان الرجاء لسعة
رحمتك انطقني باستقالتك والامل لاناتك ورفقك شجعني
على طلب امانك وعفوك ولي يا رب ذنوب قد واجهتها اوجه
الانتقام وخطايا قد لاحظتها اعين الاصطلام واستوجبت
بها على عدلك اليم العذاب واستحققت باجتراحها مبير العقاب
وخفت تعويقها للاجابة وردها اياي عن قضاء حاجتي وابطالها
لطلبتي وقطعها لاسباب رغبتي من اجل ما انقض ظهري من
ثقلها وبهظني من الاستقلال بحملها ثم تراجعت رب الى حلمك